نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

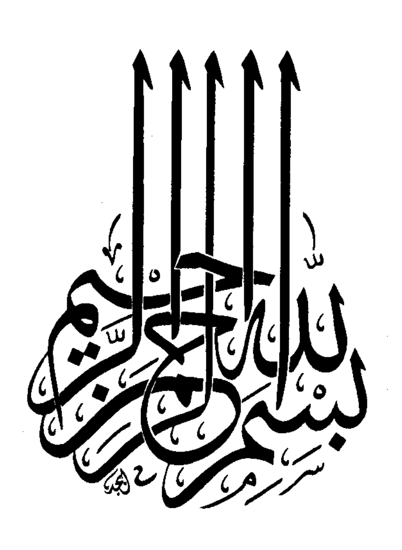
الجزء الخامس

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار



الطبعة الثانية

1429 هـ ـ 2008 م



للطباعة و النشر و التوزيع
دمشق ـ بيروت

ردمك : 978-9953-520-04-9

الموضوع : حديث

العنوان : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 5/1

التأليف : ابن حجر العسقلاني

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

الورق : أبيض

ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : 1996

القياس : 17×24

التجليد : فني - كعب لوحة

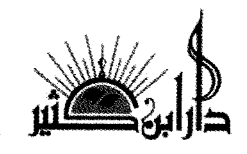
الوزن : 4900 غ

التنفيذ الطباعي : مطابع المستقبل - بيروت

التجليد : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد - بيروت



دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا ـ بناء الجابي
ص.ب : 311 ـ صالة المبيعات تلفاكس: 2225877 - 2228450
مكتب تلفاكس: 2243502 - 2458541
بيروت ـ برج أبي حيدر ـ خلف دبوس الأصلي ـ بناء الحديقة
ص.ب : 113/6318 ـ تلفاكس : 01/817857 ـ جوال : 03/204459
www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com



ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

وأما قصة الذي كان يسرق بمحجنه فجاءت من حديث جابر وعبد الله بن عمرو في أثناء حديث الكسوف، وهي مغايرة لقصة أبي رغال من كل وجه.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، وأبو عمرو بن حمدان، قال الأول: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حِبَّان بن موسى ـ بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ـ قال: حدثنا عبد الله بن المبارك (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، أن أبا العباس بن أبي الفرج أخبرهم، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثلاثتهم عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء ـ هو ابن أبي رباح ـ عن جابر رضي الله عنه، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ... فذكر الحديث في صلاة الكسوف.

وفيه قوله ﷺ: «مَا مِنْ شَيءٍ تُوعَدُونَهُ إلاَّ أُرِيتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا».

وفيه: «حَتَّى رَأَيْتُ النَّارَ» وفيه «حَتَّى رَأَيْتُ فيها صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ» وفيه «حَتَّى رَأَيْتُ فيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فَطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَإِذَا غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ»[1].

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٤٠).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد القطان[2].

وبه إلى الإمام أحمد قال: حدثنا ابن فضيل ـ هو محمد ـ (ح).

وقرأت على أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: إن عبد الله بن محمد البزوري أخبره، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن معمر، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم العاصمي، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ـ واللفظ له ـ كلاهما عن عطاء بن السائب، قال: حدثني أبي أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حدثه أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله ﷺ... فذكر الحديث في صلاة الكسوف، وسياقه أتم.

وفيه: «حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً تُعَذَّبُ فِي هِرٍّ».

وفيه: «حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دُعْدُع ـ بضم الدال وسكون العين المهملتين مرتين ـ صَاحِبَ السَّبْأَتَيْن يُدْفَعَ بِعَصًا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ، وَرَأَيْتُ فِيها صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا يَسْرِقُ الْمِحْجَنُ».

وفي رواية ابن فضيل: «فَإِذَا عُلِمَ بِهِ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي»[3].

هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه مسلم (٩٠٤).

(٢) رواه أبو داود (١١٧٩) عن أحمد بن حنبل، وعنه أبو عوانة (٢٤٤٣) ورواه ابن خزيمة (١٣٨٦) وابن حبان (٢٨٤٤).

(٣) رواه أحمد (٦٤٨٣).

أخرجه النسائي عن هلال بن بشر عن عبد العزيز بن عبد الصمد[1]. فوافقناه في شيخ شيخه.

وأخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة[2].

وأخرجه الترمذي في الشمائل وابن خزيمة من رواية جرير بن عبد الحميد[3]، كلاهما عن عطاء بن السائب.

وأخرجه أحمد والنسائي أيضاً من رواية شعبة عن عطاء مختصراً[4].

وقال في روايته: «وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دُعْدُعٍ سَارِقَ الْحَجِيجِ» فوحد بينهما، وفرق بينهما الأكثر، وهو الراجح.

وقد أخرجه ابن حبان من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عطاء بن السائب، فقال في روايته: «وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ ـ بدنتين لرسول الله ﷺ سرقهما ـ وَصَاحِبَ الْمِحْجَنِ كَانَ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ...» الحديث[5].

وفيه ذكر صاحبة الهرة.

وعطاء بن السائب كان ممن اختلط، لكنه حدث بهذا الحديث قبل اختلاطه، فقد ذكروا أن سماع شعبة وحماد بن سلمة منه كان قبل أن يختلط، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

(٢) رواه أبو داود (١١٩٤).

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (٣٣١) وابن خزيمة (١٣٨٩) و(١٣٩٢).

(٤) رواه أحمد (٦٧٦٣) والنسائي (٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وابن حبان (٢٨٣٨).

(٥) رواه ابن حبان (٥٦٢٢).

٤١٢
قصَّة ابن جُدْعان. وغيرهم.

[ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين]:

(قوله: وقصة ابن جدعان).

قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعته من عبد الله بن محمد ـ يعني أبا بكر بن أبي شيبة ـ قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود ـ هو ابن أبي هند ـ عن عامر ـ هو الشعبي ـ عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المساكين فهل ذاك نافعه؟ قال: «لاَ، إِنَّه لَمْ يَقُلْ يَوْماً رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ابن جدعان اسمه عبد الله سمي في طريق أخرى عن عائشة عند أحمد أيضاً، قالت: قلت يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان، فذكره، وزاد: يقري الضيف

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٦/ ٩٣).

(٢) رواه مسلم (٢١٤).

ويفك العاني ويحسن الجوار[1]. وزاد فيه أبو يعلى من هذا الوجه[2]. انتهى. وهو ابن عم أبي قحافة والد الصديق.

وأبوه بضم الجيم وسكون المعجمة بعدها مهملة.

قال الزبير بن بكار: كان جواداً ممدحاً من رؤساء قريش.

وقال ابن إسحاق في السيرة النبوية بالسند الماضي إليه قريباً: حدثني محمد بن زيد ـ يعني ابن المهاجر ـ عن طلحة بن عبد الله بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ حِلْفاً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ حُمُرَ النَّعَمِ، وَلَوْ أُدْعَى إِلَيْهِ فِي الإِسْلاَمِ لأَجَبْتُ»[3].

وهذا مرسل، وقد وصله الواقدي من وجه آخر فقال: عن طلحة، عن عبد الرحمن بن أزهر، عن جبير بن مطعم.

ووصله الزبير بن بكار من حديث عائشة.

وسند كل منهما ضعيف، لكن يتقوى بهما المرسل.

وذكر الزبير سبب هذا الحلف من طريق الزهري، وفيه أن الزبير بن عبد المطلب عم النبي ﷺ كان القائم في ذلك، فتعاقدوا على نصر المظلوم حتى يصل إلى حقه.

والقصة مشهورة في السيرة.

(قوله: وغيرهم).

قلت: في الصحيح من ذلك قصة صاحبة الهرة كما تقدم.

وقصة الذي كان يتبختر في المشي فخسف به، وهو من حديث أبي هريرة.

وتقدمت قصة سارق البدنتين.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٢٠).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٦٧٢).

(٣) سيرة ابن هشام (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

وأخرج الترمذي من حديث جابر ، قال: أتي رسول الله ﷺ برجل ليصلي عليه ، فلم يصل عليه ، فقيل له: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ، فقال: «إنَّه كانَ يُـبْغِضُ عُثْـمَان فَـأَبْـغَضَـهُ اللهُ»[1].

وسنده ضعيف ، ولعله إن ثبت كان قبل أن يترك الصلاة على من عليه دين ولم يترك وفاء ، وهو ثابت في الصحيحين.

من ذلك الحديث الذي قرأت على أم يوسف الصالحية ، عن محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرتنا فاطمة الأصبهانية بها ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي ، قال: حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جريج ، عن منبوذ رجل من آل أبي رافع ، عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل ، فذكر حديثاً فيه فمررنا بالبقيع فقال: «أُفٍّ أُفٍّ» فظننت أنه يريدني ، فقلت: يا رسول الله أَحْـدَثْـتُ شيئـاً؟ قـال: «وَمَا ذَاكَ؟» قلت: أَفَّفْتَ بي ، قال: «لاَ ، وَلَكِنْ صَاحِبُ هَـذَا الْقَبْـرِ فُلاَنٌ بَعَثْـتُـهُ سَاعِياً عَلَى بَنِي فُلاَنٍ فَغَلَّ دِرْعاً فَـدُرِّعَ الآنَ مِثْلَهَا فِي النَّارِ»[2].

هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي من طريق معاوية بن عمرو[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الترمذي (٣٧٠٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩٦٢).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١١٥ ـ ١١٦).

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن جريج بنحوه[1].

وأخرج الطبراني من وجهٍ آخر عن أبي رافع نحو هذه القصة دون ما في أولها، لكن قال في آخره: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ سُئِلَ عَنِّي فَشَكَّ فِيَّ»[2].

ومن تتَبع الأحاديث وجد أشباهاً لذلك غير هذه، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثاني والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٤١٣
بابُ ما يقولُه زائرُ القبور

* روينا في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ كلَّمَا كان ليلتُها من رسول الله ﷺ يخرجُ من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، غَداً مُؤَجَّلُونَ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عائشة أيضاً أنها قالت: كيف أقولُ يا رسول اللهِ؟! ـ تعني في زيارة القبور ـ قال: «قُولي: السَّلامُ على أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمنينَ وَالمُسْلِمينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ

(١) رواه النسائي (٢/ ١١٥) وابن خزيمة (٢٣٣٧).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩٦١).

مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالمُسْتَأخِرِين ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة فقال كان الله له وأحسن عاقبته:

(قوله: (باب ما يقوله زائر القبور. روينا في صحيح مسلم عن عائشة. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن علي ـ هو أبو يعلى ـ قال: حدثنا يحيى بن أيوب [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، وإبراهيم بن عبد الله، قال الأول: حدثنا أبو بكر بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، وقال الثاني: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال الأربعة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ـ بفتح النون وكسر الميم ـ عن عطاء بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج في آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ أَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَداً مُؤَجَّلُونَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[1].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٧٥٨) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨٥).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن قتيبة ويحيى بن أيوب[1].

والنسائي وابن خزيمة عن علي بن حجر[2].

فوقع لنا موافقة وعالية لمسلم في شيخيه.

وأخرجه أيضاً عن يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن جعفر.

وأبو عوانة عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية علي بن حجر «قلما كانت» بدل «كلما كانت» وهي أشبه[3].

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أيضاً أنها قالت: كيف أقول يا رسول الله ـ تعني في زيارة القبور ـ. . .) إلى آخره.

قلت: اختصره من حديث طويل فيه فوائد.

قرأته على عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج ـ هو ابن محمد المصيصي الذي يقال له الأعور ـ عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الله رجل من قريش، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يعني أمه التي ولدته فقال: قالت عائشة رضي الله عنها: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي يكون فيها النبي ﷺ عندي، انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه، ثم اضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، فأخذ رداءهُ رُوَيْداً وانتعل رُوَيْداً، وفتح الباب فخرج، ثم أجافه

---

(١) رواه مسلم (٩٧٤).

(٢) رواه النسائي (٤/ ٩٣ ـ ٩٤) وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩٢).

(٣) هي في رواية النسائي في عمل اليوم والليلة فقط بلفظ «قلما كانت».

رويداً ، فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت بإزاري ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع ، فقام فأطال القيام ، ثم رفع يديه ثلاث مرات ، ثم انحرف فانحرفت ، ثم أسرع فأسرعت ، ثم هرول فهرولت ، ثم أحضر فأحضرت ، فسبقته فدخلت ، فليس إلا أن اضطجعت ، فدخل فقال: «مَالَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيا رَابِيَةً؟» قلت: لا شيء ، قال: «لَتُخْبِرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر ، فقال: «أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلت: نعم ، فلهزني في صدري لهزة أوجعتني ، فقال: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ عَلَيْكِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟» قلت: مهما يَكْتُمْهُ الناس يعلَمْهُ اللهُ ، قال: «نعم ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» قالت: كيف أقول يا رسولَ الله؟ قال: «قُولي السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم قال: حدثنا من سمع حجاجاً الأعور فذكره بتمامه ، ولم يسم شيخه[٢].

فوقع لنا بدلاً وموافقة بعلو.

وأخرجه النسائي وأبو عوانة جميعاً عن يوسف بن سعيد بن مسلِّم ـ بتشديد اللام ـ عن حجاج فقال في روايته: عن ابن جريج ، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة[٣].

أخرجه مسلم أيضاً والنسائي وأبو عوانة من رواية ابن وهب ، عن ابن جريج فقال: عن عبد الله بن كثير ، عن المطلب ـ بدل ابن أبي مليكة ـ[٤].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢١).

(٢) رواه مسلم (٩٧٤) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨٨).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٩٠ ـ ٩٣ و٧/ ٣٣ ـ ٧٤).

(٤) رواه مسلم (٩٧٤) والنسائي (٧/ ٧٢ ـ ٧٥).

قال النسائي: حجاج في ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب.

ونقل أبو عوانة عن أحمد قال: في ابن وهب عن ابن جريج شيء، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثالث والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي لطف الله به.

* * *

٤١٤

ورَوينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، عن أبي هُريرة رضيَ الله عنه أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم خرج إلى المقبرة فقال: «السَّلامُ عَلَيْـكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وإِنَّـا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله إليه آمين:

(قوله: ورَوينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة...) إلى آخره.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هلال، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد، قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، قال: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد، قال: أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، قال: أخبرنا مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن (ح).

وقرأت على محمد بن محمد البزاعي ـ بضم الموحدة وتخفيف المنقوطة ثم مهملة ـ عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، قالت: أخبرنا أحمد بن

عبد الدائم ، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد ، قال: أخبرنا عبيد الله بن المعتز ـ بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة هي فوق وتشديد المنقوطة ـ قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة ، قال: حدثنا جدي (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا أبو بكر بن خزيمة ، قال: حدثنا علي بن حجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ.

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، قال الثلاثة: حدثنا إسماعيل بن جعفر ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا العلاء ، عن أبيه ـ هو عبد الرحمن بن يعقوب ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة ـ وفي رواية مالك خرج إلى المقبرة ـ فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ» وفي رواية مالك: «إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ ـ لَلَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» قالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدُ» وفي رواية مالك «مَنْ يَأْتِي بَعْدِي» وزاد «وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» قالوا: كيف تعرف؟ وفي رواية مالك قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت بعد؟ قال: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قالوا: بلى ، قال: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَلَا لَيُذَادَنَّ» وفي رواية مالك «وَلَيُذَادَنَّ رَجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ» وفي رواية مالك «أَلَا هَلُمُّوا ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ: فَسُحْقاً فَسُحقاً»[1].

---

(١) رواه مالك (٧٢) رواية أبي مصعب ، وابن خزيمة (٦) وأبو يعلى (٦٥٠٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٨٢).

هذا حديث صحيح.

اشتمل على ثلاث قضايا فرقه بعض المصنفين ثلاثة أحاديث.

أخرجه مسلم بتمامه.

أما رواية إسماعيل بن جعفر فأخرجها عن علي بن حجر وقتيبة بن سعيد ويحيى بن أيوب[1].

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأما رواية مالك فأخرجها عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عنه[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجها أحمد عن إسحاق بن سليمان[3].

وأبو داود عن القعنبي[4].

والنسائي عن قتيبة، ثلاثتهم عن مالك[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واقتصر أبو داود على الحديث الأول.

والنسائي على الأولين.

وأخرجه أحمد أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة عن العلاء بتمامه[6].

وكذا ابن ماجه من هذا الوجه[7].

---

(١) رواه مسلم (٢٤٩).

(٢) رواه مسلم (٢٤٩).

(٣) رواه أحمد (٨٨٧٨) عن إسحاق بن عيسى وليس إسحاق بن سليمان مختصراً.

(٤) رواه أبو داود (٣٢٣٧) مختصراً.

(٥) رواه النسائي (١/ ٩٣ ـ ٩٥).

(٦) رواه أحمد (٧٩٩٣).

(٧) رواه ابن ماجه (٤٣٠٦).

وعجب للشيخ كيف أغفل نسبته لمسلم ، وأظن السبب أنه لم يخرجه في الجنائز كأبي داود ، بل أخرجه في الطهارة ، لكن النسائي أخرجه أيضاً في الطهارة ، وأخرجه ابن ماجه في باب الحَوْضِ من كتاب الزهد.

وفي قوله بالأسانيد ما يوهم أن له طرقاً إلى أبي هريرة ، وليس كذلك ، إنما هو من أفراد العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

فقد أخرجه من تقدم من رواية مالك وإسماعيل بن جعفر وشعبة.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي[١].

وأحمد من رواية عبد الرحمن بن إبراهيم[٢].

والطبراني في الدعاء من رواية محمد بن جعفر وروح بن القاسم وشبل بن العلاء. كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن[٣].

واقتصر أكثرهم على الحديث الأول.

ورأيت له طريقاً أخرى من رواية الأعرج عن أبي هريرة عند ابن السني ، ولفظه: كان إذا مر بالمقابر قال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ وإِنَّا بِكُمْ إنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ»[٤].

وسنده ضعيف ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٤٩).
(٢) رواه أحمد (٩٢٩٢).
(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣).
(٤) رواه ابن السني (٥٩٠).

* وروينا في كتاب الترمذي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبور أهل المدينة ، فأقبلَ عليهم بوجهه فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أهْلَ القُبُورِ! يَغْفِرُ اللهُ لَنا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنا وَنَحْنُ بالأثَرِ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح مسلم ، عن بريدة رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يعلِّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الدّيارِ مِنَ المؤْمِنِينَ ، وإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاحِقُونَ ، أسألُ اللهُ لَـنَـا وَلكُمُ العافيَةَ». ورويناه في كتاب النسائي وابن ماجه هكذا ، وزاد بعد قوله: للاحقون: «أنْتُمْ لَـنَـا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تبَعٌ».

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبيّ ﷺ أتى البقيعَ فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دار قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ ، وإنَّا بِكُمْ لاحِقُونَ؛ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أجْرَهُمْ ولا تُضِلَّنا بَعْدَهُم».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس. .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي ، قال: قرأت على أبي جعفر الصيدلاني ، أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال: أخبرنا

أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، قال: حدثنا عبدان ، قال: حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه مر على القبور بالمدينة ، فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، أَسْتَغْفِرُ الله لَنَا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ عَلَىٰ الأَثَرِ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي عن أبي كريب عن محمد بن الصلت ـ بفتح المهملة وسكون اللام بعدها مثناة ـ عن أبي كدينة ، وهو بكاف ونون مصغر[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وقال: حسن غريب.

واسم أبي كدينة يحيى بن المهلب.

قلت: واسم أبي ظبيان ـ وهو بفتح المعجمة المشالة وقد تكسر وسكون الموحدة بعدها تحتانية مثناة ـ حصين بن جندب.

ورجاله رجال الصحيح غير قابوس فمختلف فيه.

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن بريدة. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن أبي العباس بن أبي الفرج الحلبي سماعاً بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٦١٣).
(٢) رواه الترمذي (١٠٥٣).

أبي ، قالا: حدثنا أبو أحمد الزبيري ، ومعاوية بن هشام ، قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وإِنَّا إِنْ شَاءَ الله بِكُمْ لاَحِقونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنَ لَكُمْ تَبَعٌ نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأبو داود عن أحمد بن حنبل عن معاوية بن هشام وحده[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وهو في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي خيثمة زهير بن حرب[4].

وابن ماجه عن محمد بن عباد بن آدم[5].

وأبو عوانة عن أحمد بن عصام.

ثلاثتهم عن أبي أحمد الزبيري ، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

(قوله: ورويناه في كتاب النسائي وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله فذكره). قلت: قد سقت هذه الزيادة من رواية أبي بكر بن أبي شيبة شيخ مسلم عن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨٦).

(٢) رواه مسلم (٩٧٥).

(٣) بل رواه (٥/ ٣٥٣) عن هشام وأبي أحمد الزبير وفي (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن محمد بن حميد كلهم عن سفيان به.

(٤) رواه مسلم (٩٧٥).

(٥) رواه ابن ماجه (١٥٤٧).

معاوية بن هشام ، ولكنْ مسلم ما ذكر إلا لفظ أبي أحمد ، فإنها ليست فيه ، وكذا لم يذكرها ابن ماجه .

ولا يرد على الشيخ لأنه قال : وزاد بالإفراد ، فكأنه عنى النسائي ، والنسائي أخرج الحديث من طريق شعبة عن علقمة ، وفيه الزيادة ، وأوله عنده : كان رسول الله ﷺ إذا أتى على المقابر قال . . . فذكره[1] .

(قوله : وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة . . .) إلى آخره .

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة الصالحية بها ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال : أخبرتنا أم الحسن بنت أبي الحسن بن سهل ، عن زاهر بن طاهر سماعاً ، قال : أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا شريك ـ هو ابن عبد الله النخعي ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة فاتبعته ، فأتى البقيع فقال : «السَّلاَمُ عَلَيْكمْ دَارَ قَوْم مُؤْمِنينَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لاَحِقُونَ ، اللَّهُمَّ لا تحرمْنَا أَجْرَهُمْ ولاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ»[2] .

هذا حديث حسن .

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى[3] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وأخرجه أحمد عن إبراهيم بن أبي العباس ، عن شريك[4] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٩٤) .

(٢) رواه أبو يعلى (٤٥٩٣) .

(٣) رواه ابن السني (٥٩١) .

(٤) رواه أحمد (٦/ ٧١) .

وهو طرف من الحديث المتقدم.

وقد أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه فكان عزوه إليه أولى ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الخامس عشر بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي.

* * *

٤١٦

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين ، وثمانمئة ، فقال كان الله له آمين:

قال ابن ماجه: حدثنا إسماعيل بن موسى ، قال: حدثنا شريك فذكره ، لكن قال في آخره: «نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ» بدل قوله «اللَّهُمَّ لَا تحرمنا . .» إلى آخره[١].

ورواه بشر بن الوليد فخالف في اسم شيخ عاصم.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، أن أحمد بن أبي أحمد الصيرفي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، فقال: أخبرنا أبو علي بن سكينة ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال: حدثنا بشر بن الوليد ، قال: حدثنا شريك بن عبد الله ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قام رسول الله ﷺ من فراشه في بعض الليل ، فظننت أنه يريد بعض نسائه ، فاتبعته فأتى المقابر ،

(١) رواه ابن ماجه (١٥٤٦).

فقام عليها فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا لَكُمْ تَبَعٌ، اللَّهُمَّ لَا تحرمنا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ»[1].

ووافقه علي بن حكيم عن شريك في القاسم، وزاد مع عاصم يحيى بن سعيد. أخرجه الطبراني في الدعاء، وساق المتن مختصراً[2].

وقال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عباس: وفي الباب عن بريدة وعائشة. زاد شيخنا في شرحه: وفيه عن أبي هريرة وأبي مويهبة.

قلت: وفيه أيضاً عن أبي رافع ومجمع بن جارية وعبد الله بن عمر وبشير بن الخصاصية. وقد تقدمت أحاديث عائشة وبريدة وابن عباس وأبي هريرة.

وأما حديث مجمع بن جارية - وهو بالجيم وبعد الراء مثناة من تحت - فأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العزيز بن عبيد الله، عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج في جنازة رجل من بني عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة فقال: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ»[3].

ثم قال: لا يروى عن مجمع إلا بهذا الإسناد.

قلت: وعبد العزيز ضعيف.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البزار في مسنده[4].

ووقع لنا بعلو في الغيلانيات من طريق غالب بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: دخل رسول الله ﷺ البقيع فقال: «السَّلَامُ

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٠١٠) إلا أنه عنده «وإنا بكم لاحقون» و«لا تضلنا بعده».

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٤٧).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٧٨).

(٤) رواه البزار (٨٦٤ كشف الأستار).

عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وإِنَّا بِكُمْ لاَحِقُونَ»[1].

وغالب ضعيف.

وأما حديث بشير ـ واسم أبيه معبد والخصاصية أمه وهي بفتح المعجمة وصادين مهملتين الثانية مكسورة بينهما ألف وقبل الهاء مثناة من تحت خفيفة ـ فأخرجه أبو نعيم في ترجمته من الحلية ولفظه: أتى النبي ﷺ البقيع كحديث ابن عمر، وزاد «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً وَسبقْتُمْ شَرّاً طَوِيلاً...» الحديث[2].

وقوله بجيلاً بفتح الموحدة وكسر الجيم، وزن عظيم، ومعناه.

وله طريق أخرى عند الطبراني في الكبير من رواية أبي إسحاق الشيباني عن بشير، قال: أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: «السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»[3].

وأما حديث أبي مُويهبة ـ وهو بفتح الموحدة مصغر ويقال فيه أبو موهبة بلا تصغير لا يعرف اسمه ـ ففيما قرأت على أبي العباس الوكيل بدمشق، وعلى أبي إسحاق القارىء بالقاهرة، كلاهما عن أبي العباس سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا عيسى بن عمر، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا بكر بن سليمان ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا محمد بن إسحاق (ح).

وقرأته عالياً على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن أبي محمد بن أبي غالب، وأبي نصر بن العماد، قالا: أخبرنا أبو الوفاء بن سفيان في كتابه، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٨٥).
(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦).
(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٦).

إسحاق ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن علي العبلي ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها لام ـ عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي» فانطلقت معه ، فلما وقف عليهم قال: «السَّلَامُ عَلَيْـكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ . .» الحديث ، وفيه أنه لما رجع بدأ به وجعه الذي مات فيه ﷺ[1] .

هَذا حديث حسن .

أخرجه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق[2] .

فوقع لنا عالياً .

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد ، لكن وقع فيه وهم في نسب شيخ ابن إسحاق[3] .

وأخرجه أحمد أيضاً من رواية يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي مويهبة بنحوه لم يذكر عبد الله بن عمرو[4] .

وأخرجه سيف بن عمر من وجه آخر عن عبيد بن جبير فذكره .

---

(١) رواه الدارمي (٧٩) .
(٢) رواه أحمد (١٥٩٩٧) .
(٣) رواه الحاكم (٣/ ٥٥ ـ ٥٦) .
(٤) رواه أحمد (١٥٩٩٦) .

وأخرجه ابن سعد من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن أبي مويهبة[1].

وأما حديث أبي رافع فأخرجه ابن سعد من طريق عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ» فخرج ومعه أبو رافع مولاه، فكان أبو رافع يحدث فذكر نحو حديث أبي مويهبة[2].

وسنده ضعيف.

ويجمع بالتعدد، فإن في رواية يعلى بن عطاء عند أحمد ما يدل عليه، والله أعلم.

آخر المجلس السادس عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو السادس والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٤١٧

بابُ نهي الزائر مَنْ رآه يبكي جزعاً عند قبر، وأمره إيَّاه بالصبرِ ونهيه أيضاً عن غير ذلك مما نهى الشرعُ عنه

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: مرّ النبيُّ ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال: «اتَّقي اللهَ وَاصْبِرِي».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(١) رواه ابن سعد (٢/ ٢٠٤).
(٢) رواه ابن سعد (٢/ ٢٠٤).

(قوله: باب نهي الزائر ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس..) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة، وأبو محمد بن أبي بكر المؤذن بالمسجد الحرام، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه، زاد الأول: وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن إجازة، قالوا: أخبرنا أبو المنجا البغدادي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى امرأة تبكي على صبي لها، فقال لها: «اتَّقي اللهَ وَاصْبِري» فقالت: وما تبالي أنت بمصيبتي، فلما ذهب قيل لها: إنَّه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت، فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين، فقالت: لم أعرفك يا رسول الله، قال: «إنّما الصَّبْرُ عِنْدَ أَوّلِ صَدْمَةٍ ـ أو قال ـ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم وأبو داود عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً والترمذي من طريق محمد بن جعفر غندر عن شعبة[3].

وأخرجه الشيخان أيضاً وأحمد والنسائي من طرق أخرى عن شعبة[4].

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٢٠٣).
(٢) رواه مسلم (٩٢٦) وأبو داود (٣١٢٤).
(٣) رواه البخاري (١٣٠٢) ومسلم (٩٢٦) والترمذي (٩٨٨).
(٤) رواه البخاري (١٢٥٢ و١٢٨٣ و٧١٥٤) ومسلم (٩٢٦)، وأحمد (١٢٣١٧ و١٢٤٥٨ =

(قوله: وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بإسناد حسن عن بشير بن معبد. . .) إلى آخره.

قرىء على أبي الحسن بن أبي المجد ونحن نسمع، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وقرىء على أبي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً، وعلى فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، وعلي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قال الأول: حدثنا سهل بن بكار، وقال الثاني والثالث: حدثنا حجاج بن المنهال، زاد الثالث ومسلم بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ قال الأربعة: حدثنا الأسود بن شيبان، قال: حدثنا خالد بن سُمَيْر ـ بمهملة مصغر ـ قال: حدثنا بشير بن نهيك، عن بشير بن الخصاصية ـ وكان اسمه في الجاهلية زحماً، فهاجر، فسماه رسول الله ﷺ بشيراً رضي الله عنه، قال: بينما أنا أماشي رسول الله ﷺ قال: «يَا بْنَ الْخَصاصِيَّةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قلت: ما أصبحت أَنْقِمُ على الله من شيء، كل خير صنع الله بي، ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْراً كَثِيراً» قالها ثلاث مرات، ثم أتى على قبور المشركين، فقال: «لَقَدْ فَاتَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ» ثم حانت من رسول الله ﷺ نظرة فإذا رجل يمشي على القبور عليه نعلان، فناداه

= و١٣٢٧٣) والنسائي (٤/ ٢٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٦٠٦٧ و٦٠٦٨).

رسول الله ﷺ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ» فنظر الرجل فإذا رسول الله ﷺ فخلع نعليه فرمى بهما[1].

هذا حديث حسن فرقه الطيالسي ، أفرد قصة التسمية عن بقية الحديث ، ووقع في روايته: حدثني بشير رسول الله ﷺ وهو بشير بن الخصاصية ، وكان اسمه. . . إلى آخره.

وقال فيها: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيده أو قال: آخذاً بيدي ، والباقي بنحوه[2].

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[3].

والبخاري في الأدب المفرد عن سليمان بن حرب[4].

كلاهما عن الأسود بن شيبان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود والبخاري أيضاً فيه عن سهل بن بكار[5].

فوافقناهما فيه بعلو.

وأخرجه النسائي وابن ماجه من رواية وكيع[6].

وصححه ابن حبان من رواية عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي[7].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٠).
(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١١٢٣ و١١٢٤).
(٣) رواه أحمد (٢٠٧٨٧).
(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٢٩).
(٥) رواه أبو داود (٣٢٣٠) والبخاري في الأدب المفرد (٧٧٥).
(٦) رواه النسائي (٤/ ٩٦) وابن ماجه (١٥٦٨).
(٧) رواه ابن حبان (٣١٧٠).

وكذلك الحاكم من رواية أبي عاصم النبيل[1].

كلهم عن الأسود بن شيبان ، يزيد بعض على بعض ، وجرياً على عادتهما في تصحيح ما يكون حسناً ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس السابع عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو السابع والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٤١٨

بابُ البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين وبمصارعهم وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك

* روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ـ يعني لما وصلوا الحِجْرَ ديارَ ثمود ـ: «لا تَدْخُلُوا على هَؤُلاءِ المُعَذَّبينَ إلاَّ أنْ تكُونُوا باكِينَ ، فإنْ لَمْ تكُونُوا باكينَ فلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لا يُصِيبُكُم مَا أَصَابَهُمْ».

(قوله الخصاصية) قال ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٢٥) قال الحافظ في التخريج: مخففة ، وخطأ القاموس تشديدها ، لكونه ليس في كلامهم فعالية بالتشديد ، لكن رد بأن الذي لم يوجد مشدداً الخصاصية مصدراً ، أما لو كان الخصاصية الفقر والياء للنسبة فلا مانع ، لأن التعويل في ذلك على النقل لا على العقل. انتهى.

قوله (في باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين؛ وروينا في

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٧٣).

صحيح البخاري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ـ يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود ـ: «لا تدخلوا على هؤلاء» الخ.

قال ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٣٦) قال الحافظ: أخرجه البخاري في أربعة مواضع من صحيحه، ليس فيها هذا اللفظ.

قال الحافظ: وحديث مالك أخرجه الدارقطني، وذكر أن القعنبي أخرجه في زيادات الموطأ، ولم يخرجه أكثر من روى الموطأ فيه، ولم ينفرد بالحديث مالك فقد أخرجه مسلم من غير طريقه، ويتعجب من إغفال الشيخ له، وأخرجه النسائي في الكبرى. انتهى.

أقول: الحديث أخرجه أحمد (٥٩٣١) والبخاري في ثلاثة مواضع (٤٣٣ و٤٤٢٠ و٤٧٠٢) عن طريق مالك لا أربعة مواضع. وهو في موطأ مالك رواية أبي مصعب (٢١١٩).

ورواه أحمد (٤٥٦١ و٥٢٢٥ و٥٣٤٢ و٥٤٠٤ و٥٤٤١ و٥٦٤٥ و٥٧٠٥ و٥٩٨٤ و٦٢١١) والبخاري (٣٣٨٠ و٣٣٨١ و٤٤١٩) ومسلم (٢٩٨٠ و٢٩٨١) والنسائي في التفسير (٢٩٤) والحميدي (٦٥٣) وابن حبان (٦١٩٩ و٦٢٠٠و٦٢٠١ و٦٢٠٢ و٦٢٠٣) وغيرهم من طريق نافع وسالم عن ابن عمر ومن طرق أخرى عن عبد الله بن دينار.

ثم قال الحافظ: وله شاهد من حديث أبي هريرة في آخر فوائد تمام بلفظه، وفيه راوٍ واهٍ. انتهى.

قلت: رواه تمام في الفوائد (١٧٥٦) وفي إسناده عباد بن جويرية وهو كذاب.

ثم قال: وآخر عن أبي كبشة عند أحمد، ولفظه: لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس إلى أهل الحجر يدخلون [عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ] فنادى رسول الله ﷺ الصلاة جامعة، فأتيته وهو يقول: «مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ». الحديث وسنده حسن.

قلت: رواه أحمد (١٨٠٢٩ و١٨٠٣٠) وإسناده ضعيف من أجل إسماعيل بن أوسط ومحمد بن أبي كبشة ، وانظر التعليق على المسند.

* * *

٤١٩
كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ ذكرَ يومَ الجمعة فقال: «فيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسألُ اللهَ تَعالى شَيْئاً إلاَّ أعْطَاهُ إِيَّاهُ» وأشار بيده يقلِّلها.

وقد جمعتُ الأقوالَ المذكورةَ فيها كلها في شرح المهذَّب ، وأصحَّ ما جاء فيها:

* ما رويناه في صحيح مسلم ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «هي ما بَيْنَ أنْ يَجْلِس الإمامُ إلى أنْ يَقْضِيَ الصَّلاةَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشري ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

(قوله: كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الزفتاوي ، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً ، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن

أبي الفضل ، قال: أخبرنا أبو الحسن مكي بن علان ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن ، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب النيسابوري ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي الربيع بن قدامة ، قال: أخبرنا محمد بن عماد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن رفاعة ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي ، قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج ، قال: حدثنا أبو الفوارس الصابوني ، قال: حدثنا الربيع ، قال: أخبرنا محمد بن إدريس الشافعي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، قالا: أخبرنا مالك (ح).

وقرأت على أبي الفرج بن العزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن بدر ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال: حدثنا مالك (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال: أخبرنا الحسين بن أبي بكر بالسند الماضي قريباً إلى البخاري ، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة ـ هو القعنبي واللفظ له ـ عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْـدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فِيهَا شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وأَشَارَ بيده يقلِّلها[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري هكذا.

---

(١) رواه مالك (٤٦٢) رواية أبي مصعب والشافعي (٤٢٦) والبخاري (٩٣٥) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٩١٥١).

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي[١].

وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[٢].

أخرجه مسلم أيضاً والنسائي جميعاً عن قتيبة[٣].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسماعيل الترمذي عن القعنبي[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وسقط من رواية بعضهم قوله «وَهُوَ قَائِمٌ» وهم أبو مصعب ويحيى بن يحيى وعبد الله بن يوسف فيما نقله ابن عبد البر، لكنها ثبتت عند أبي نعيم في الرواية التي سقتها من طريقه[٥].

وقد ثبتت أيضاً في رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد (ح).

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

---

(١) رواه مسلم (٨٥٢).

(٢) رواه أحمد (١٠٣٠٢).

(٣) رواه مسلم (٨٥٢) والنسائي في الكبرى (١٧٤٨).

(٤) رواه أبو عوانة (٢٥٤٤).

(٥) الذي عند ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ١٧) بعد رواية يحيى بن يحيى التي فيها «وهو قائم يصلي» هكذا يقول عامة رواة الموطأ في هذا الحديث «وهو قائم يصلي» إلا قتيبة بن سعيد وأبا مصعب، فإنهما لم يقولا في روايتهما لهذا الحديث عن مالك. انتهى.
وفي رواية أبي مصعب ورواية مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة ورواية قتيبة عند النسائي في الكبرى «وهو يصلي» الساقط عندهم كلمة «قائم» فقط.

قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ...» فذكر بمعناه، وفيه «وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي»[1].

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

أخبرنا به عالياً بدرجة أخرى أبو العباس بن أبي بكر الصالحي في كتابه منها، قال: أخبرنا القاضي التقي سليمان بن حمزة سماعاً عليه، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أخبرنا عمر بن كرم الدينوري في كتابه من بغداد، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: وحدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن سيرين... فذكر الحديث.

(قوله: وقد جمعت الأقوال المذكورة كلها في شرح المهذب).

قلت: ذكر فيها أحد عشر قولاً، وقد تتبعها جماعة بعده فزادت أضعافاً، وانتهت في فتح الباري إلى أكثر من أربعين كليلة القدر في العدد، والاختلاف هل يختص أو ينتقل؟[3].

(قوله: وأصح ما فيها ما رويناه في صحيح مسلم...) إلى آخره.

قلت: تقدم الكلام عليه بعد تخريجه في (باب ما يقال بعد صبحة الجمعة) وهو بعد باب طويل فيما يقال عند الصباح والمساء.

وذكر الشيخ هناك أنه الصواب.

وكذا قال في الروضة، وزاد الذي لا يجوز غيره، وهو خلاف أول

---

(١) رواه أحمد (٧١٥١) وأبو يعلى (٦٠٥٥) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٩١٦).

(٢) رواه مسلم (٨٥٢).

(٣) المجموع (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤) وفتح الباري (٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٧).

الكلام ، حيث قال: يستحب أن يكثر الدعاء يومها رجاء ساعة الإجابة ، ولعله رجع عن هذا إلى التعيين اختياراً[1] ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو التاسع والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٢٠

أما قراءةُ سورة الكهف ، والصَّلاةُ على رسول الله ﷺ فجاءتْ فيهما أحاديث مشهورة تركتُ نقلَها لطول الكتاب؛ لكونها مشهورة ، وقد سبق جملة منها في بابها.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع المحرم الحرام سنة سَبْع وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

(قوله: وأما قراءة سورة الكهف والصلاة على النبي ﷺ فجاءت فيه أحاديث مشهورة تركت نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة ، وقد سبق جملة منها في بابها).

قلت: لم يسبق لقراءة سورة الكهف ذكر ، وسبق للصلاة على النبي ﷺ باب معقود لذلك ليس فيه تقييد بيوم الجمعة سوى حديث أوس بن أوس.

فأما قراءة سورة الكهف فأقوى ما ورد فيها حديث أبي سعيد.

أخبرنا أبو محمد عمر بن محمد بن سلمان ، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمود الصالحيان بها ، كلاهما عن عائشة بنت المسلم الحرانية ، حضوراً للأول في الثالثة ، والثاني في الرابعة ، وإجازة منها ، قالت: أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) الروضة (٢/٤٦).

خليل ، قال: أخبرنا منصور بن علي ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع ، قال: حدثنا أحمد بن سهل ، قال: حدثنا يزيد بن مخلد (ح).

وقرأت على الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان ، عن محمد بن إسماعيل الحموي سماعاً ، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو بكر بن مؤمل ، قال: حدثنا الفضل بن محمد ، قال: حدثنا نعيم بن حماد ، قالا: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو هاشم ـ هو الرماني بضم المهملة وتشديد الميم واسمه يحيى ـ عن أبي مجلز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها معجمة واسمه لاحق بن حميد ـ عن قيس بن عباد ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة وليس بعد الدال شيء ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

هذا لفظ يزيد ، وفي رواية نعيم «أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الجمعتين».

وقرأته عالياً على إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، عن عبد اللطيف بن محمد ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا الزبير بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم ، قال: حدثنا هشيم. . . فذكره مثل رواية نعيم ، لكنه لم يرفعه[١].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢٧٧٧) من طريق ابن قانع ، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٤٤).

وهذا حديث حسن.

أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن هشيم.

فوقع لنا موافقة عالية.

أخرجه ابن الضريس عن أحمد بن خلف عن هشيم كذلك[1].

واختلف على هشيم في رفعه ووقفه، والذين وقفوه عنه أكثر وأحفظ، لكن له مع ذلك حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه.

وقد اختلف علىٰ شعبة أيضاً في وقفه ورفعه.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن ـ بفتح المهملة والكاف بعدها نون ـ قال: حدثنا يحيىٰ بن كثير العنبري، قال: حدثنا شعبة، عن أبي هاشم، أنه حدثه، فذكر الحديث مرفوعاً.

ولفظه: «كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ» ولم يقل يوم الجمعة.

أخرجه النسائي في الكبرى عن يحيى بن محمد بن السكن[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة موقوفاً[3].

وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك مرفوعاً وموقوفاً من طريقي هشيم وشعبة[4].

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢١١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٣).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٦٤ و٥٦٤ ـ ٥٦٥ و٤/ ٥١١).

وذكر الطبراني أن يحيى بن كثير تفرد به عن شعبة[1].

وفيه نظر فقد أخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق عبد الصمد عن شعبة مرفوعاً أيضاً ، وما عرفت عبد الصمد أهو ابن عبد الوارث أو غيره؟ .

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم مرفوعاً وموقوفاً.

ورجال الموقوف في هذه الطرق كلها أتقن من رجال المرفوع.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وزيد بن خالد أخرجهما ابن مردويه بسند ضعيف.

وعن عائشة أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند ضعيف.

وعن ابن عباس وابن عمر ومعاذ بن أنس الجهني.

وأما نقل الشيخ عن الشافعي أنه قال: وأستحب قراءتها في ليلة الجمعة أيضاً ، فقد وقع في بعض طرق هشيم مقيداً بالليلة دون اليوم.

ووقع في حديث ابن عباس الجمع بينهما كما سأذكره إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس العشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الموفي للثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي[2].

* * *

٤٢١

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع عشر شهر الله المحرم سنة سبع وأربعين وثمانمئة ، فقال كان الله له:

---

(١) قاله بعد أن رواه في الأوسط (١٤٥٥).

(٢) انظر التعليق (٩١).

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة ، قال: أخبرنا أبو المنجا العتابي ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ قال: أخبرنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُبَادٍ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ»[1].

هكذا وقع في رواية أبي النعمان «ليلة الجمعة» وفي سائر الروايات عن هشيم «يوم الجمعة».

ويمكن الجمع بأن المراد اليوم بليلته والليلة بيومها.

وأما حديث ابن عباس الذي جمع بينهما فأخرجه أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني في كتاب الثواب من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ، فذكر حديثاً في قراءة بعض سورة الكهف ، ثم قال:

عن سوار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ نُورٌ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ حُفِظَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى ، فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ فِيما بَيْنَهُمَا لَمْ يَضُرَّهُ».

وسوار ضعيف جداً.

وأما حديث ابن عمر فقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أبي القاسم ، قال: أخبرنا أبو الخير بن رجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، قال: أخبرنا أبو بكر بن موسى الحافظ ، قال: حدثنا

---

(١) رواه الدارمي (٣٤١٠).

محمد بن علي بن يزيد بن سنان ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي ، قال: حدثنا محمد بن خالد البصري ، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي ، قال: حدثنا خالد بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْكَهْفِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ يُضِيْءُ لَهُ لِيوم الْقِيَامَةِ وَغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

هكذا أخرجه الضياء في المختارة.

ومقتضاه أنه عنده حسن ، وفيه نظر.

وكذا ذكر المنذري في الترغيب أنه لا بأس بإسناده.

فإما خفي عليهما حال خالد بن محمد فقد تكلم فيه ابن منده.

وإما مشياه لشواهده.

وأما حديث معاذ بن أنس فأخرجه أحمد والطبراني[1].

وسنده ضعيف ، وليس مقيداً بيوم الجمعة.

قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الناعم ، قال: أخبرنا هبة الله الموصلي ، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد ، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن أيوب ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع ، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ سُورَةٍ مَلأَ عِظَمُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ وَأُعْطِيَ نُوراً إِلَى السَّمَاءِ وَوُقِيَ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ»[2].

---

(١) رواه أحمد (١٥٦٢٦) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٤٣).

(٢) رواه ابن الضريس محمد بن أيوب (٢٠٣).

هذا سند معضل ، لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين ، وخبره هذا شاهد لحديث عائشة ، لأنه يوافقه في أكثر ألفاظه ، فلعل راويه هو الذي بلغ إسماعيل.

وله شاهد آخر مرسل من رواية الجريري ـ بالجيم مصغر ـ عن بعض التابعين عند ابن الضريس[1].

وذكر أبو عبيد أنه وقع في رواية شعبة «من قرأها كما أنزلت وأَوَّلَهُ» على أن المراد أن يقرأها بجميع وجوه القراءات.

وفي تأويله نظر ، والذي يتبادر أن المراد أن يقرأها كلها من غير نقص حساً ولا معنى.

وقد يشكل عليه ما ورد من زيادات أخرى ليست في المشهور مثل: سفينة صالحة ، ومثل: وأما الغلام فكان كافراً.

ويجاب بأن المراد المتعبد بتلاوته.

ورواية شعبة التي أشار إليها وقعت كذلك في رواية محمد بن سنان عن يحيى بن كثير عنه ، وفيها من الزيادة أيضاً «وَمَنْ قَرَأَ مِنْ آخِرِها عَشْراً وَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ».

وهذا يؤيد ما تأولته ، لأنه قابل قوله: «كَمَا أُنْزِلَتْ» بقوله: «وَمَنْ قَرَأَ عَشْراً» فقابل الكل بالبعض ، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والعشرين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الأول بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

---

(١) رواه ابن الضريس (٢٠٨).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشري محرم من السنة فقال أحسن الله إليه:

وللحديث شاهد آخر فيه زيادة.

أخرجه إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ نُوراً مِنْ حَيْثُ مَقَامُهُ إِلَى مَكَّةَ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَعُوفِيَ مِنَ الدَّاءِ والدُّبَيْلَةِ وذَاتِ الجنب وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

وأخرجه الدَّيلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه[1].

وإسماعيل متروك، وقد كذبه جماعة منهم الدارقطني.

وجاءت أحاديث أخرى في قراءة غير سورة الكهف في يوم الجمعة أو ليلتها.

منها ما أخرجه أبو القاسم التيمي في كتاب الترغيب من مرسل عبد الواحد بن أيمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجر كما بين لَبِيدَاء وعَروبَاءَ»[2] ولبيداء اسم الأرض السابعة وعروباء اسم السماء السابعة.

هذا حديث غريب جداً ورواته ما بين ضعيف ومجهول.

ولبيداء بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم مهملة.

---

(١) رواه الديلمي في مسند الفردوس في تخريج الحديث (٥٥٩٩) من الفردوس كما في تعليق الأخوين فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي.

(٢) رواه أبو القاسم التميمي في الترغيب (٩٢٠).

وعروباء بفتح المهملة وضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة ويمدّان ويقصران.

ومنها: ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن نصر، قال: أخبرنا أبو بكر بن موسى، قال: أخبرنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا زيد بن الحريش ـ بفتح المهملة ثم راء ثم مثناة من تحت ثم معجمة ـ قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يٓس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في ترجمة أغلب من الكامل عن عبدان على الموافقة[1].

وقال: لم يروه عن هؤلاء ـ يعني أيوب ويونس وزاد معهما في روايته هشام بن حسان ـ إلا أغلب، وهو منكر الحديث.

قلت: وبذلك وصفه البخاري وابن حبان، وزاد: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم[2].

قلت: وسيأتي من وجه آخر ضعيف عن الحسن.

أخرج أبو بكر بن أبي داود من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يٓس والصَّافَّاتِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَعْطَاهُ اللهُ سُؤْلَهُ».

---

(١) رواه ابن عدي (١/ ٤١٦).

(٢) المجروحين (١/ ١٩٧) بتحقيقنا.

ونهشل متروك ، والضحاك عن ابن عباس منقطع .

ومنها: ما أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو العباس ابن أبي طالب ، قال: أخبرنا أبو المنجا البغدادي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي ، قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي ، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال: حدثنا همام ، قال: حدثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[1].

هذا حديث مرسل وسنده صحيح.

أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند من وجه آخر عن مسلم بن إبراهيم ، وكأنه ظن أن كعباً صحابي ، وليس كذلك ، بل هو كعب الأحبار ، وهو من كبار التابعين ، وكان إسلامه في عهد عمر على الصحيح ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثاني بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٢٣

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة ، عن أبي بكر الدشتي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٠٦).

أبي زيد التاجر ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن حنيفة ، قال: حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن يزيد بن جابر ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلاَئِكَتُهُ حَتَّى تَجبَّ الشَّمْسُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط بهذا السند[١].

وقال: لم يروه عن يزيد بن جابر إلا ابن سنان ولا عنه إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان.

قلت: وطلحة ضعيف جداً ، ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا علي بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد ، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد ، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن أيوب ، قال: أخبرنا عمار بن هارون ، قال: حدثنا أبو المقدام ، قال: حدثنا الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ يَس وَحَم الدُّخَانَ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»[٢].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن نصر بن عبد الرحمن عن زيد بن الحباب عن هشام بن زياد ـ وهو أبو المقدام ـ[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٥٧).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٢١).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٨٩).

فوقع لنا عالياً.

واقتصر في روايته على الدخان.

وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وهشام بن زياد يضعف في الحديث انتهى.

وأخرجه أبو يعلى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن حجاج بن محمد عن أبي المقدام بذكر السورتين، لكن لم يقيد يّس بالجمعة[1].

وقد تقدم من وجه آخر عن الحسن بالتقييد.

وبه إلى محمد بن أيوب قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عبد الحميد، قالا: حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن أبي سفيان السعدي ـ وفي رواية علي عن طَرِيق أَبِي سُفْيَانَ ـ وهو بطاء مهملة وزن شريك، وهو ضعيف ـ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ـ زاد علي ـ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ»[2].

هكذا رواه مرسلاً، ورواه غير حماد عن أبي سفيان موصولاً بذكر أبي هريرة، لكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح.

قال النقاد: كل سند جاء فيه التصريح بسماعه منه وهم ممن روى عنه.

ووقع لنا من وجه آخر عن الحسن.

قرأت على الشيخ أبي الفرج بن أبي العباس البزاز، عن أحمد بن منصور الجوزي سماعاً عليه، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا أبو جعفر جَسْر ـ بفتح

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٢٢٤).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٢٢).

الجيم وسكون المهملة بعدها راء ـ عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ يَس فِي لَيْلَةِ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ»[1].

جسر ضعيف أيضاً ، وله شاهد مرسل.

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ، قال: أخبرنا عبد الأول ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين ، قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي ، قال: حدثنا أبو محمد الدارمي ، قال: حدثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ قال: حدثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي خالد ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى ، قال: أخبرت أنه من قرأ حَم الدخان في ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له[2].

هذا إسناد مقطوع ، وله حكم المرفوع المرسل؛ إذ لا مجال للاجتهاد فيه.

ولأصل المتن شواهد أخرى كلها ضعيفة ومنقطعة.

وأخرجه الطبراني بسند موصول إلى أبي أمامة مرفوعاً[3].

وسنده ضعيف أيضاً ، لكن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثالث والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثالث بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٢٤

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر من السنة فقال كان الله له آمين:

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٦٧).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٢٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢٦).

(تنبيه) تقدم في أواخر كتاب تلاوة القرآن في قوله: فصل تلاوة القرآن أفضل الأذكار عدة أحاديث في سور تقرأ في اليوم والليلة وفي آيات مخصوصة يدخل كثير منها في هذا الباب.

منها: في يّس والدخان، وتكرر بعض ذلك منا سهواً.

ومما لم يتقدم ما قرىء على أبي الحسن البالسي ونحن نسمع، عن عبد الرحمن بن محمد الصالحي سماعاً، قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي، قال: أخبرنا أبو الفرج الثقفي، قال: أخبرنا أبو القاسم الطلحي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي الأسواري في كتابه، عن علي بن شجاع، قال: أخبرنا محمد بن علي بن شبويه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا الحسين بن أبي يعقوب، قال: حدثنا المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الكوفي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدةً وَإِذَا زُلْزِلَتْ خَمْس عَشَرَةَ مَرَّةً هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَعَاذَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَسَّرَ لَهُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ».

هذا حديث غريب وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وليث بن أبي سليم وإن كان مضعفاً لكنه لا يحتمل هذا. قال المملي: أي لا يحتمل أن ينسب إليه مثل هذا المنكر.

وقرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن أبي نصر بن العماد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الهمذاني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا محرز بن سلمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنـه ، قال: كنـا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة ، وإنها لفي كتاب الله من قرأها في كل ليلـة فقد أكثر وأطاب (يعني تبارك الذي بيده الملك)[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي في الكبرى عن أبي زرعة الرازي عن أبي ثابت المدني ، عن عبد العزيز بن أبي حازم[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عاصم بلفظ آخر[٣].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ربذة ، قال: أخبرنا الطبراني (ح).

وقرىء على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ونحن نسمع ، عن أحمد بن نعمة سماعاً عليه ، عن نصر بن عبد الرزاق ، عن شهدة الكاتبة سماعاً عليها ، قالت: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن علوان الشيباني ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون ، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم ، قال: حدثنا شيبان بن فروخ ، قال: حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٥٤).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧١١).
(٣) رواه الحاكم (٢/٤٩٨).
(٤) رواه الطبراني في الصغير (٤٩١).

هذا حديث صحيح.

فقد أخرج مسلم عن شيبان بن فروخ بهذا الإسناد حديثاً غير هذا[1].

وأخرج البخاري من رواية سلام بهذا السند حديثين غير هذا[2].

وله شاهد من حديث ابن عباس.

قرأت على أحمد بن الحسين الزينبي، عن محمد بن عالي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، عن أبي المكارم التيمي، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في الحلية، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ـ بضم النون وسكون الكاف ـ عن أبيه، عن أبي الجوزاء ـ بجيم وزاي ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ضرب بعض أصحاب رسول الله ﷺ خباء على قبر وهو لا يعلم أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «هِيَ الْمُنْجِيَةُ هِيَ الْمَانِعَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[3].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

ويحيى بن عمرو ضعيف، لكن يكتب حديثه في المتابعات، وهذا منها، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الرابع بعد

---

(١) هو عند مسلم (٢٣٠٩).
(٢) رواه البخاري (٦٠٣٨).
(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٠).
(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٨١).

الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٤٢٥

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله دائماً إليه آمين:

ووجدتُ لأصل حديث ابن عباس متابعاً في بعضه.

قرأت على الشيخ الإمام أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، وأبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه وإجازة من الأول، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي، قال الأول: سماعاً والثاني: إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو الوقت الهروي، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني أبي، عن عكرمة، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لرجل: أَلَا أُطْرِفُكَ بحديث تفرح به؟ قال: بلى يا أبا عباس رحمكَ الله، قال: اقرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ واحفظها وعلمها أهلك وولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر.

قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي»[١].

هذا حديث حسن غريب.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٠٣).

وظاهر سياقه أنه موقوف ، لكن آخره يشعر بأنه مرفوع .

والحكم بن أبان صدوق ، وابنه فيه لين ، لكن تابعه مثله .

أخرجه ابن مردويه من طريق حفص بن عمر عن الحكم .

وأخرج البزار المرفوع منه عن أحمد بن سيار عن إبراهيم بن الحكم[١] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

لكن وقع في روايته (يّس) بدل (تبارك) فلعلهما كانتا جميعاً فحفظ كل منهما إحداهما .

وأما أحاديث الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلتها ، فمنها ما :

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، عن أم عبد الله الكمالية ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا أحمد بن رشدين ، قال: حدثنا عبد المنعم بن بشير ، قال: حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان ، عن محمد بن كعب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ ـ يعني يوم الجمعة ـ فإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»[٢] .

وبه قال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود:

قلت: وهو ثقة ، لكن الراوي عنه متفق على ضعفه .

قرأت على علي بن أحمد بن محمود ، عن عائشة بنت المسلّم حضوراً وإجازة ، عن إبراهيم بن خليل سماعاً ، قال: أخبرنا منصور بن علي ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ ، قال:

---

(١) رواه البزار (٢٣٠٥ كشف الأستار).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤١).

أخبرنا أبو سهل المَهْرَاني ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا أبو خليفة ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِروا عَلَيَّ الصَّلاَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَة الجُمُعَةِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[1].

هذا حديث غريب وآخره مشهور ، وقد تقدم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ من هذا التخريج قبيل المجلس الثلاثمئة منه من عدة طرق.

منها: بهذا الإسناد من رواية ثلاثة من الحفاظ عن أبي خليفة بهذا الإسناد دون الزيادة التي في أول هذه الرواية.

وراويها محمد بن جعفر ما عرفته.

وفي السند علة أخرى بينتها هناك ، وهي الانقطاع بين أبي إسحاق وأنس ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والعشرين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار للإمام شيخ الإسلام أبي زكريا النواوي ، وهو الخامس بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي لطف الله بهم.

* * *

٤٢٦

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول من السنة فقال كان الله له:

أخبرني الحافظ شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين ، وأبو الحسن بن أبي بكر ، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي ،

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٢٤٩) وفي فضائل الأوقات (٢٧٧).

قال: أخبرنا داود بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ومحمد بن موسى بن سهل، قالا: حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا السكن بن أبي السكن، قال: حدثنا الحجاج بن سنان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَاماً»(١).

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن سعيد بن محمد.

فوقع لنا عالياً لاتصال السماع.

قال الدارقطني: تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد، ولم يروه عن الحجاج إلا السكن، تفرد به عون.

قلت: والأربعة ضعفاء.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي الأسفرائيني، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أسامة بن علي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: أخبرتني حَكَّامة بنت عثمان بن دينار، قالت: حدثني أبي، عن عمي مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قَضَى اللهُ لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ»(٢).

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه الدارقطني في الأفراد (٥٠٩٥) أطراف الأفراد والغرائب.

(٢) رواه البيهقي في فضائل الأوقات (٢٧٦).

أخرجه البيهقي هكذا في فضائل الأوقات ولم يضعفه.

ولم أر في رواته إلا عثمان بن دينار ، فإن الذهبي ذكره في الميزان ولم ينسب جرحه لأحد.

ولأول الحديث شاهد من حديث ابن مسعود حسنه الترمذي وصححه ابن حبان.

وقرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن زينب بنت الكمال ، عن يوسف بن خليل ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا عمرو بن عثمان ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي رافع ، عن سعيد المقبري ، عن أبي مسعود رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ»[1].

هذا حديث غريب.

وأبو رافع اسمه إسماعيل بن رافع فيه ضعف.

وللحديث شاهد أخرجه الطبراني من رواية أبي ظلال عن أنس[2].

وشاهد مرسل أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب الصلاة على النبي ﷺ من رواية أبي حرة عن الحسن البصري ولفظه: «فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»[3].

ومن وجهين آخرين بدون هذه الجملة.

أخبرني الحافظ أبو الفضل ، قال: أخبرني أبو الحسن البزاز ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا عبد الصمد بن محمد ، قال: أخبرنا

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٦٤) والحاكم (٢/ ٤٢١) وعنه البيهقي في حياة الأنبياء (١٢) في المخطوطة ابن مسعود وهو خطأ.

(٢) ومن طريق الطبراني رواه أبو القاسم التميمي في الترغيب (١٦٥١).

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٢٩) ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٧) عن هشيم عن أبي حرة به.

عبد الكريم بن حمزة ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ، قال: حدثنا تمام الرازي ، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قال: حدثنا عمرو بن جرير ، قال: حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ بَعَثَ اللهُ مَلاَئِكَةً مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلاَمٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلاَةً عَلَى مُحَمَّدٍ - ﷺ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[1].

هذا حديث غريب ، فيه عمرو بن جرير ، قال الدارقطني: متروك[2].

قلت: لكنه ينجبر بما تقدم ، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو السادس بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٢٧

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إلهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

* وروينا فيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل المسجد يومَ الجمعة أخذ بعضادتي الباب ثم قال: «اللَّهُمَّ

---

(١) رواه تمام في فوائده (١٢٦٦).

(٢) وكذبه أبو حاتم. فكيف ينجبر بما تقدم؟!

اجْعَلْني أوجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ ، وأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ ، وأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ».

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلاَةِ الجُمُعَةِ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أعاذَهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ بِها مِنَ السُّوءِ إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأول من السنة فقال كان الله له:

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن أنس ، فذكر الحديث في الاستغفار قبل صلاة الصبح يوم الجمعة).

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في (باب ما يقال في صبح يوم الجمعة) بعد الباب الطويل فيما يقال عند الصباح والمساء.

وورد في الاستغفار يوم الجمعة حديث آخر عن أنس.

أخبرني به المسند العماد بن العز الفرضي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار ، وزينب بنت يحيى بن الإمام عز الدين بن عبد السلام سماعاً عليهما ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مكي ، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو الطاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو البقاء الْمُعَمَّر بن محمد الحبال ، قال: أخبرنا جناح بن نذير بن جناح ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الحنيني ، قال: حدثنا عامر بن مفضل، قال: حدثنا جعفر الأحمر ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَومِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ومَنْ قَالَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَه إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَني وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ» .

هذا حديث حسن .

أخرجه البيهقي عن أبي جعفر بن دحيم .

فوقع لنا موافقة عالية .

وله شاهد عن شداد بن أوس في صحيح البخاري تقدم ذكره في الباب المذكور .

(قوله: وروينا فيه ـ يعني كتاب ابن السني ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي الباب ، ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ . . . » الحديث[1] .

قلت: أخرجه أبو نعيم في كتاب الذكر من رواية أبي القاسم البغوي شيخ ابن السني فيه .

وفي سنده راويان مجهولان .

وقد جاء من حديث أم سلمة لكن بغير قيد .

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الربيع الحاكم ، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن منصور ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن زكريا ، قال: حدثنا قحطبة ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة بعدها موحدة ـ بن غدانة ـ بضم المعجمة بعدها مهملة وبعد الألف نون ـ قال: حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن سعيد بن أبي الحسن ـ هو

---

(١) رواه ابن السني (٣٧٤).

البصري أخو الحسن ـ عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ ، وَأَنْجحَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ يا الله»[1] .

وسنده ضعيف أيضاً .

(قوله : وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَاذَهُ اللهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ» .

قلت : وسنده ضعيف .

وينبغي أن يقيد بما بعد الذكر المأثور في الصحيح .

وله شاهد من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن فرج بن فضالة .

وفرج ضعيف أيضاً ، والله أعلم .

آخر المجلس السابع والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج لأحاديث الأذكار وهو السابع بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية ، رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي .

* * *

* «مَنْ أَحْيَا لَيْلَتي العِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ القلوبُ» .

* والسُّنَّة أن يُكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيراتٍ زوائد ، فيُكَبِّر في الركعة الأولى سبعَ تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح ، وفي

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٢).

الثانية خمسَ تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ، ويكونُ التكبيرُ في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوُّذ ، وفي الثانية قبل التعوّذ. ويستحبّ أن يقولَ بين كل تكبيرتين: سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاَّ الله والله أكبر ، هكذا قاله جمهور أصحابنا. وقال بعض أصحابنا: يقول: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

* روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما العَمَلُ في أيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا في هَذِهِ قالوا: وَلا الجهادُ فِي سَبيل اللهِ؟ قال: ولاَ الجِهادُ ، إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيءٍ» هذا لفظ رواية البخاري وهو صحيح. وفي رواية الترمذي: «ما مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إلى الله تَعالى مِنْ هَذِهِ الأَيَّام العَشْرِ» وفي رواية أبي داود مثل هذه ، إلا أنه قال: «مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ» يعني العشر.

* وروينا في كتاب الترمذي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الدُّعاءِ دعاءُ يَوْم عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أنا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

* ورويناه في موطأ الإمام مالك ، بإسناده مرسل وبنقصان في لفظه ، ولفظه: «أفضَلُ الدُّعاءِ دعاءُ يَوْم عَرَفَةَ ، وأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

* وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم؛ أنه رأى سائلاً يسألُ الناسَ يوم عَرَفَةَ ، فقال: يا عاجزُ! في هذا اليوم يُسألُ غيرُ الله عزَّ وجلَّ؟

* وقال البخاري في صحيحه: كان عمر رضي الله عنه يُكَبِّرُ في قُبَّتِهِ بمنى فيسمعه أهلُ المسجد فيُكبِّرون ويُكَبِّر أهلُ الأسواق حتى ترتجَّ مِنىً تكبيراً. قال البخاري: وكان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يَخرجان إلى السوق في أيام العشر يُكَبِّران ويُكَبِّر الناسُ بتكبيرهما.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلا لِحياتِهِ ، فَإذَا رَأَيْتُمْ ذلكَ فادْعُوا الله تَعالى وكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا» وفي بعض الروايات في صحيحيهما «فَإذَا رأيْتُم ذلكَ فاذْكُرُوا اللهَ تَعالى».

* ورويناه في صحيحيهما من رواية أبي موسى الأشعري عن النبيِّ ﷺ «فإذَا رَأَيْتُمْ شَيئاً مِنْ ذلك فافزَعُوا إلى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ». ورويناه في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة «فإذَا رأيْتُموها فادْعوا اللهَ وَصَلُّوا». وكذلك رواه البخاري من رواية أبي بكرة أيضاً.

* وفي صحيح مسلم ، من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وقد كُسفت الشمسُ وهو قائمٌ في الصلاة رافعٌ يديه ،

فجعلَ يُسبِّحُ ويُهَلِّلُ ويُكَبِّرُ ويحمَدُ ويدعو حتى حُسِرَ عنها ، فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين وصلَّى ركعتين.

* ويُسبِّحُ في الركوع الأوّل. قال أصحابنا: ولا يُطَوِّلُ الجلوسَ بين السجدتين ، وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله ﷺ. ويُستحبّ أن يقول في كل رفع من الركوع: سمع الله لمن حمده ربّنا لك الحمد ، فقد روينا ذلك في الصحيح.

(قوله من أحيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب).

نسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٩٨) إلى الطبراني في الكبير والأوسط.

مسند عبادة بن الصامت من المعجم الكبير مفقود. ولم أجده في المطبوع من الأوسط ولا في مجمع البحرين.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٦٣٥٠) فردوس الأخبار ، والدارقطني في الأفراد (٤١١٩) أطراف الأفراد والغرائب ، وقال: تفرد به حامد بن يحيى ، عن جرير ، عن عمر بن هارون ، عن ثور بن خالد.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٣٥) قال الحافظ بعد تخريجه عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْيا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

هذا حديث غريب مضطرب الإسناد ، وعمر بن هارون ضعيف.

وقد خولف في صحابيه ، وفي رفعه[1].

---

(١) رواه ابن السني (٣٧٥).

أما الأول: فأخرجه ابن ماجه (١٧٨٢) من طريق أخرى، وقال: عن أبي أمامة، بدل عبادة، ورفعه وقال: «مَنْ أحْيا لَيْلَةَ الْعِيدِ مُحْتَسِباً» والباقي مثله[١].

وبقية الراوي صدوق لكنه كثير التدليس، وقد رواه بالعنعنة.

وأما الثاني فأخرجه الحافظ من طريق أخرى عن أبي الدرداء فذكر مثل حديثه لكن موقوفاً[٢].

خالد يعني ابن معدان الراوي للحديث عن عبادة وعن غيره ممن ذكر، لم يسمع من أبي الدرداء ولا من عبادة، وسمع من أبي أمامة.

وأخرجه ابن شاهين من وجه آخر عن أبي أمامة مرفوعاً، وفي سنده ضعف ومجهول.

له طرق أخرى عن صحابي آخر أخرجه الحسن بن سفيان، عن مروان بن سالم، عن كردوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحْيَا لَيْلَةَ الْعِيد وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ القُلُوبُ».

ومروان متروك وشيخه لا يعرف، ولا له ولا لأبيه ذكر إلا من جهة مروان[٣].

وله طريق آخر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَيَا اللَّيَالِيَ الأَرْبَعَ وَجَبَتْ لَـهُ الجَنَّـةُ: لَيْلَـةَ التَّـرْوِيَـةِ، وَلَيْلَـةَ عَـرَفَـةَ، وَلَيْلَـةَ النَّـحْرِ، وَلَيْلَـةَ الْفِـطْرِ»[٤].

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب، في سنده راوٍ متروك.

---

(١) لفظ ابن ماجه «من قام ليلتي العيدين».

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣١٩) وفي الشعب (٣٤٣٨) وفي فضائل الأوقات (١٥٠).

(٣) قال المصنف في لسان الميزان (٥/ ٣٦٢): وهذا حديث منكر مرسل.

(٤) رواه نصر المقدسي في جزء من الأمالي (١٨٦/ ٢) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (٣٦٧) إلا أنه عنده «الليالي الخمس» زاد «وليلة النصف من شعبان».

(قوله: والسنة أن يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوائد فيكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات) إلى آخره.

روى ذلك الإمام أحمد (٦٦٨٨) وأبو داود (١١٥١ و١١٥٢) والنسائي في الكبرى (١٨٠٤) وابن ماجه (١٢٧٨) وعبد الرزاق (٥٦٧٧) وابن الجارود (٢٦٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤٣) والدارقطني (٢/ ٤٧ ـ ٤٨ و٤٩) والبيهقي (٣/ ٢٨٥) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ونقل الترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٨٨) عن البخاري أنه قال: هو صحيح.

وقال المصنف في التلخيص (٢/ ١٧١) صححه أحمد وعلي ـ يعني ابن المديني ـ.

وقال المصنف: حسن صحيح كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤١).

ورواه أحمد (٦/ ٦٥) وأبو داود (١١٥٠) وابن ماجه (١٢٨٠) والفريابي في أحكام العيدين (١٠٤) والدارقطني (٢/ ٤٧). من حديث عائشة، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، لكن من الرواة عنه عبد الله بن وهب.

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤١) قال الحافظ: إلا أن ابن لهيعة مع ضعفه اضطرب فيه. انتهى.

وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ١٧١) وفيه اضطراب عن ابن لهيعة مع ضعفه، قال مرة: عن عقيل، ومرة عن خالد بن يزيد، وهو عند الحاكم (١/ ٢٩٨) ومرة عن يونس، وهو في الأوسط (٣١١٥) فيحتمل أن يكون سمع من الثلاثة عن الزهري. وقيل: عنه عن أبي الأسود عن عروة [رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤٣) والطبراني في الكبير (٣٢٩٨)].

وقيل: عنه عن الأعرج عن أبي هريرة، وهو عند أحمد (٨٦٧٩) وصحح الدارقطني في العلل أنه موقوف. انتهى.

وقال في الفتوحات: ثم أخرج الحافظ عن الزهري قال: إن السنة مضت في صلاة العيد أن يكون في الأولى سبعاً ثم يقرأ ويكبر في الثانية خمساً. انتهى.

قلت: رواه أبو جعفر الفريابي في أحكام العيدين (١٠٦ و١٠٧ و١٠٨).

قال في الفتوحات: ومن حديث ابن عمر رواه الدارقطني (٢/ ٤٨) والترمذي في العلل وقال: وهو منكر، وفي السند فرج بن فضالة وهو ضعيف، والمحفوظ فيه عن نافع عن أبي هريرة. أخرج الحافظ عن الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك [في الأم ١/ ٢٠٩] قال: شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة، فكبر في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ثم كبر في الثانية خمساً قبل القراءة.

قال الحافظ: هذا موقوف صحيح أخرجه البيهقي (٣/ ٢٨٨) وجعفر الفريابي (١١٠) وغيرهم عن نافع عن أبي هريرة، والله أعلم.

ومن حديث عوف المزني أخرجه الترمذي (٥٣٦) وابن ماجه (١٢٧٧) وابن خزيمة (١٤٣٨ و١٤٣٩) وغيرهم [مثل الطبراني في الكبير (١٧/ ١٥) والدارقطني (٢/ ٤٨) والبيهقي (٣/ ٢٨٦)].

ومن حديث سعد القرظ رواه ابن ماجه (١٢٧٧) بسند حسن.

قال الحافظ: وأخرجه الدارقطني (٤/ ٤٧) والبيهقي (٣/ ٨٨)].

ومن حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار (١٠٢٣) من رواية [حميد بن] عبد الرحمن عن أبيه ـ وسنده مقارب ـ ولفظه: كان يكبر في صلاة العيد ثلاثة عشرة تكبيرة.

وزاد: وكان أبو بكر وعمر يفعلان ذلك.

ومن حديث جابر رواه البيهقي (٢٩٢) بسند ضعيف.

ومن حديث ابن عباس مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة، وموقوفاً بسند صحيح.

وقال الحافظ: حديث ابن عباس أخرجه الطبراني و(١٠٧٠٨) من رواية سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يكبر في العيد اثنتي عشرة تكبيرة سبعاً في الأولى وخمساً في

الثانية ، وسليمان ضعيف. وقد جاء عنه موقوفاً بسند صحيح ، أخرجه مسدد في مسنده (٧٩٠ المطالب العالية).

ثم ذكر الحافظ روايات أخرى بعضها مخالف في العدد المذكور.

(قوله ورويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا العَمَلُ في أيَّامٍ أفضلُ . . .») الحديث.

رواه أحمد (٣١٣٩ و٣٢٢٨) والبخاري (٩٦٩) وأبو داود الطيالسي (٢٦٣١) والدارمي (١٧٨٠) وابن خزيمة (٢٨٦٥) والطبراني في الكبير (١٢٣٢٧) والبيهقي ٤/ ٢٨٤) من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. وليس عند البخاري كلمة: في سبيل الله.

ورواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٤٨) وأحمد (١٩٦٨) والترمذي (٧٥٧) وابن ماجه (١٧٢٧) وابن حبان (٣٢٤) والبيهقي في فضائل الأوقات (١٧١) والبغوي (١١٢٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

ورواه عبد الرزاق (٨١٢١) والطبراني في الكبير (١٢٣٢٦ و١٢٣٢٨) والبيهقي في الشعب (٣٧٤٩) من طريق سفيان عن الأعمش به.

ورواه أبو داود (٢٤٣٨) من طريق وكيع عن الأعمش به ، وعنده «إليها» بدل «إليهن».

ورواه الدارمي (١٧٨١) والبيهقي في فضائل الأوقات (١٧٢) وفي الشعب (٣٧٥٢) والطبراني في الكبير (١٢٤٣٦) من طريق أخرى عن سعيد بن جبير به.

(قوله: ورويناه في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب) إلى آخره.

رواه الترمذي (٣٥٨٥) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث.

ورواه أحمد (٦٩٦١) عن روح عن محمد بن أبي حميد به ولفظه: كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، له المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤٨) بعد نقل كلام الترمذي عن المؤلف: وهذا مراد الشيخ، ضعف الترمذي إسناده، وقد أخرجه أحمد عن روح عن محمد بن أبي حميد.

واسم أبي حميد إبراهيم، واسم الراوي محمد كما في رواية روح، وكنيته أبو إبراهيم كما في رواية النضر [عند المحاملي في الدعاء (٦٠)] ولقبه حماد كما في رواية الترمذي، وقد أشار الترمذي إلى ذلك.

وزعم أحمد بن صالح أن حماد بن أبي حميد ضعيف، غير محمد بن أبي حميد، وقوى محمداً، وقد خولف في الأمرين. انتهى.

قلت: يراجع ترجمته في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

(قوله ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل) إلى آخره.

رواه مالك (٦٢١ و١٤٦٢) رواية أبي مصعب، و(١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ و٢٩٢) رواية يحيى بن يحيى، عن زياد بن أبي زياد عن طلحة بن عبد الله بن كريز.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفضائل الأوقات (١٩١) قال الحافظ: هكذا أخرجه مالك واتفق عليه، هكذا رواه الموطأ.

قال البيهقي [بعد أن رواه في السنن (٥/ ١١٧)]: [وقد] روى مالك موصولاً بإسناد آخر [ووصله] ضعيف.

قال ابن عبد البر: لم نجده موصولاً من هذا الوجه[1].

قلت: أخرج بعضه ابن خزيمة (٢٨٤١) عن علي، وفي سنده قيس بن الربيع ضعفوه. واعتذر عنه ابن خزيمة بكونه في محض الدعاء.

---

(١) عبارة ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٣٩): ولا أحفظه بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج به.

وأخرجه البيهقي من طريقه [أي علي] في فضائل الأوقات (١٩٥) مطولاً.

وأخرجه المحاملي في الدعاء (٥٩) من وجه آخر منقطع عن علي، وفي سنده أيضاً راوٍ ضعيف، ولفظه: كان أكثر دعائه عشية عرفة «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ...» مثل حديث الترمذي من رواية النضر التي زاد فيها بعد قوله «وله الحمد» قوله: «بيده الخير».

وزاد المحاملي قبل قوله: «بيده الخير» قوله: «يُحْيِي وَيُمِيتُ».

وأخرج الحافظ عن علي، قال: «كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعلْ في قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّر لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْواسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّياحُ وَمِنْ شَرِّ بَوائِقِ الدَّهْرِ»[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٥/ ١١٧) وفي سنده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وأخوه عبد الله بن عبيدة، وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من علي، وقد رواه عنه، أي: ففيه انقطاع.

قال الحافظ: لكن وقع لنا من وجه آخر عن علي منقطعاً، فأورده ثم قال بعد إيراده: وله عن علي طرق أخرى، وفي بعضها زيادة في ألفاظ الذكر، والله أعلم. انتهى.

---

(١) هذا لفظ البيهقي في السنن (٥/ ١١٧) وفي فضائل الأوقات (١٩٥) وفي الدعوات الكبير (٤٦٩). واللفظ الذي في الفتوحات الربانية: كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية عرفة... وزاد بعد وله الحمد: «يحيي ويميت بيده الخير» وأخَّر «وفي قلبي نوراً إلى ما بعد وفي بصري نوراً» وعنده «اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري واشرح لي صدري، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر».

(قوله: وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر. . .) إلى آخره.

روى أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٤) عن سالم أنه قال: لا تسأل أحداً غير الله.

(قوله: وقال البخاري في صحيحه: كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة. . .) إلى آخره.

رواه ابن المنذر في الأوسط (٢١٩٧١) والبيهقي (٣/ ٣١٢) وعلقه البخاري قبل الحديث (٩٧٠).

قال الحافظ: وكذا ورد عن ابن الزبير.

(قوله قال البخاري: وكان ابن عمر وأبو هريرة. . .) إلى آخره.

هو في البخاري بعد أثر عمر المذكور آنفاً.

رواه ابن المنذر في الأوسط (٢١٩٩) والفاكهي في أخبار مكة عن ابن عمر.

قال الحافظ: ولم أقف على أثر أبي هريرة موصولاً، وقد ذكره البيهقي في السنن الكبير والبغوي في شرح السنة فلم يزيدا على عزوه للبخاري معلّقاً.

(قوله: ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم).

روى الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠) رواية يحيى و(٦٠٥) رواية أبي مصعب، ومن طريق مالك رواه البخاري (١٠٤٤) ومسلم (٩٠١) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٢٧) وأبو عوانة (٢٤٤٦) وابن حبان (٢٨٤٥) وأبو داود (١١٩١) والنسائي (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣) وعند أبي نعيم «فاذكروا الله».

وهو في الصحيحين من غير رواية مالك.

(قوله: وفي بعض الروايات في صحيحيهما: فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى رويناه من رواية ابن عباس).

رواه مالك (١/ ١٥٠ ـ ١٥١) ومن طريقه الدارمي (١٥٣٦) والبخاري (٢٩

و٤٣١ و٧٤٨ و١٠٥٢ و٣٢٠٢ و٥١٩٧) ومسلم (٩٠٧) والنسائي (٣/ ١٤٦ ـ ١٤٨).

(قوله: ورويناه في صحيحيهما من رواية أبي موسىٰ الأشعري . . . إلخ).
رواه البخاري (١٠٥٩) ومسلم (٩١٢) والنسائي (٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

(قوله: ورويناه في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة. . . إلخ).

رواه البخاري (١٠٤٣ و١٠٦٠ و٦١٩٩) ومسلم (٩١٢) وابن حبان (٢٨٣٦ و٢٨٤٧) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٤٧ و٢٠٥) وأبو عوانة (٢٤٣٢ و٢٤٦٩) والنسائي (٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، وابن خزيمة (١٣٧١).

(قوله: وكذا رواه البخاري من رواية أبي بكرة. . . إلخ).

رواه أحمد (٢٠٩٠ و٢٠٩١) والبخاري (١٠٤٠ و١٠٤٨ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و٥٧٨٥) والنسائي (٣/ ١٢٤ و١٢٦ ـ ١٢٧ و١٤٦ و١٥٢) وابن خزيمة (١٣٧٤) وابن حبان (٢٨٣٥ و٢٥٣٧).

ورواه أحمد (٦٤٨٣ و٦٥١٧ و٦٦١١ و٦٦٣١ و٦٧٦٣ و٦٨٦٨ و٧٠٤٦ و٧٠٨٠) والبخاري (١٠٥١) وأبو داود (١١٩٤) والنسائي (٣/ ١٤٩) وابن خزيمة (١٣٦٩ و١٣٨٩ و١٣٩٢) وابن حبان (٢٨٣٨) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(قوله: وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة. . . إلخ)[1].

رواه مسلم (٩١٣) وأحمد (٢٠٦١٧) وأبو داود (١١٩٥) والنسائي (٣/ ١٢٤ و١٢٥) وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٩) وابن خزيمة (١٣٧٣) وابن حبان (٢٨٤٨) والحاكم (١/ ٣٢٩) والبيهقي (٣/ ٣٣٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٤٨) وأبو عوانة (٢٤٦٢).

---

(١) لعله يشير إلى روايتي المحاملي في الدعاء (٥٨ و٥٩).

(قوله: فيقرأ في القومة الأولى).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) قال الحافظ: سبقه إليه الشيخ ـ يعني أبا إسحاق ـ في المهذب، واستدل بحديث ابن عباس، وليس فيه إلا تقدير القيام الأول بنحو سورة البقرة [رواه البخاري (١٠٥٢)]، وحديث ابن عباس قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى والناس معه، فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم سجد... الحديث.

أخرجه أبو داود [(١١٨١) وقال: مثل حديث عائشة] وابن حبان (٢٨٥٣) ووقع في بعض نسخ أبي داود عن أبي هريرة بدل ابن عباس، وهو غلط.

وأما تقدير القومة الثانية فأخرجه البيهقي من رواية الزهري عن عروة عن عائشة، فقال في الحديث: فقرأ بآل عمران، وسنده قوي[(١)].

وأصله عند أبي داود (١١٨٧) وآل عمران مئتا آية بالاتفاق.

وأما تقدير القومة في قيام الركعة الثانية، فأخرج البيهقي (٣/ ٣٣٦) من وجه آخر أنه قرأ فيهما بالعنكبوت والروم[(٢)].

وسائر الأحاديث ليس فيها تقدير، بل فيها إما التسوية أو كل قومة أدنى من التي قبلها، وقد نقل الترمذي (٢/ ٤٥٠) عن الشافعي أنه قدر الأولى بالبقرة، والثانية بآل عمران، والثالثة بالنساء، والرابعة بالمائدة.

وهذا نص الشافعي في البويطي، وقد ذكر الترمذي (٥/ ٧٣٧) أنه حمل بعضه عن الشافعي عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن البويطي، فكأن هذا منه.

---

(١) بل رواه البيهقي (٣/ ٣٣٥) من رواية ابن إسحاق وسليمان بن يسار عن هشام، وليس من رواية الزهري. وتحرف ابن إسحاق عند البيهقي إلى أبي إسحاق.

(٢) وهي رواية الزهري عن عروة.

(قوله ويسبح في الركوع الأول).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٥) وقال الحافظ: هذا التقدير ذكره الشيخ في المهذب أيضاً، والأحاديث الواردة في الصحيحين وغيرهما بخلاف ذلك، وفي أكثرها أن كل ركوع دون القيام الذي قبله، وفي بعضها إطلاق التطويل في كل قيام وركوع، ووقع عند النسائي (٣/ ١٥٠ ـ ١٥١) عن عروة عن عائشة فركع ركوعاً طويلاً مثل قيامه أو أطول، وأعاد ذلك في الأربع، وسنده على شرط الشيخين، وقد أخرجا بعضه من هذا الوجه[١]. انتهى.

(قوله بل الصواب تطويله وقد ثبت في الصحيحين . . . إلخ).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٦٥) ذكر المصنف في شرح المهذب حديث أبي موسى السابق عزو تخريجه للشيخين، وحديث عائشة هو الحديث الأول من الباب، وفيه بعد الركوع الثاني: ثم سجد سجوداً طويلاً[٢].

أخرجه البخاري من رواية مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، ولم يقع ذلك عند غيره ممن أخرجه عن مالك.

وعندهما أيضاً عن عائشة طريق أخرى بلفظ: ثم سجد فأطال السجود[٣].

ووقع عند مسلم (٩٠٤) من حديث جابر في بعض طرقه: «وركوعه نحواً من سجوده».

عندهما من رواية أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو [البخاري (١٠٥١) ومسلم (٩١٠)] في قصة الكسوف قال في آخره: قالت عائشة: ما سجدت سجوداً قط أطول منه.

وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند البخاري (٧٤٥): ثم سجد فأطال

---

(١) تقدم تخريجه في رواية مالك عن هشام بن عروة.
(٢) لفظ البخاري (١٠٤٤) ثم سجد فأطال السجود.
(٣) رواه البخاري (١٠٤٧) ولفظه: ثم سجد سجوداً طويلاً، ومسلم (٩٠١) ولفظه في رواية: ثم سجد، ولم يذكر هذه اللفظة في الرواية الأخرى.

السجود ، هذا جميع ما ذكره في الصحيحين.

وذكر عن أبي داود (١١٩٤) عن عبد الله بن عمرو: فقام لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ـ إلى أن قال ـ ثم سجد فلم يكد يرفع.

وذكر عن أبي داود أيضاً (١١٨٤) عن سمرة بن جندب نحو رواية أبي سلمة عن عائشة المذكورة آنفاً.

وسائر الأحاديث التي في الكسوف ليس فيها ذكر تطويل السجود ، ورواتها نحو العشرين ، لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، وقد أغفل من أطلق أن تطويل السجود لم ينقل ، قاله الحافظ.

(قوله قال أصحابنا: ولا يطول الجلوس بين السجدتين).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٦) قال الحافظ: أما تطويل الجلوس بين السجدتين فنقل الغزالي والرافعي وغيرهما على أنه لا يطول.

قال المصنف في شرح المهذب (٥/ ٥٧) وحديث عبد الله بن عمرو يقتضي استحباب إطالته.

(قوله وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله).

روى أحمد (٦٤٨٣) وأبو داود (١١٩٤) والترمذي في الشمائل (٣٣١) والنسائي (٣/ ١٣٧ ـ ١٣٩ و١٤٩ ـ ١٥٠) وابن أبي شيبة (٥/ ٤٦٧) وابن خزيمة (٩٠١ و١٣٨٩ و١٣٩٢ و١٣٩٣) وابن حبان (٢٨٢٩ و٢٨٣٨) كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام عليه الصلاة والسلام ، فلم يكد يركع ، ثم ركع فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع رأسه ، وفعل في الأخرى مثل ذلك.

ورواه أحمد (٦٨٦٨) وعبد الرزاق (٤٩٣٨) والحاكم (١/ ٣٢٩) من طريق سفيان عن عطاء به ، وسفيان روىٰ عن عطاء قبل اختلاطه ، قال الحافظ كما في

الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٥٧) أي: بخلاف تلك الروايات السابقة فإن رواتها عن عطاء سمعوا منه بعد الاختلاط.

قال الشيخ في شرحه (٥/ ٥٦) أخرجه أبو داود، وفي إسناده عطاء بن السائب. وهو مختلف فيه، وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٩٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٩) من طريق آخر صحيح، وقال: هو صحيح.

وظاهره أنهما لم يخرجا الطريق الأول، وليس الأمر كذلك، بل كل منهما أخرجها أيضاً.

وأخرج الطريق الثانية عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عطاء.

وروياه عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو مثله.

ومؤمل صدوق، لكن ضعفوه من قبل حفظه، ويعلى عن عطاء من رجال مسلم، لكن أبوه عطاء يقال له: العامري، لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو غير عطاء بن السائب، فلما كان مؤمل متقناً سمي الأمر في المتابعات، وكان السائب والد عطاء ليس من رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد (٦٧٦٣) والنسائي (٣/ ١٤٩) من رواية شعبة عن عطاء بن السائب وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، لكن قال في روايته: وأحسبه قال في السجود، فإذا كان المتقن تردد، والذي لم يتردد غير متقن، فكيف يحكم لهذه الزيادة بالصحة، لكن عادة ابن خزيمة والحاكم وابن حبان إطلاق الصحيح على الحسن، وهذا الحديث ليس قاصراً عن درجة الحسن.

وإذا تقرر ذلك فلا يحسن أنه صحيح تقليداً لمن لا يرى التفرقة.

قال الحافظ: وقد وجدت لرواية يعلى بن عطاء علة، لكنها غير قادحة، وهي أنه جاء في رواية واسطة بينه وبين أبيه.

قال: ويمكن الجمع بأن يكون ليعلى فيه إسنادان. انتهى.

(قوله: ولا يطول الاعتدال في الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٨) عن الحافظ: قلت: ذكر نحوه في شرح المهذب (٥/ ٥٧) وزاد نفي الخلاف، وفيه نظر، أما الاعتدال المذكور فقال به أحمد في رواية، وأثبت في صحيح مسلم (٩٠٤) من حديث جابر قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بالناس [بأصحابه] فقام فأطال القيام، حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين... فذكر الحديث.

أخرجه أبو عوانة (٢٤٤٣) والنسائي (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦) وإطلاق القوم على حديث جابر الصحة، وما ترتب عليها أولى من إطلاق ذلك على حديث عبد الله بن عمرو من تطويل الجلوس بين السجدتين، والقياس يقتضي استواءهما.

وأما تطويل الجلوس بين السجدتين آخر الصلاة فيؤخذ من حديث أبي بن كعب، فإن آخر الحديث: وجلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى ذهب كسوفهما.

قال الحافظ: حديث حسن أخرجه أبو داود (١١٨٢) والبيهقي (٣/ ٣٢٩) والله أعلم.

(قوله: ويستحب أن يقول في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد روينا ذلك في الصحيح).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٨) قال الحافظ: كذا في عدة نسخ، والذي في الصحيحين بإثبات الواو.

* * *

٤٤٧

ويُسنُّ الجهر بالقراءة في خسوف القمر ، ويُستحبُّ الإسرار في كسوف الشمس .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث شعبان المكرم سنة سبع وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له :

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أبو العباس القلانسي (ح) .

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي عبد الله البخاري رحمه الله ، قالا ـ واللفظ للبخاري ـ حدثنا محمد بن مهران ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن نمر ـ بفتح النون وكسر الميم ـ أنه سمع ابن شهاب ، يخبر عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : جَهَرَ النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته ، فإذا فرغ من قراءته كبر فركع ، فإذا رفع من الركوع قال : «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثم يعاود القراءة فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات[١] .

أخرجه مسلم عن محمد بن مهران[٢] .

فوقع لنا موافقة عالية .

لكنه لم يسقه بتمامه .

(قوله : ويسن الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الإسرار في كسوف الشمس) .

---

(١) رواه البخاري (١٠٦٥) واللفظ له وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٣١) .

(٢) رواه مسلم (٩٠١) .

قلت: استدل الشيخ في المهذب للإسرار في كسوف الشمس بحديث ابن عباس، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام فصلى، فقمت إلى جنبه فلم أسمع له قراءة.

فقال المصنف في شرحه: رواه البيهقي وإسناده ضعيف[1].

قلت: أخرجه في السنن الكبير من رواية ابن لهيعة[2].

وليس وافياً بالمقصود، فإن لفظه: صلىٰ النبي ﷺ صلاة الكسوف فلم أسمع له صوتاً.

وهذا يطرقه احتمال بعده عنه بخلاف قوله: إلى جنبه.

وقد وقع لي بهذا اللفظ.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا زيد بن المبارك، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت إلى جنب النبي ﷺ يوم كسفت الشمس، فلم أسمع له قراءة[3].

هذا حديث حسن.

أخرجه الحافظ الضياء في الأحاديث المختارة.

وذكره البيهقي تعليقاً عن الحكم بن أبان ولم يسق لفظه[4].

---

(١) المجموع (٥/ ٥٢).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١١٦١٢).

(٤) معرفة السنن والآثار (٣/ ٨٩).

وذكر في المعرفة عن الشافعي أنه ذكره بلفظه تعليقاً ولم يسق سنده[١].

ثم ذكر المصنف حديث سمرة مثل حديث ابن عباس فلم أسمع له صوتاً، وهو في السنن الأربعة وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما[٢].

وذكر حديث عائشة في الجهر وجمع بينهما بما ذكره هنا من اختصاص الجهر بالقمر. وفيه نظر.

قال البخاري بعد ذكر حديث عائشة الذي أوردته آنفاً: تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير في الجهر[٣].

وحديث سفيان بن حسين قرأته على المسند العماد أبي بكر بن العز رحمه الله بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا أبو روح الهروي، قال: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد المقرىء، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، قال: حدثنا جدي أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا الفضل بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ فقرأ قراءة يجهر فيها... فذكر الحديث[٤].

أخرجه الترمذي عن محمد بن أبان عن إبراهيم بن صدقة[٥].

فوافقناه في شيخ شيخه.

---

(١) معرفة السنن والآثار (٣/ ٨٨).

(٢) رواه أبو داود (١١٨٤) والترمذي (٥٦٢) والنسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) وابن ماجه (١٢٦٤) وابن خزيمة (١٣٩٧) وأحمد (٢٠١٦٠ و٢٠٢٢٠ و٢٠٢٦٨) وابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٢) وابن حبان (٢٨٥١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٦ و٦٧٩٧).

(٣) قاله بعد الحديث (١٠٦٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٧٩).

(٥) رواه الترمذي (٥٦٣).

قال: ورواه أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن حسين.

قلت: وهذه الرواية وصلها البيهقي من طريق الحسن بن الربيع عن أبي إسحاق[1].

وسفيان بن حسين محتج به في الصحيح إلا في روايته من الزهري، فإن فيها مقالاً، لكنه لم ينفرد بذكر الشمس، فقد أخرجه البيهقي من رواية الأوزاعي عن الزهري[2].

وهكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الرحمن بن نمر التي أخرجها الشيخان من طريقه، وقدمتها آنفاً فقال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، فذكره مطولاً، وأوله كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي أن الصلاة جامعة، فاجتمعوا وتقدم رسول الله ﷺ فقرأ قراءة طويلة يجهر فيها... الحديث.

وهذا من فوائد المستخرجات.

وفيه فائدة أخرى، وهي النداء للاجتماع، وهي مما أغفله المصنف في هذا الكتاب.

وقد أخرجهما الشيخان، وأخرجها مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[3].

وحديث سليمان بن كثير أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه، فذكر الجهر ولم يعين الشمس[4].

ووقع لنا بعلو في مسند الطيالسي، أخرجه عنه، والله أعلم[5].

آخر المجلس السابع والأربعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٩).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٩).

(٣) رواه البخاري (١٠٤٥ و١٠٥١) ومسلم (٩١٠).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٧٦).

(٥) رواه أبو داود الطيالسي (١٤٦٦).

وهو السابع والعشرون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي سماعاً من لفظ ممليه مولانا شيخ الإسلام حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الأصل المصري الشافعي باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العُقْبي.

* * *

٤٤٨

ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يُخوِّفهم فيهما بالله تعالى ويَحثُّهم على طاعة الله تعالى، وعلى الصدقة والإعتاق، فقد صحَّ ذلك في الأحاديث المشهورة، ويَحثُّهم أيضاً على شكر نِعَم الله تعالى، ويحذّرهم الغفلة والاغترار.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء عاشر شهر شعبان من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

قد ورد الجهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس عن علي رضي الله عنه.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا عبد الواحد ـ هو ابن زياد ـ قال: حدثنا سليمان الشيباني، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن حنش بن ربيعة، قال: انكسفت الشمس على عهد علي رضي الله عنه، فخرج فصلى بمن عنده، فقرأ سورة الحج ويٓس، لا أدري بأيتهما بدأ، وجهر

بالقراءة ، ثم ركع نحواً من قيامه . . فذكر الحديث ، وفي آخره: ثم قعد فدعا ثم انصرف ، فوافق انصرافه وقد انجلى عن الشمس[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وابن خزيمة والبيهقي أيضاً من طريق الحسن بن الحر ، عن الحكم بنحوه ، وقال في آخره: ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعل[2].

(قوله: ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى ، ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والإعتاق ، فقد صح ذلك في الأحاديث المشهورة ، ويحثهم أيضاً على شكر نعم الله تعالى ، ويحذرهم الغفلة والاغترار).

وزاد في شرح المهذب: ويحثهم على التوبة عن المعاصي وعلى فعل الخير ، ويأمرهم بإكثار الذكر والدعاء والاستغفار ، ففي الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ قال ذلك في خطبته[3].

قلت: أما الخطبة فخالف في مشروعيتها بعض الأئمة من المذاهب الثلاثة ، وقد وقع التصريح بذلك في الصحيحين كما سأذكره لكن بمطلق خطبة ، ولم يذكر التعدد ، ولم يحتج بعضهم للخطبتين إلا بالقياس على العيد ، فقد ثبت أنه خطب فيه خطبتين.

وأما تأخيرها عن الصلاة فدلت عليه الأحاديث التي ذكرت فيها الخطبة إلا حديث ابن مسعود.

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد ، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٠).

(٢) رواه أحمد (١٢١٦) وابن خزيمة (١٣٨٨ و١٣٩٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).

(٣) المجموع (٥/ ٥٨).

المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع - بفتح الموحدة وكسر الزاي وآخره مهملة بوزن عظيم - قال: حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ...» فذكر الحديث وفي آخره: ثم نزل فصلى ركعتين[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن محمد بن عبد الله بن بزيع[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

قال ابن خزيمة في هذا الحديث: إن خطبة الكسوف قبل صلاتها، فيجوز ذلك من قبل ومن بعد.

قلت: وهو مبني على أن الكسوف تعدد في زمن النبي ﷺ وعلى ذلك يحمل الاختلاف في عدد الركوع في الركعة الواحدة من واحد إلى خمسة وفي الجهر والإسرار.

وأما ما ورد من ألفاظ الخطبة ففي حديث عائشة الذي ذكرت سنده في أول أذكار الكسوف ذكر الصدقة والدعاء والذكر والتكبير بعد قوله: فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه.

أخرجاه في الصحيحين.

وفي رواية لهما عن عائشة فأثنى على الله بما هو أهله.

وفي حديث جابر عند مسلم فقال: «يَا أَيُّـهَا النَّاسُ».

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٧٢).

(٢) رواه البزار (١٥٥٤).

وفي حديث أبي موسى الأمر بالاستغفار.

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة: فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر.

وفي حديث سمرة بن جندب في السنن فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه عبده ورسوله ﷺ.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثامن والعشرون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٤٩

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأخبرني العماد أبو بكر بالسند الماضي قريباً إلى أبي بكر بن خزيمة، قال: حدثنا أبو الأشعث. قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس فقام يجر رداءه من العجلة فصلى ركعتين كما تصلون، فلما كشف عنها قام خطيباً... الحديث[1].

وقد تقدم في أول باب الكسوف أن البخاري أخرجه لكن لم يقع عنده قوله: خطيباً.

ووقع في رواية عمرة عن عائشة عند النسائي: فلما انصرف قعد على المنبر.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقية بها، أن عبد الله بن الحسين الأنصاري أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٧٤).

الحسين، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا أبو سلمة ـ هو موسى بن إسماعيل ـ قال: حدثنا حماد بن سلمة (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا عمر بن كرم في كتابه، قال: أخبرنا نصر بن نصر، قال: أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا أبو أسامة، كلاهما عن هشام بن عروة، قال: حدثتني فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس يصلون، فقلت لها: ما شأن الناس؟ فأشارت برأسها... الحديث في صلاة الكسوف، وفيه: فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ...»[١].

أخرجه البخاري تعليقاً عن أبي أسامة باختصار.

وأخرجه مسلم مطولاً من رواية أبي أسامة وأبي معاوية وعبد الله بن نمير، ونبه على أن قوله: «أَمَّا بَعْدُ» في رواية أبي معاوية وحده[٢].

وقال أبو نعيم في مستخرجه على البخاري: «أَمَّا بَعْدُ» في هذا الحديث عزيزة.

قلت: ثبتت في خُطَبِ النبي ﷺ وكتبه إلى الملوك وغيرهم من حديث نحو العشرين من الصحابة جمع أكثرهم أبو محمد الخراساني نزيل بغداد فيما رويناه في الجزء الثالث عشر من فوائده.

وجمع طرقه الحافظ عبد القادر الرهاوي في مقدمة الأربعين المتباينة فساقه

---

(١) رواه المصنف في تغليق التعليق (٢/ ٤٠٥) بالإسناد الثاني.

(٢) رواه مسلم (٩٠٥) من طريق ابن نمير وأبي أسامة، ولم أر عنده رواية أبي معاوية، ورواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٣٦).

عن ثلاثين من الصحابة ، توارد فيها مع الخراساني في خمسة عشر ، وزاد عليه الخراساني خمسة .

وقد وهم من قال : إن عبد القادر أخرجه عن الأربعين من الصحابة .

ووقع لفظ الخطبة أيضاً في حديث سمرة الآتي .

وأما التخويف وكذا التحذير من الغفلة والاغترار ، فيؤخذ من الأحاديث الماضية من قوله : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا عِبَادَهُ» .

وهو في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس وابن عمر وأبي مسعود وأبي موسى والمغيرة .

في البخاري من حديث أبي بكرة .

وفي مسلم من حديث جابر .

وعند أحمد من حديث محمود بن لبيد[١] .

وعند أبي داود والنسائي من حديث قبيصة الهلالي[٢] .

وفي النسائي أيضاً من حديث أبي هريرة[٣] .

وفي البزار والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود[٤] .

وفي البزار أيضاً من حديث بلال[٥] .

وفي الطبراني أيضاً من حديث عقبة بن عامر[٦] .

رضي الله عنهم أجمعين .

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٢٨) .

(٢) رواه أبو داود (١١٨٥ و١١٨٦) والنسائي (٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥) .

(٣) رواه النسائي (٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠) .

(٤) رواه البزار (١٥٥٤) والطبراني في الكبير (١٠٦٥) .

(٥) رواه البزار (١٣٧١) .

(٦) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٠٦) .

منهم من أفرده ، ومنهم من ضمه إلى غيره. وهو في حديث سمرة أيضاً ، وتقدم في حديث أبي موسى فقام فزعاً يخشى أن تكون الساعة ، وفي آخره «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ».

وبالسندين السابقين أولاً إلى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ. . . الحديث ، إلى قوله: «وَتَصَدَّقُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

متفق عليه.

ولهما من رواية الزهري عن عروة في آخره فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وعدْتُمْ بِهِ» وفيه ذكر عمرو بن لحي وغيره ، وقد تقدم بطرقه وشواهده في (باب النهي عن سب الأموات) من كتاب الجنائز ، وبالله التوفيق.
آخر المجلس التاسع والأربعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والعشرون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٥٠

روينا في صحيح البخاري وغيره عن أسماء رضي الله عنها قالت: لقد أمرَ رسولُ الله ﷺ بالعَتَاقة في كسوف الشمس.

ثم أملىٰ علينا [يوم الثلاثاء] رابع عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله بالسند

الماضي مراراً إلى أبي مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

وفيه: «وَرَأَيْتُ النَّـارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَراً كَالْيَوْم قَـطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَـاءَ» قالوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «بِكُفْرِهِنَّ» قيل: يكفرن بالله؟ قال: «يَـكْفُـرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيئاً قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ».

متفق عليه.

وبه إلى مالك عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر زوجته ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ـ هي جدتها ـ. . . فذكر الحديث في الكسوف.

وفي آخره: «إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. . .» الحديث.

متفق عليه.

ورواه الزهري عن عروة عن أسماء مختصراً.

قرأت على علي بن محمد بن محمد بن الصائغ ، وكتب إلينا أحمد بن أبي بكر مسند الشام من صالحية دمشق ، كلاهما عن أبي الفضل بن قدامة ، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي ، قال الثاني: سماعاً ، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي ، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء ، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن زنبور ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال: أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثني الأوزاعي ، قال: حدثني يونس بن يزيد ، قال: حدثني الزهري ، قال: حدثني عروة ، أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر الفتنة التي يفتن المرء في قبره فضجَّ الناس ضجة حالت بيني وبين

أن أفهم آخر الحديث ، فقلت لرجل قريب مني : أي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال : قال : «إِنَّكُمْ تُفْتَـنُونَ فِي قُبُورِكُمْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» .

أخرجه البخاري إلى قوله : ضجة[1] .

وأخرجه النسائي بتمامه[2] .

كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد .

ورواية الأوزاعي عن يونس تدخل من حيث الطبقة في رواية الأقران ، ومن حيث الجلالة في رواية الأكابر عن الأصاغر ، وإن كان يونس أثبت في الزهري .

وأما الأمر بفعل الخير والحث على الطاعة فيدخل فيما ذكر من الأمر بالصدقة والإعتاق وغير ذلك .

وأما التوبة فقرأت علىٰ أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي ، قال : أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج ، قال : أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال : أخبرنا أبو محمد الحربي ، قال : أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال : أخبرنا أبو علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، وخلف بن هشام (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا زاهر بن أبي طاهر ، قال : أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عاصم ، قال : حدثنا أحمد بن علي الموصلي ـ واللفظ له ـ قال : حدثنا خلف بن هشام (ح) .

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم ، قالا : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة ، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً عليها ، قالت : أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال : حدثنا

---

(١) رواه البخاري (١٣٧٣) .

(٢) رواه النسائي (٤/١٠٣ ـ ١٠٤) .

أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قالوا: حدثنا أبو عوانة (ح).

وبه إلى علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال: حدثنا زهير بن معاوية ، قالا: حدثنا الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عِبَادٍ ـ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ، فذكر الحديث في صلاة الكسوف إلى أن ذكر خطبة النبي ﷺ إلى أن قال: ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا القَمَرِ وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُوم عَنْ مَطَالِعِهَا بِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللهِ يَخْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ مِنْهُمْ لَهُ تَوْبَةً . . .» الحديث بطوله[1].

وفي ذكر الدجال وهلاكه وغير ذلك.

أخرجه أحمد عن عفان عن أبي عوانة به.

وعن أبي كامل[2].

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[3].

كلاهما عن زهير بن معاوية.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي بطوله من وجه آخر عن زهير[5].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٨).

(٢) رواه أحمد (٢٠١٧٨ و٢٠١٩٠).

(٣) رواه أبو داود (١٠٨٤).

(٤) رواه ابن حبان (٢٨٥٦).

(٥) رواه النسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١).

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم[1].

(قوله: وروينا في صحيح البخاري وغيره عن أسماء. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بدمشق، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا ابن اللتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: أخبرنا السمرقندي، قال: أخبرنا الدارمي، قال: حدثنا موسى بن مسعود، والحكم بن المبارك، قال الأول: حدثنا زائدة، والثاني: حدثنا عبد العزيز بن محمد، كلاهما عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ أمر حين كسفت الشمس بالعتاقة[2].

أخرجه أحمد عن معاوية بن عمرو عن زائدة[3].

وأخرجه أبو داود من رواية معاوية بن عمرو[4].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن معمر عن موسى بن مسعود[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه البخاري من رواية زائدة وغيره موصولاً[6].

ومن رواية الدراوردي ـ وهو عبد العزيز بن محمد ـ تعليقاً، والله أعلم[7].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٩٧) وابن حبان (٢٨٥٢) والحاكم (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٩).

(٢) رواه الدارمي (١٥٣٩).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٤٥).

(٤) رواه أبو داود (١١٩٢).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٤٠١).

(٦) رواه البخاري (١٠٥٤ و٢٥١٩ و٢٥٢٠).

(٧) علقه بعد الحديث (٢٥١٩).

آخر المجلس الخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي رواية البقاعي.

* * *

٤٥١
بابُ الأذْكَار في الاسْتسقَاءِ

يستحبُّ الإكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل، والدعوات المذكورة فيه مشهورة: منها «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً هَنِيئاً مَرِيئاً غَدَقاً مُجَلِّلاً سَحّاً عامّاً طَبَقاً دَائِماً؛ اللَّهُمَّ على الظِّرَابِ وَمَنابِتِ الشَّجَر، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ؛ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّاراً، فأرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً؛ اللَّهُمَّ اسْقِنا الغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ. اللَّهُمَّ أنْبِتْ لَنا الزَّرْعَ، وَأدِرَّ لَنا الضَّرْعَ، وَاسْقِنا مِنْ بَرَكاتِ السَّماءِ، وأَنْبِتْ لَنا مِنْ بَرَكاتِ الأَرْضِ؛ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الجَهْدَ وَالجُوعَ والعُرْيَ، واكْشِفْ عَنَّا مِنَ البَلاءِ مَا لا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ». ويُستحبَّ إذا كان فيهم رجلٌ مشهورٌ بالصلاح أن يستسقوا به فيقولوا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِي وَنَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ فُلانٍ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع شوال من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: (باب الأذكار في الاستسقاء) يستحب الإكثار فيه من الدعاء...) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج،

قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال: أخبرنا أبو علي التميمي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا وكيع (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نضر ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ، عن أبيه ، قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، أسأله عن الاستسقاء؟ فقال: خرج رسول الله ﷺ متواضعاً متبذلاً متضرعاً ثم خطب فصلى ركعتين[١].

وبه إلى أحمد ، قال: حدثنا أبو سعيد ـ هو مولى بني هاشم ـ (ح).

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف ، قالا: حدثنا إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق ، أنه سمع جده ، يقول: حدثنا أبي إسحاق بن عبد الله بن كنانة ـ من بني عامر بن لؤي ـ أن الوليد بن عتبة أرسله إلى ابن عباس يسأله؟ فقال: خرج النبي ﷺ فذكر نحوه.

وقال في روايته متخشعاً بدل متواضعاً ، وزاد: فصنع كما يصنع في العيدين[٢].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه أحمد (٢٠٣٩) والطبراني في الكبير (١٠٨١٨).
(٢) رواه أحمد (٢٤٢٣) والطبراني في الكبير (١٠٨١٩).

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من رواية حاتم بن إسماعيل عن هشام بن إسحاق[1].

وأخرجه الترمذي أيضاً وابن ماجه وابن خزيمة، كلهم من رواية وكيع[2].

فوقع لنا بدلاً من هذا الوجه وعالياً بدرجة أو درجتين من رواية أبي نعيم.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان عن عبد الله بن يوسف[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن سفيان[4].

وزاد حاتم في روايته: فلم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير.

(قوله: والدعوات المذكورة فيه مشهورة).

قلت: كأنه يريد الشهرة اللغوية لا العرفية عند أهل الحديث.

والأدعية التي ذكرها هنا ستة.

ذكر البيهقي في المعرفة أن الشافعي رحمه الله تعالى ذكر عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قال، فذكره بهذه الألفاظ إلا الثاني، وهو قوله: «عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ» وزاد شيئاً سأذكره بعد[5].

وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق وغيره في المهذب وغيره هذا الدعاء كما ذكره الشافعي، ولم يوصل الشافعي إسناده به إلى سالم، ولا ساق البيهقي له إسناداً

---

(١) رواه أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٨) والنسائي (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(٢) رواه الترمذي (٥٥٩) وابن ماجه (١٢٦٦) وابن خزيمة (١٤٠٥).

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤١٩).

(٤) رواه النسائي (٣/ ١٥٦).

(٥) ذكره البيهقي في المعرفة (٣/ ١٠٠).

في تصانيفه كعادته خصوصاً في المعرفة ، لكن ذكر لأكثره شواهد تارة باللفظ وتارة بالمعنى.

فالدعاء الأول جاء عن جابر وليس بتمامه ، وقد ذكره المصنف بعد هذا.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة ، والشيخ أبو إسحاق المؤذن فيما قرأت عليه بمكة كلاهما عن أحمد بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي بدمشق ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، قال: أخبرنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا محمد بن عبيد ، قال: حدثنا مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ» قال: فأطبقت عليهم[1].

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أخرجه أبو داود عن محمد بن أحمد بن أبي خلف[2].

وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن الحسين بن إشكاب[3].

كلاهما عن محمد بن عبيد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن محمد بن عبيد[4].

ورجاله رجال الصحيح إلا أن أحمد تكلم فيه.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم بسنده ومن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل

---

(١) رواه عبد بن حميد (١١٢٥).

(٢) رواه أبو داود (١١٦٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤١٦).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٢٧).

عن مجاهد بن موسى عن محمد بن عبيد[1].

قال عبد الله: فحدثت به أبي، فقال: ليس هذا بشيء، قد أعطانا محمد بن عبيد كتابه وليس هذا فيه، وقد حدثنا به أخوه يعلى بن عبيد عن مسعر عن يزيد مرسلاً.

قلت: فحاصله أنه رجح الإرسال على الوصل.

وقال الدارقطني في العلل: تابعه جعفر بن عون عن مسعر وأرسله غيرهما وهو أشبه.

وقد وجدت له شاهداً من وجه آخر عن جابر مقروناً بأنس.

وآخر عن ابن عباس وثالثاً عن كعب بن مرة، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٤٥٢

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر من السنة فقال كان الله له:

(تنبيه) قوله (بواكي) هكذا في أكثر الروايات جمع باكية من البكاء، وقيل: إن في رواية بالدال بدل الكاف، ووقع في رواية الحاكم هوازن بالزاي والنون بلفظ القبيلة المشهورة، كذا وقع عند الدارقطني.

وأغرب الخطابي فقال في شرح أبي داود: لفظ الحديث رأيت النبي ﷺ يواكىء ـ بضم المثناة التحتانية وآخره مهموز ـ وقال: معناه يحامل يعني يتحامل على يديه عند رفعهما في الدعاء[2].

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٥٥).

(٢) معالم السنن (١/ ٢٥٥).

وهذا مع تكلفه لا تساعده الرواية لأن الراء مفقودة من أوله في جميع المرويات ، والعلم عند الله تعالى .

ذكر حديث جابر المقرون بأنس .

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع ، عن أبي نصر بن الشيرازي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا جدي لأمي أبو العلاء الحافظ ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا معاذ بن المثنى ، قال: حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ـ بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة ـ عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللَّهُمَّ سُقْيَا وَادِعَة نَافِعَة غَيْثاً مُغيثاً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبْقاً مُجَلَّلاً يَتَّسِعُ بِهِ بَادِينَا وَحَاضِرُنَا ، تُنْزِلُ بِهِ مِن بَرَكَاتِ السَّمَاءِ ، وتُخْرِجُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ ، وَتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ»[1] .

هذا حديث غريب ورواته ثقات إلا موسى ففيه مقال.

وقد أخرجه عبد الرزاق مختصراً من وجه آخر عن محمد بن إبراهيم مرسلاً .

وجاء عن أنس من طريق أخرى رويناه في الأوسط أيضاً ، وفيه «غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُرْتِعاً وَابِلاً شَامِلاً دَائِماً»[2] .

قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ولا عنه إلا مجاشع ، تفرد به إسحاق بن شاذان .

قلت: مجاشع متروك ـ وهو بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر المعجمة بعدها مهملة ـ وشيخه والراوي عنه ضعيفان .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٩) .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦١٩) .

ذكر حديث ابن عباس وكعب.

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله تعالى، أن عبد الله بن محمد الصالحي أخبره بها عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن عبد الله بن أحمد بن تمام، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي السعود، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قالا: حدثنا مصرف بن عمرو، قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن حصين ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن حبيب بن ثابت، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: جئتك من عند قوم لا يتزود لهم راع ولا يخطِرُ لهم فحل، فصعد المنبر فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً...» فذكر مثل حديث جابر[1].

وفي آخره: فلم يجيء أحد من أفق من الآفاق إلا قال: قد أُحيينا.

هذا حديث حسن رجاله ثقات، ولولا عنعنة حبيب لقلت: صحيح.

أخرجه ابن ماجه وأبو عوانة جميعاً عن أبي الأحوص بن أبي الهيثم[2].

زاد أبو عوانة وعن محمد بن يحيى، كلاهما عن الحسن بن الربيع، عن عبد الله بن إدريس.

فوقع لنا عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٦٧٧).

(٢) رواه ابن ماجه (١٢٧٠) وأبو عوانة (٢٥١٦).

وأخرج ابن ماجه أيضاً حديث كعب بن مرة من طريق شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة: حدثنا يا كعب عن رسول الله ﷺ واحذر، فقال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله استسق الله تعالى، فرفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ اسْقنا...» فذكر مثل حديث ابن عباس سواء، لكن قال في آخره: فما جَمَّعوا حتى أُحيوا[1].

وسنده حسن.

وقد أخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه، لكن قال: عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب بالشك، وقال في أوله: دعا رسول الله ﷺ على مضر، فأتيته فقلت: يا رسول الله إن الله قد أعطاك أو استجاب لك، وإن قومك قد هلكوا فادع الله أن يسقينا، والباقي بنحوه[2].

وأفادت هذه الرواية أن المبهم في حديث ابن عباس هو الراوي، ولا يبعد أن يفسر به المبهم الذي في حديث أنس في الصحيحين، وسيأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٥٣

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

الثاني من الأدعية (قوله: «اللَّهُمَّ عَلَى الظِّراب»...) إلى آخره.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٢٦٩).

(٢) رواه أحمد (١٨٠٦٢ و٦٦، ١٨).

قلت: سيأتي في (باب ما يقول إذا كثر المطر من حديث أنس، لكنه في دعاء الاستصحاء).

وورد من وجه آخر.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي الجيزي قراءة عليه ونحن نسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً عليه، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا مكي بن علان، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشافعي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني خالد بن رباح، عن المطلب بن حنطب، أن النبي ﷺ كان يقول عند المطر: «اللَّهُمَّ سَقِّنَا سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيَا عَذَابٍ وَلَا بَلَاءٍ وَلَا هَدْمٍ وَلَا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»[1].

هذا سند مرسل، والمطلب من صغار التابعين، لكن لم يثبت له سماع عن كثير ممن روى عنه من الصحابة، وهو ابن عبد الله بن حنطب، نسب لجده ـ وهو بمهملة ثم نون ثم مهملة ثم موحدة بوزن جعفر ـ.

الثالث من الأدعية (قوله: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ...») إلى آخره.

سيأتي في آخر الباب موقوفاً.

ووقع في حديث عمرو بن حريث في صحيح أبي عوانة مرفوعاً في دعاء الاستسقاء: اللهم إنا نستغفرك لذنوبنا ونتوب إليك من خطايانا أنت المستَغْفَرُ الغفار فأرسل السماء علينا مدراراً.

الرابع منها (قوله: «اللهم اسقنا الغيث...») إلى آخره.

لم أجد له بتمامه سنداً.

---

(١) رواه الشافعي (٥٢٩) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٥٦).

ووقع أوله في حديث عائشة في الباب الذي يليه، ومثله في حديث عمرو بن حريث الذي ذكرته قبل ولفظه: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ وَاكِفاً».

الخامس منها قوله: «اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ...» إلى آخره[1].

قلت: يجتمع من حديثين:

أحدهما: فيما قرأت على الشيخ أبي إسحاق الآمدي، عن محمد بن عبد الوهاب سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد بن عيسى العسكري، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللَّهُمَّ غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً تُوَسِّعُ بِهِ لِعِبَادِكَ وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَتُحْيِي بِهِ الزَّرْعَ».

هذا حديث غريب.

أخرجه البيهقي من طريق هاشم بن القاسم[2].

فوقع لنا عالياً.

وسنده واه جداً، تفرد به يعلى بن الأشدق وهو متروك ونُسب إلى الوضع.

وسيأتي في الكلام على استسقاء عمر بالعباس من دعاء العباس نحوه.

الثاني: يؤخذ من حديث الزهري عن أنس قال فيه: «تُنْزِلُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَتُخْرِجُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرضِ».

وقد أشرت إليه في المجلس الماضي.

السادس منها (قوله: «اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الجُهْدَ...») إلى آخره.

---

(١) رواه أبو عوانة (٢٥٢٨) ولفظه «واصل بالغيث واكفاً».

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٥٦).

لم أجد له سنداً.

وكذا السابع وهو قولـه: «اللَّهُمَّ إِنَّ بِالْبِلاَدِ والْعِبَـادِ وَالْبَهَـائِـمِ وَالْخَلْقِ مِنَ اللأْواءِ وَالْجَهْدِ والضَّنْكِ مَا لاَ نَشْكُو إلاَّ إِلَيْكَ».

وسيأتي في حديث عمرو بن شعيب شيء منه بمعناه، والله المستعان.

آخر المجلس الثالث والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثالث والثلاثون بعدالثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٤٥٤

* روينا في صحيح البخاري، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نتوسلُ إليك بنبيِّنا ﷺ فتسقينا، وإِنَّا نتوسلُ إليك بعمِّ نَبِيِّنا ﷺ فاسقنا، فيُسقون.

وجاء الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية وغيره.

* روينا في سنن أبي داود، بإسناد صحيح على شرط مسلم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ بَواكٍ فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيّاً سَرِيعاً نافعاً غَيْرَ ضَارّ، عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ»، فأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة الحرام من السنة فقال كان الله له أمين:

(قوله: وروينا في صحيح البخاري أن عمر رضي الله عنه. . .) إلى آخره.

قرىء على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا أبو روح الهروي، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن الزوزني، قال: حدثنا أبو حاتم البستي، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا الأنصاري (ح).

وأنبئت به عالياً عمن أجيز من علي بن عبد الرحمن البكري، أن يحيى بن ثابت أخبرهم، قال: أخبرنا أبي ثابت بن بندار، قال: أخبرنا أبو بكر بن غالب، قال: حدثنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرني أحمد بن فرج بن جبريل، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي ـ هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن عمه ثمامة. عن أنس رضي الله عنه، قال: كانوا إذا قحطوا على عهد رسول الله ﷺ استسقوا بالنبي ﷺ فَيَسْتَقي لهم فيسقون، فلما كان بعد رسول الله ﷺ في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله [عنه] قحطوا فخرج عمر بالعباس رضي الله عنهما يستسقي به، فقال: اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك ﷺ استسقينا به فتسقينا، اللهم إنا نتوسل إليك اليوم بعم نبيك فاسقنا فسقوا[1].

وبه إلى الجرجاني، قال: حدثنا موسى بن العباس، قال: حدثنا علي بن حرب، وأبو حاتم ـ هو الرازي ـ قالا: حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن عمه، عن أنس، أن عمر كان إذا قحطوا فذكره[2].

وقال في آخره: فيسقون.

وقرأته أعلى من هذا بدرجة ومن الذي قبله بدرجتين على الشيخ أبي إسحاق

---

(١) رواه محمد الأنصاري في جزئه (٦١).

(٢) رواه ابن حبان (٢٨٦١).

التنوخي ، أن الشيخ محمد بن أحمد بن تمام أخبرهم ، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي ، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي ، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال: حدثني أبي ، عن عمه ، عن أنس ، أن عمر خرج يستسقي وخرج معه بالعباس رضي الله عنهم يستسقي به ، ويقول: اللهم إنا إذا كنا قحطنا على عهد نبيك توسلنا إليك بنبينا ﷺ ، اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري عن الحسن بن محمد الزعفراني[١].

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي[٢].

كلاهما عن محمد بن عبد الله الأنصاري.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الأخيرة.

والأنصاري المذكور من شيوخ البخاري القدماء ، أخرج عنه بلا واسطة عدة أحاديث ، وربما أخرج عنه بواسطة كهذا.

وأخرج محمد بن سعد في الطبقات بسند فيه ضعف عن عبد الرحمن بن حاطب ، قال: رأيت عمر رضي الله عنه ـ يعني لما استسقى ـ أخذ بيد العباس فقال: اللهم إنا نستشفع إليك بعم رسولك ﷺ[٣].

وأخرج عبد الرزاق في المصنف بسند فيه ضعف عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن عمر رضي الله عنه قال للعباس رضي الله [عنه]: استسق الله ، فقام العباس فقال: اللهم أنزل علينا ماء تحيي به الأصل وتدر به الضرع وتطيل به

---

(١) رواه البخاري (١٠١٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٤٢١) وابن سعد (٤/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٣) رواه ابن سعد (٤/ ٢٩).

الزرع ، اللهم سقيا نافعة وادعة . . . الحديث[1] .

(قوله : وجاء الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية وغيره) .

قلت : أخرج ابن عساكر في ترجمة يزيد بن الأسود ـ وهو من كبار التابعين ـ بسند صحيح عن سُلَيْم بن عامر ـ وهو من ثقات التابعين ـ أن الناس قحطوا ، فخرج معاوية بيزيد بن الأسود .

ومن طريق سعيد بن عبد العزيز أن الضحاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود أيضاً ، وذكر له معه قصة .

(قوله : وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر . . .) إلى آخره .

قلت : تقدم أول الباب مع بيان حاله ، ولله الحمد .

آخر المجلس الرابع والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الرابع والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي .

* * *

٤٥٥

* وروينا فيه بإسناد صحيح ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا استسقى قال : «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ ، وأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ» .

* وروينا فيه بإسناد صحيح ، قال أبو داود في آخره : هذا إسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قال : شكا الناسُ إلى رسول الله ﷺ قحوطَ المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناسَ يوماً

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٩١٣) .

يخرجون فيه ، فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بَدَا حاجبُ الشمس ، فقعدَ على المنبر فكبَّرَ وحَمِد الله عزّ وجلّ ، ثم قال: «إنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيارِكُمْ ، وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إبَّانِ زَمانِه عَنْكُمْ ، وَقَدْ أمَرَكُمُ اللهُ سُبْحانَهُ أنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أنْ يَسْتجيبَ لَكُمْ ، ثم قال: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لا إلَهَ إلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَراءُ ، أنْزِلْ عَلَيْنا الغَيْثَ ، وَاجْعَلْ ما أنْزَلْتَ لَنا قُوَّةً وَبَلاغاً إلى حِينٍ» ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياضُ إبطيه ، ثم حوّل إلى الناس ظهرَه وقَلبَ ، أو حَوّل رداءَه وهو رافع يديه ، ثم أقبلَ على الناس ونزلَ فصلى ركعتين ، فأنشأ الله عزّ وجلّ سحابة ، فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله تعالى ، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالت السيولُ ، فلما رأى سرعتَهم إلى الكِنّ ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه ، فقال: «أَشْهَدُ أنَّ اللهَ على كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وأنّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة المذكور فقال كان الله له آمين:

(قوله: وروينا فيه ـ أي في سنن أبي داود ـ بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. . .) إلى آخره.

أخبرنا الإمام أبو الفضل حافظ العصر بن الحسين رحمه الله ، قال: أخبرني علي بن أحمد البزاز، قال: أخبرنا علي بن أحمد الحنبلي ، قال: أخبرنا عمر بن محمد ، قال: أخبرنا مفلح بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت

الخطيب، قال: أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، أن رسول الله ﷺ (ح).

وبه إلى أبي داود، قال: حدثنا سهل بن صالح، قال: حدثنا علي بن قادم، قال: حدثنا سفيان ـ وهو الثوري ـ عن يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ».

وبه قال أبو داود: هذا لفظ مالك: انتهى[1].

وقد وقع لنا من حديث مالك أعلى من هذا.

قرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، عن أبي الحسن بن هلال سماعاً، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا مالك... فذكره[2].

قال ابن عبد البر: لا يروى عن مالك إلا هكذا، وتابعه معتمر بن سليمان وعبد العزيز بن مسلم كلاهما عن يحيى بن سعيد عن عمرو، وليس فيه عن أبيه عن جده[3].

قلت: رواية معتمر أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عنه، ورواية علي بن قادم الموصولة تفرد بها عن الثوري، وابن قادم مختلف فيه[4].

---

(١) رواه أبو داود (١١٧٦).

(٢) رواه مالك في الموطأ (٦١٠) رواية أبي مصعب عن مالك عن يحيى عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ كان يقول... فذكره.

(٣) التمهيد (٢٣/ ٤٣٢).

(٤) رواه عبد الرزاق (٤٩١٢).

وقد أخرجه العقيلي من وجه آخر عن حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد موصولاً[1] وهي متابعة جيدة ، لكن لا يرتفع مع ذلك عن درجة الحسن ، والعلم عند الله .

(قوله : وروينا فيه بإسناد صحيح ـ قال أبو داود في آخره : هذا إسناد جيد ـ عن عائشة) إلى آخره .

قرأت على خديجة بالسند الماضي قريباً إلى أبي حاتم البستي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا طاهر بن مخلد بن نزار ، قال : حدثنا أبي (ح) .

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي داود ، قال : حدثنا هارون بن سعيد ، قال : حدثنا خالد بن نزار ، قال : حدثنا القاسم بن مبرور ، عن يونس بن يزيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، فكبر وحمد الله ، ثم قال : «إِنَّكُمْ شَكوتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ـ ثم قال ـ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم مَلِك يَوْم الدِّين ـ وفي رواية أبي حاتم ـ مَالِكِ يَوْمِ الدِّين ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، أَنْزِلْ عَلَينا الْغَيْثَ ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاَغاً إِلى حِينٍ» وفي نسخة «إلى خَيْرٍ» ورواية أبي حاتم ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول إلى الناس ظهره ، وقلب أو حوَّل رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ، وفي رواية أبي حاتم : فأرعدت وأبرقت ، ثم أمطرت بإذن الله ، فلم يأتِ مسجده حتى سالت

---

(١) لم أره في الضعفاء للعقيلي ، وذكر ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) أن العقيلي قال : حدثنا محمد بن يحيى العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال : «اللهم اسق عبَادَك ، وأحي بلدكَ الميت ، وانشر رحمتكَ» .

السيول ، وفي رواية أبي حاتم: فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ، وفي رواية أبي حاتم فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه فقال: «أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ»[1].

وبه إلى أبي داود قال: هذا حديث غريب وإسناده جيد. انتهى.

وقرأته والذي قبله عالياً على أبي علي الفاضل ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن علي بن الحسين ، عن الفضل بن سهل ، عن الخطيب بالحديثين.

وأخرج الثاني أبو عوانة في صحيحه عن أبي داود[2].

فوافقنا بعلو.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن هارون بن سعيد ، والله أعلم[3].

آخر المجلس الخامس والخمسين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامسُ والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٥٦

في هذا الحديث التصريح بأن الخطبة قبل الصلاة ، وكذلك هو مصرّح به في صحيحي البخاري ومسلم.

---

(١) رواه أبو داود (١١٧٣) وابن حبان (٢٨٦٠) والبيهقي (٣/ ٣٤٩).
(٢) رواه أبو عوانة (٢٥١٩).
(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٢٨).

يُستحبّ تقديمُ الصلاة على الخطبة لأحاديث أُخر ، أن رسول الله ﷺ قدَّمَ الصلاةَ على الخطبة .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

وقد وجدت لحديث عائشة شاهداً لبعضه .

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي الجيزي فيما قرىء عليه بمصر سنة ثلاث وتسعين ونحن نسمع ، عن وزيرة بنت عمر بن أسعد ، قالت : أخبرنا أبو عبد الله الزبيري ، قال : أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن علان النيسابوري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ، قال : حدثنا أبو العباس الأصم ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الشافعي ، قال : أخبرني من لا أتهم ، عن سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أصاب الناس على عهد رسول الله ﷺ سنة شديدة ، فمر بهم يهودي فقال : لو شاء صاحبكم لسقيتم ما شئتم ، لكنه لا يحب ذلك ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : «أَوَقَدْ قَالَهَا؟» قالوا : نعم ، قال : «إنِّي لأَستَنْصِرُ بالسَّنَةِ عَلَى أَهْلِ نَجْدٍ مَوْعِدُكُمْ غَداً أَسْتَسْقِي لَكُمْ» فلما كان ذلك اليوم غدوا فما تفرقوا حتى مطروا ما شاؤوا ، فما أقلعت السماء جمعة[1] .

هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وسليمان مدني موثق ، وشيخ الشافعي كأنه إبراهيم بن أبي يحيى وهو صدوق عند الشافعي مضعف عن الجمهور .

ووجدت لحديث عمرو بن شعيب شاهداً مقطوعاً .

---

(١) رواه الشافعي (٥٢٣) .

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله ، أنه قرأ على عبد الله بن محمد البزوري ، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد الأصبهاني ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور؛ قال: حدثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ـ يعني البصري ـ أنه كان إذا استسقى قال: اللهم إنا نستسقيك ونستغفرك ، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً أرسل السماء علينا مدراراً ، اللهم اسق عبادَك وبلادكَ وأحي بهائمَك وانشر رحمتَك. . . الحديث.

وسنده حسن عن الحسن.

(قوله: في هذا الحديث ـ يعني حديث عائشة ـ التصريح بأن الخطبة قبل الصلاة).

قلت: أخذه من قوله: ثم أقبل على الناس ونزل فصلى.

(قوله: وكذلك هو مصرح به في صحيحي البخاري ومسلم).

قلت: هذا يوهم أنه عندهما من حديث عائشة وليس كذلك ، وإنما يؤخذ مما أخرجاه من حديث عبد الله بن زيد ، فإنه عندهما من طرق في بعضها أنه ﷺ استقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين ، هذه رواية الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد.

أخرجها البخاري من طريق ابن أبي ذئب[1].

ومسلم من طريق يونس بن يزيد أتم منه[2].

كلاهما عن الزهري.

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٤).

(٢) رواه مسلم (٨٩٤).

ففي رواية البخاري فقام فدعا الله قائماً ثم توجه قبل القبلة ، وفي رواية مسلم نحوه بلفظ : يدعو[١] .

(قوله : يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لأحاديث أخر أن رسول الله ﷺ قدم الصلاة على الخطبة) .

قلت : ذكره بالمعنى الذي دل عليه ثم ، كما في الذي قبله .

فمن الأحاديث في ذلك ما قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر الحاكم ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال : أخبرنا القاسم بن عبد الله الصفار ، قال : أخبرنا أبو الأسعد بن أبي القاسم ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي بقيسارية ، قال : حدثنا عبد الله بن راشد ، قال : حدثنا موسى بن عيسى المدني ، قال : حدثنا المسيب بن شريك ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنهما ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ نستسقي فصلى بنا ركعتين ، ثم قلب رداءه ورفع يديه فقال : «اللَّهُمَّ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَمُنْزِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا ومُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا أَنْتَ الْمُغِيثُ الغَفَّارُ ، أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً . . .» الحديث بطوله .

هذا حديث غريب .

أخرجه أبو عوانة في صحيحه المستخرج على مسلم ، وهو من زياداته[٢] .

وسنده ضعيف : فيه من لا يعرف عيناً ولا حالاً ، وفيه المسيب بن شريك ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٣) .

(٢) رواه أبو عوانة (٢٥٢٨) .

وعجبت للضياء إذ أخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، والله المستعان.

آخر المجلس السادس والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو المجلس السادس والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٤٥٧

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشري الشهر.

فقال: ولم أسمع من لفظه إلّا من قوله ستتهم عن وهب بن جرير ، فوقع لنا بدلا عالياً ، والباقي سمعته عليه في المعارضة.

ومنها حديث أبي هريرة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال: حدثنا أبي ، قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً فاستسقى ، فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطب وحول رداءه ودعا الله واستقبل القبلة رافعاً يديه ، ثم جعل الأيسر على الأيمن والأيمن على الأيسر(١).

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه أحمد (٥٣٢٧).

أخرجه ابن ماجه عن أحمد بن أبي الأزهر ، والحسن بن أبي الربيع[1] .

وأخرجه ابن خزيمة والطحاوي جميعاً عن إبراهيم بن مرزوق: وزاد ابن خزيمة وعن زيد بن أخزم[2] .

وأخرجه أبو عوانة عن عمار بن رجاء[3] .

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن سنان.

ستتهم عن وهب بن جرير.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم[4] .

وقال: تفرد به النعمان بن راشد.

وقال ابن خزيمة بعد تخريجه: في القلب من النعمان فإن في حديثه عن الزهري خطأً كثيراً.

قلت: كشف الدارقطني عنه في العلل فقال: أخطأ فيه النعمان ، وخالفه أصحاب الزهري كلهم فقالوا: عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

قلت: أخرجه الشيخان من رواية ابن أبي ذئب عن الزهري.

ومسلم أيضاً من رواية يونس.

وسياق النعمان للمتن أصرح من سياقتهم ، لكن خالف في تقديم الخطبة.

وقد رواه معمر عن الزهري أخصر منه في التصريح.

وبهذا الإسناد إلى أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عباد ، عن عمه ، قال: خرج رسول الله ﷺ يستسقي للناس

---

(١) رواه ابن ماجه (١٢٦٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٤٠٩ و١٤٢٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٢٥).

(٣) رواه أبو عوانة (٢٥٢٢).

(٤) رواه البيهقي (٣/ ٣٤٧).

فصلى بهم ركعتين وجهر بالقراءة، وقلب رداءه ورفع يديه ودعا واستسقى واستقبل القبلة[1].

وهذا نحو رواية النعمان في تقديم الصلاة.

وأخرج أحمد أيضاً من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عباد، فذكر الحديث مطولاً وفيه: وبدأ بالصلاة قبل الخطبة[2].

وقد جاءت الرواية عن عباد بن تميم في تقديم الصلاة على الخطبة مختلفة كما تقدم.

ووقع لنا من وجه آخر عن عباد صريحاً أيضاً.

وبه إلى أحمد قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر - يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم، قال: سمعت عباد بن تميم، يقول: سمعت عبد الله بن زيد يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى وحوَّل رداءه، وبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا[3].

هذا حديث غريب.

أخرجه النسائي في مسند مالك عن زكريا بن يحيى، عن هارون بن عبد الله بن إسحاق بن عيسى. فوقع لنا عالياً.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من رواية محمد بن عبد الله المخرمي عن إسحاق بن عيسى، وقال: تفرد به إسحاق عن مالك بقوله: وبدأ بالصلاة قبل الخطبة، والحديث في الموطأ بدون هذه الزيادة.

قلت: أكثر الطرق عن عباد ليس فيها ذكر تقديم إحداهما على الأخرى.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٨٩٠) وأحمد (١٦٤٣٧).

(٢) كذا في المخطوطة من طريق محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر به وهو خطأ إذ هذا اللفظ رواه أحمد (١٦٤٦٦) عن إسحاق بن عيسى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر، وحديث ابن إسحاق قبله (١٦٤٦٥) والآتي بعد هذا.

(٣) رواه أحمد (١٦٤٦٦).

وقد أخرج البخاري من طريق أبي إسحاق السبيعي ، قال: خرج عبد الله بن يزيد ـ هو الخطمي ـ يستسقي ومعه البراء بن عازب وزيد بن أرقم ، فاستسقى وقام على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين ولم يؤذن ولم يقم ، ورفع الحديث[1] .

وقد جمع المحب الطبري من هذا الاختلاف باحتمال أنه ﷺ استسقى مرتين قبل الصلاة وبعدها ، وكانت الخطبة على المنبر بعد فراغ الصلاة.

قلت: وكثير من الأخبار الواردة في هذا الباب تساعد هذا الجمع ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو السابع والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٥٨

ثم رُوي عن عمرَ رضي الله عنه أنه استسقى وكان أكثر دعائه الاستغفار.

بابُ ما يقولُه إذا هَاجَتِ الرِّيح

*** روينا في صحيح مسلم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما فيها ، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّها وَشَرّ ما فيها وَشَرّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ».**

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٢).

* وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه، بإسناد حسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تعالى، تأتِي بالرَّحْمَةِ وَتأتِي بالعَذَابِ، فإذا رأيْتُمُوها فَلا تَسُبُّوها، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَها وَاسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ شَرّها».

* وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، عن عائشة رضي الله عنهما؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء، تركَ العملَ وإن كان في الصلاة ثم يقول: اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّها» فإن مُطِرَ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة الحرام سنة سبع وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(قوله: ثم روى ـ يعني الشافعي ـ عن عمر رضي الله عنه أنه استسقى...) إلى آخره.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، عن محمد بن إسماعيل بن الحموي سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار في كتابه، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو منصور النضر ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ قال: حدثنا أحمد بن نجدة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، وهشيم، كلاهما عن مطرف، عن الشعبي، قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع، فقيل له: ما رأيناك استسقيت، قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء يُسْتَنْزَلُ بها القطر، ثم قرأ ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ

﴿كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً[1].

وقرأته عالياً على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ ، أنه قرأ على أبي محمد البزوري ، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً ، عن محمد بن أبي زيد إجازة ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، قال: حدثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ، عن الشعبي ، فذكره بمعناه مختصراً[2].

ورجاله ثقات ، لكن السند منقطع بين الشعبي وعمر.

وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن عمر بنحوه ، وسنده متصل[3].

(قوله: (باب ما يقول إذا هاجت الريح. روينا في صحيح مسلم عن عائشة. . .) إلى آخره.

أخبرني المسند المبارك أبو الفرج بن أحمد بن مبارك رحمه الله ، عن علي بن إسماعيل المخزومي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، قال: حدثنا أبو الحسن الجمال في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن بركة ، قال: حدثنا يوسف بن سعيد ، قال: حدثنا حجاج ـ وهو المصيصي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى ريحاً سأل الله تعالى من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ، ويعوذ بالله من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به[4].

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٥٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٩٦٤).

(٣) رواه البيهقي (٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٤) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٢٤).

أخرجه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب عن ابن جريج[١].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه بإسناد حسن عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة رضي الله عنه حاج، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ تَعَالَىَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»[٢].

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن محمد المروزي وسلمة بن شبيب، كلاهما عن عبد الرزاق[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة في صحيحه والحاكم في مستدركه من عدة أوجه عن الزهري[٥].

ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس وهو صدوق، وشاهده حديث

---

(١) رواه مسلم (٨٩٩).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٠٠٠٤) والطبراني في الدعاء (٩٧١).

(٣) رواه أحمد (٧٦٣١).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٩٧).

(٥) رواه أحمد (٩٢٩٩ و١٠٧١٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣١ و٩٣٢) وابن ماجه (٣٧٢٧) وأبو عوانة (٢٥١٠ و٢٥١١) والحاكم (٤/ ٢٨٥).

عائشة الذي قبله ، (قوله: ورويناً في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة . .) إلى آخره .

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن المقدام (ح).

وقرأته عالياً على عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلي ، وعلى ابن عمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أحمد بن علي بن الحسن الهكاري سماعاً عليه ، عن المبارك بن محمد الخواص ، قال: أخبرنا أبو الفتح بن نجا ، قال: أخبرنا أحمد بن المظفر ، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال: حدثنا محمد بن العباس ، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا القاسم بن الحكم ، قال: حدثنا مسعر ، عن المقدام بن شريح بن هانىء ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»[1].

هذا لفظ سفيان ، وفي رواية مسعر كان إذا رأىٰ ريحاً أو غيماً فزع ، ثم اتفقا: فإذا أمطرت قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً» وفي رواية مسعر «صَيِّباً نَافعاً».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى القطان عن الثوري[3].

وأخرجه ابن ماجه والنسائي أيضاً من رواية يزيد بن المقدام عن أبيه ،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٩٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٥).

وأحمد أيضاً وابن حبان في صحيحه من رواية شريك بن المقدام[1].

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من رواية إسرائيل عن المقدام[2].

وأخرجه أيضاً النسائي وابن حبان من وجه آخر عن مسعر ببعضه[3].

فوقع لنا عالياً، ولله الحمد.

آخر المجلس الثامن والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثامن والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية أبي الحسن البقاعي.

* * *

٤٥٩

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا الرّيحَ، فإنْ رأيْتُمْ ما تكْرَهُونَ فَقُولوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْألُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرّيح وخَيْرِ ما فِيها، وَخَيْرِ ما أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ هَذِهِ الرّيحِ وَشَرّ ما فيها وَشَرّ ما أُمِرَتْ بِـهِ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة الحرام من السنة فقال كان الله له آمين:

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي بن كعب...) إلى آخره.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) وابن ماجه (٣٨٨٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٤) وابن حبان (١٠٠٦).

(٢) رواه أبو عوانة (٢٥٢٩).

(٣) رواه النسائي (٣/ ١٦٤) وابن حبان (٩٩٤) والبيهقي (٣/ ٣٦٢).

قرأت على الشيخ المسند أبي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر ـ هو ابن عبد الله المرهبي، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه، أن الريح هبت على عهد النبي ﷺ فسبها رجل، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبَّهَا فَإِنَّها مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ قُل اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيَها، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب عن سهل بن حماد عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات مع اتصال السماع.

وأخرجه البخاري في الأدب عن ابن أبي شيبة[3].

وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن محمد بن المثنى[4].

كلاهما عن أسباط بن محمد.

وعبد الله بن أحمد أيضاً عن محمد بن يزيد[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٦٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٧).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٩).

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢١١٣٨) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٢٢٣).

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢١١٣٩) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٢٢٤).

والترمذي والنسائي أيضاً جميعاً عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب[1].

كلاهما عن محمد بن فضيل، كلاهما عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت بنحوه.

وأخرجه أحمد من رواية سفيان الثوري عن حبيب[2].

وخالفهم فطر بن خليفة عن حبيب في مسنده.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق البعلي بالقاهرة، عن أبي العباس بن الشحنة سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو المنجا، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: أخبرنا أبو محمد الكشي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن يحيى بن جعدة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَسَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ شَرِّهَا».

هذا سند منكر، ومحمد بن القاسم متروك عند الجمهور، والطريق الأول هو المعروف في هذا الحديث سنداً ومتناً.

قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وأنس وابن عباس وجابر.

قلت: وفيه عن سلمة بن الأكوع وأبي الدرداء وعقبة بن عامر.

وقد تقدم حديث عائشة وأبي هريرة وأبي الدرداء مع حديث أُبَيٍّ.

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٤).

(٢) لم أره في مسند أحمد، ولا ذكر هذه الرواية المصنف في أطراف المسند ولا في إتحاف المهرة.

وأما أحاديث سلمة وأنس وجابر وابن عباس فقد ذكرها المصنف في هذا الباب.

وأما حديث عثمان بن أبي العاص فقرأت على المسند العماد أبي بكر بن العز بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثنا عامر بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني (ح).

وقرأته عالياً على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا فروة بن أبي المغراء، قال: حدثنا القاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: كانت الريح إذا اشتدت قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ - وفي رواية الخرائطي - مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ فِيهَا»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه البزار عن إبراهيم بن الجنيد عن فروة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لا نعرفه عن عثمان إلا بهذا الإسناد.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٧٠) وفي الكبير (٨٣٤٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٠).

(٢) رواه البزار (٢٣٢٦).

وأخرجه ابن السني عن أحمد بن محمد بن عثمان ، عن أبي زرعة الرازي ، عن فروة[1] .

وفي سنده: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف ، لكنه يتقوى بشواهده ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو التاسع والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٤٦٠

* وروينا بالإسناد الصحيح في كتاب ابن السني ، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا اشتدّتِ الريحُ يقول: «اللَّهُمَّ لَقْحاً لَا عَقِيماً».

* وروينا فيه ، عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا وقعتْ كبيرةٌ أو هاجتْ ريحٌ عظيمةٌ ، فعليكم بالتكبير ، فإنه يجلو العَجَاجَ الأَسْوَدَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشري الشهر من السنة ، وإنما سمعت من لفظه من قوله: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد والباقي في العرض.

(قوله: وروينا بالإسناد الصحيح في كتاب ابن السني عن سلمة بن الأكوع . . .) إلى آخره.

أخبرني المسند الأصيل أبو بكر بن عبد العزيز الحموي ثم المصري بشاطىء

---

(١) رواه ابن السني (٣٠٠).

النيل، قال: أخبرنا جدي الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني، قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد العبقسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر ـ هوأبو مصعب الزهري ـ (ح).

وقرأته عالياً على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قالا: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن ـ هو المخزومي ـ عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح يقول: «اللَّهُمَّ لَقْحاً لاَ عُقْماً»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني معاً عن أبي يعلى الموصلي، عن أحمد بن عبدة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط[3].

وقال: لم يروه عن يزيد إلا مغيرة، تفرد به أحمد بن عبدة.

قلت: ورواية أبي مصعب واردة عليه.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٨) والطبراني في الكبير (٦٢٩٦) ولم أره في كتاب الدعاء.

(٢) رواه أبو يعلى (٣٣٩٩ المطالب العالية) وابن حبان (١٠٠٨) وابن السني (٢٩٩).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٥٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن المغيرة[1].

وهي واردة أيضاً على دعوى التفرد المذكورة.

(قوله: وروينا فيه ـ أي ابن السني ـ عن أنس وجابر. . .) إلى آخره.

قلت: هذا يوهم أنهما قرنا في الرواية، وليس كذلك، وإنما وقع عنده اختلاف على بعض رواته في الصحابي كما سأبينه.

قرأت على العماد أبي بكر الفرضي، عن أبي بكر بن الرضي، وأبي العباس بن معالي سماعاً عليهما، عن محمد بن إسماعيل الخطيب، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ فَعَلَيْكُم بالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْعَجَاجَ الأَسْوَدَ»[2].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جداً.

محمد بن زاذان ضعيف، وعنبسة متروك.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى هكذا[3].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه ابن السني أيضاً من طريق عمرو بن عثمان عن الوليد بهذا السند، لكن قال عن أنس بدل جابر[4].

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦).

(٢) رواه أبو يعلى (١٩٤٧).

(٣) رواه ابن السني (٢٨٤).

(٤) رواه ابن السني (٢٨٤).

وهكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة عنبسة من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون عن الوليد، فقال أيضاً عن أنس[1].

وجاء عن أنس حديث آخر يدخل في هذا الباب.

قرأت على عبد الرحمن بن عمر بن عبد الحافظ، عن أبي بكر بن الرضي، وأبي العباس بن معالي بالسند الماضي آنفاً إلى أبي يعلى، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي(ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي [(ح)]. وبه قال الطبراني: وحدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا علي بن المديني، قالا: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا هبت الريح شديدة، قال: «اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن خليفة بن خياط عن عبد الرحمن بن مهدي[3].

ولم أره في مسند أحمد من هذا الوجه.

وقرأت على فاطمة بنت عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، بالسند المذكور إلى أبي يعلى، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش عن أنس فذكر نحوه، وأوله: كان إذا أبصر الريح فزع وقال: «اللَّهُمَّ...» إلى آخره[4].

---

(١) رواه ابن عدي (٥/ ٢٦٢).
(٢) رواه أبو يعلى (٢٩٠٥) والطبراني في الدعاء (٩٦٩).
(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٧).
(٤) رواه أبو يعلى (٤٠١٢).

ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً بين الأعمش وأنس ، والله أعلم .

آخر المجلس الستين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي على ما بين قبل .

* * *

٤٦١

* وروى الإمام الشافعيُّ رحمه الله في كتابه «الأُمّ» بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ما هبَّت الريح إلاّ جثا النبيّ ﷺ على ركبتيه ، وقال : «اللَّهُمَّ اجْعَلْها رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْها عَذَاباً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها رِياحاً وَلاَ تَجْعَلْها رِيحاً» .

* وذكر الشافعي رحمه الله حديثاً منقطعاً ، عن رجل؛ أنه شكا إلى النبيّ ﷺ الفقرَ ، فقال رسول الله ﷺ : «لَعَلَّكَ تَسُبُّ الرّيحَ» .

* فقال الشافعي رحمه الله : لا ينبغي لأحدٍ أن يسبَّ الرياحَ ، فإنها خلقٌ لله تعالى مطيع ، وجندٌ من أجناده ، يجعلُها رحمةً ونقمةً إذا شاء .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني محرم سنة ثمان وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له :

(قوله : وروى الإمام الشافعي في كتاب الأم بإسناده عن ابن عباس . . .) إلى آخره .

قرىء على الشيخ أبي الحسن بن أبي المجد ونحن نسمع ، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً ، قالت : أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال :

أخبرنا طاهر بن أبي الفضل ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن علان ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن ، قال: حدثنا أبو العباس المعقلي ، قال: أخبرنا أبو محمد المرادي ، قال: أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرني من لا أتهم ، قال: أخبرنا العلاء بن راشد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: ما هبت قط إلا جثا رسول الله ﷺ على ركبتيه ، وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْها عَذَاباً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها رِيَاحاً وَلاَ تَجْعَلْها رِيحاً».

وبه قال ابن عباس قال: قال الله عز وجل ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ و﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه البيهقي في المعرفة عن أبي بكر بن أبي الحسن[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وشيخ الشافعي ما عرفته ، وكنت أظنه ابن أبي يحيى ، لكن لم يذكروه في الرواة عن العلاء ، والعلاء موثق.

ولابن عباس حديث آخر.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ـ بفتح النون وسكون الراء وكسر المهملة ـ قال: حدثنا زيد بن أخزم ـ بمعجمتين ـ قال: حدثنا بشر بن عمر ـ هو الزهراني ـ قال: حدثنا أبان بن يزيد ، قال: حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا»[3].

---

(١) رواه الشافعي (٥٣١).

(٢) رواه البيهقي في المعرفة (٢٠٢٩).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٢٠٥٠).

هذا حديث صحيح.

أخرجه البيهقي وابن حبان في صحيحه من طريق أبي قدامة السرخسي عن بشر بن عمر[1].

فوقع لنا عالياً.

ورجاله رجال الصحيح لكن له علة.

أخرجه أبو داود في المراسيل عن مسلم بن إبراهيم عن أبان فلم يذكر ابن عباس في مسنده[2].

وذكر في موضع آخر أن سماع قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أربعة أحاديث وزاد غيره آخر، وليس هذا منها، وقد عنعنه قتادة وهو مدلس.

وإنما صححته لشواهده، وقد سبقت وتأتي.

ووجدت لحديث ابن عباس الذي قبله متابعاً.

وبه إلى الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، وأحمد بن محمد الخزاعي، قال الأول: حدثنا عاصم بن علي، والثاني: محمد بن بكير الحضرمي، قالا: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا...» فذكر مثله إلى قوله «ريحاً».

وزاد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا تُرْسَلُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا تُرْسَلُ بِـهِ»[3].

---

(١) رواه ابن حبان (٥٧٤٥) وانظر التعليق عليه. ورواه أبو داود (٤٩٠٨).

(٢) أي في سننه (٤٩٠٨) وليس في المراسيل.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٩٧٧).

أخرجه مسدد في مسنده الكبير عن خالد بن عبد الله الطحان على الموافقة[1].

وحسين بن عبد الله ضعيف.

وجده هو عبيد الله ـ بالتصغير ـ ابن العباس.

وقد اعتضد بالمتابعة.

(قوله: وذكر الشافعي حديثاً منقطعاً عن رجل. . .) إلى آخره.

أنبئت عن غير واحد، عمن سمع علي بن الحسن الحافظ، يحدث عن عبد الجبار بن محمد الفقيه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبر عمي محمد بن العباس، قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ الفقر، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ تَسُبُّ الرِّيحَ»[2].

وبه قال الشافعي: لا ينبغي لأحد أن يسب الريح، فإنها خلق لله تعالى مطيع، وجند من أجناده يجعلها رحمة ونقمة إذا شاءه.

قلت: سند الحديث المذكور معضل، لأنه سقط منه اثنان فصاعداً.

وقول الشيخ عن رجل يوهم أن محمداً رواه عنه، وليس كذلك، بل أرسل القصة.

ولم أجد لهذا المتن شاهداً ولا متابعاً، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الحادي والستين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

(١) رواه مسدد (٣٣٩٦) المطالب العالية.
(٢) الأم (١/ ٢٥٣).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء يوم تاسوعاء من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الشيخ المسند أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها، قال: أخبرنا العباس بن أحمد بن محمد الزبداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله ـ هو الطحان ـ قال: حدثنا حسين بن عبد الله... فذكر الحديث كما تقدم آنفاً[١].

لكن قال: ثارت بدل هاجت، ولم يقل: اللهم إنا نسألك... إلى آخره.

وبه إلى أبي يعلى، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن رِشْدين بن كريم، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»[٢].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

ورشدين بكسر الراء والدال المهملتين بينهما شين معجمة، بوزن عشرين، ضعيف، يقوى بشواهده.

أخبرنا المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، قال: أخبرنا محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبي، والإمام أبو الفرج بن أبي عمر، وعبد الرحمن بن الزين بن عبد الملك، قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الواحد، قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٤٥٦).
(٢) رواه أبو يعلى (٢٤٦٩).

أحمد بن عثمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن جعفر ، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا زياد بن عبد الله ، كتبنا عنه في حياة هشيم (ح).

وبه إلى ابن جعفر ، قال: حدثنا العباس بن عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن يوسف ، قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ قالا: حدثنا منصور ، عن مجاهد ، قال: جاءت ريح على عهد ابن عباس فسبوها ، فقال ابن عباس: لا تسبوها فإنها مأمورة وإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ، ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً.

هذا لفظ زياد، وقال الثوري في روايته: اللهم اجعلها ريح رحمة ولا تجعلها ريح عذاب.

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وقرأته بالسند الأول عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا سليمان بن ظَفَر بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا زياد. . . فذكره.

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (ح).

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها ، عن أبي نصر بن العماد ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء العطار ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، عن الطبراني ، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال: حدثنا محمد بن بكار ، قال: حدثنا سعيد بن بشير [قال: أخبرنا] أبو الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَلاَ النَّهَارَ وَلاَ الشَّمْسَ وَلاَ الْقَمَر وَلاَ الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لآخَرِينَ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٩٨) والدعاء (٢٠٥١).

هذا لفظ رواية أبي نعيم ، وقطعه الطبراني في الدعاء[1] .

وقال في رواية أبي نعيم: لم يروه عن أبي الزبير إلا سعيد ، تفرد به محمد بن بكار .

قلت: وسعيد مختلف فيه ، وفي السند عنعنة أبي الزبير ، والله المستعان .

آخر المجلس الثاني والستين بعد الأربعمئة من التخريج ، وهو الثاني والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي بالبيبرسية رواية البقاعي .

* * *

٤٦٣

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشر الشهر من السنة فقال كان الله له في الدارين :

ذكر حديث عقبة .

أخبرني العماد أبو بكر بن العز رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي ، قال: أخبرنا علي بن المسلم ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، قال: أخبرنا جدي أبو بكر ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا نصر بن داود ، قال: حدثنا محمد بن بكار ، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني (ح) .

وقرأته عالياً على أبي الفرح بن الغزي ، عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن نصر بن نصر ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي ، قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ أمشي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٠٤٩).

بين الجحفة والأبواء إذا غشيتنا ريح وظلمة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وبأعوذ برب الناس ، ثم قال عقبة: تعوذوا بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما ، ثم سمعته يؤمنا بهما في الصلاة.

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي ، عن محمد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة.

وروى بعضه الليث بن سعد عن سعيد المقبري فلم يقل في السند عن أبيه.

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق قراءة عليه ونحن نسمع ، عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا الداودي ، قال: أخبرنا السرخسي ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد ، أن عقبة قال: مشيت مع رسول الله ﷺ فقال لي: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» فقلت: أي شيء أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حتى أتيت على آخرها فقال: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ ولاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا»[2].

أخرجه النسائي عن قتيبة عن الليث[3].

وأخرجه من عدة طرق مطولاً ومختصراً[4].

وله شاهد.

قرأت على أبي المعالي بن عمر ، عن أبي العباس بن أبي الفرج سماعاً ،

---

(١) رواه أبو داود (١٤٦٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٤٣).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٤) رواه النسائي (٨/ ٢٥٤).

قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي قدامة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن صالح ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (ح).

وقرأته على الشيخ أبي إسحاق التنوخي عالياً ، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، قال: أخبرنا أبو المنجا بالسند المذكور قبل إلى السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا ابن أبي فديك ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب ، عن أبي سعيد البراد ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب ـ بمعجمة وموحدتين مصغر ـ الجهني ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: خرجنا في ليلة مظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ فيصلي بنا ، فأدركته فقال لي: «قُلْ فلم أقل شيئاً ، فذكر ذلك ثلاثاً ، قلت: ما أقول يا رسول الله؟ قال: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ والْمُعوَّذَتَينِ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثلاثَ مَرَّاتٍ يَكْفكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ»[1].

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا السند[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى عن ابن أبي فديك[3].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٩٤) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣١٢).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٥).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد[1].

ووقع في روايته عن أسيد بن أبي أسيد ـ وهو أبو سعيد المذكور في رواية الترمذي ، وقد نبه على ذلك الترمذي.

ووقع في رواية محمد بن المصفى عن أبي أسيد ، وكأنه سقط من روايته أسيد بن.

وقد ذكر النسائي في هذا السند اختلافاً على معاذ بن عبد الله ، وهذا أرجح طرقه ، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثالث والستين بعد الأربعمئة وهو الثالث والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٦٤

باب ما يقولُ إذا انقضّ الكَوْكب

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض؛ وأن نقول عند ذلك: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

(قوله: باب ما يقول إذا انقض كوكب. روينا في كتاب ابن السني. . .) إلىٰ آخره.

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠).

(٢) سنن النسائي (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨١) قال الحافظ بعد أن أورده بإسناده إلى الطبراني[1] [في الأوسط (٧٧١٩)]: حديث غريب، أخرجه ابن السني (٦٥٣) قال الطبراني: لم يروه عن حماد ـ يعني ابن أبي سليمان ـ إلا عبد الأعلى، تفرد به موسى.

قلت: عبد الأعلى هذا ابن أبي المساور ـ بضم الميم وتخفيف المهملة ـ ضعيف جداً، وفي الراوي عنه ضعف أيضاً.

بابُ تركِ الإشارةِ والنَّظرِ إلى الكَوْكَبِ والبَرْق

وروى الشافعي رحمه الله في «الأُم» بإسناده عمّن لا يتّهم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال: إذا رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يُشِرْ إليه، وليصفْ ولينعتْ. قال الشافعي: ولم تزل العرب تكرهه.

(قوله: باب ترك الإشارة والنظر إلى الكواكب والبرق. قوله: وروى الشافعي). في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٢) قال الحافظ بعد تخريجه من طريق البيهقي (٣/ ٣٦٢) عن الشافعي (٣٥٨) قال: أخبرني من لا أتهم، عن سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي، عن عروة بن الزبير، قال: إذا رأى أحدكم البرق... الحديث.

قال الحافظ: وبالسند المذكور، قال: إبراهيم: ولم أزل أسمع عدداً من العرب يكره الإشارة إليه.

قلت: هكذا أشار البيهقي في كتاب المعرفة (٢٠٣٤) موقوفاً على عروة، وفيه زيادة على ما ذكره الشيخ المصنف.

وإبراهيم هو ابن أبي يحيى، وهو الذي لم يسمه الشافعي.

---

(١) أظن أن نسبة الأثر إلى الطبراني خطأ، لأن الطبري رواه في تفسيره (١٣/ ١٢٤) فتحرفت كلمة الطبري إلى الطبراني، ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥). =

وقد أخرجه أبو داود في المراسيل (٥٢٩) من طريق ابن إسحاق عن سليمان المذكور مرفوعاً مرسلاً ، ومن طريق ابن أبي حسين (٥٣٠) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٦٢) كذلك معضلاً .

وجاء مرفوعاً موصولاً بذكر عطاء ، عن ابن عباس (٣/ ٣٦٣) ذكرها البيهقي (٣/ ٣٦٣) وضعفها. وقوله عمن لا يتهم فيه تقديم وتأخير ، فإن الإسناد للمبهم لا من المصنف إليه .

* * *

٤٦٥
بابُ ما يقولُ إذا سمعَ الرَّعْدَ

روينا في كتاب الترمذي، بإسناد ضعيف، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوتَ الرعد والصَّواعق قال: «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِك، وَعافِنا قَبْلَ ذَلكَ» .

وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، أنه كان إذا سمع الرعدَ تركَ الحديث وقال: سُبْحَانَ الَّذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ.

وذكروا، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر، فأصابنا رعدٌ وبرقٌ وبَرَدٌ، فقال لنا كعب: مَن قال حين يسمع الرعد: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ثلاثاً ، عُوفي من ذلك الرعد، فقلنا، فعوفينا.

(قوله: باب ما يقول إذا سمع الرعد روينا في كتاب الترمذي).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٤) ثم رأيت الحافظ تعقب الشيخ المصنف

بعد أن نقل قول الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، فقال: وأخرجه أحمد (٥٧٦٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢١) والترمذي (٣٤٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢٨).

وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٦) من طرق متعددة [أي: عن عبد الواحد] بيَّنها الحافظ.

ثم قال: فالعجب من الشيخ يطلق الضعف على هذا وهو متماسك ، ويسكت عن حديث ابن مسعود ـ أي السابق ـ فيما يقول إذا انقض الكوكب ، وقد تفرد به من اتهم بالكذب ، وهو عبد الأعلى.

(قوله وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٥) قال الحافظ: هو حديث موقوف ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٢٣) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك ، وهو في رواية أبي مصعب من الموطأ (٢٠٩٤) و٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) رواية يحيى بن يحيى ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥ ـ ٢١٦) (قوله ترك الحديث) زاد الحافظ في روايته بعد قوله جثا وترك الحديث.

قوله وما كان فيه فإن كان في صلاة أتم الصلاة ، قال: إن هذا الوعد شديد لأهل الأرض سبحان الذي يسبح الرعد الخ.

(قوله روى الإمام الشافعي رحمه الله في الأم (١/ ١٥٣) بإسناده الصحيح).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٦) قال الحافظ: ورواه الطبراني (٢٨٩) وأورد مثله عن الأسود بن يزيد أحد كبار التابعين.

أخرجه الحافظ عنه وزاد قوله: يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وقال الحافظ: هذا موقوف صحيح[1].

(قوله وذكروا عن ابن عباس).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٦) قال الحافظ: «لم يذكر من خرَّجه ، وهو

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (١٣/ ١٢٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦).

عندنا بالإسناد إلى الطبراني بإسناده إليه قال: كنا. . . » فذكره[1].

قال الحافظ: هذا موقوف حسن الإسناد، وهو وإن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر، فدل على أن له أصلاً، وقد وجدت بعضه بمعناه من وجه آخر عن ابن عباس، أخرجه الطبراني أيضاً عن النبي ﷺ: «إذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَاذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّهُ لا يُصِيبَ ذاكِراً»[2].

وفي سنده ضعف.

وقد جاء عن ابن عباس أيضاً قال: ومن قال هذا الذكر فأصابته صاعقة فعلى ديته[3].

* * *

٤٦٦
بابُ ما يقولُ إذا نزلَ المطرُ

روينا في صحيح البخاري، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً»، وروينا في سنن ابن ماجه، وفيه: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً» مرّتين أو ثلاثاً.

وروى الشافعي رحمه الله في «الأُمّ» بإسناده حديثاً مرسلاً، عن النبيّ ﷺ قال: «اطْلُبُوا اسْتِجابَةَ الدُّعاءِ عِنْدَ التِقاء الجُيُوشِ، وإقَامَةِ الصَّلاة، وَنُـزُولِ الغَيْثِ» قال الشافعي: وقد حفظتُ عن غير واحدٍ

---

(١) رواه أبو الشيخ في العظمة (٧٨٤) ولم أره عند الطبراني.
(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٧١) وأبو الشيخ في العظمة (٧٨٢) وسبب ضعفه أبو النضر يحيى بن كثير.
(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه (١١٦٥) وفي إسناده سلام الطويل وهو متروك، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٢٤) إلى ابن المنذر أيضاً.

(قوله باب ما يقول إذا نزل المطر وروينا في صحيح البخاري عن عائشة).

رواه البخاري (١٠٣٢) وأحمد (٦/ ١٩ و١٢٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم بن محمد عنها.

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٧) قال الحافظ بعد تخريجه: وذكر له النسائي طرقاً [في عمل اليوم والليلة (٩١٧ ـ ٩٢٠ و٩٢٢)].

(قوله ورويناه في سنن ابن ماجه)

رواه ابن ماجه (٣٨٨٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٨) وأحمد (٦/ ٤١ و١٣٧ ـ ١٣٨ و١٩٠ و٢٢٢ ـ ٢٢٣) وأبو داود (٥٠٩٩) والنسائي (٣/ ١٦٤) وفي عمل اليوم والليلة (٩١٤ و٩١٥ و٩١٦).

(قوله وروى الشافعي في الأم)

رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) وانظر نتائج الأفكار (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

قال في الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٨٨) قال الحافظ: وكذا وقع من حديث أبي أمامة موصولاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب السماء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب، فتساهل الحاكم فأخرجه في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٧١٣ و٧٧١٩) وهذا لفظه، والبيهقي في المعرفة (٢٠٢٥).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧) ولفظه: «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب =

وردَّه الذهبي في تلخيصه ، فقال: فيه عفير ـ أي بالعين المهملة والفاء مصغر ـ وهو واه جداً وقد تفرد به.

قال الحافظ: فلعل مكحولاً أخذ حديثه هذا عن أبي أمامة ، فإنه معروف بالرواية عنه.

* * *

٤٦٧

بابُ ما يقولهُ بعدَ نزولِ المطر

روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلَّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصبح بالحديبية في إثر سماءٍ كانتْ من الليل، فلما انصرفَ أقبلَ على الناس فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالوا: الله ورسولُه أعلم، قال: قالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ بِي وكافِرٌ ، فأمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كافرٌ بالكَوْكَبِ؛ وأمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذَا وكَذَا فَذَلِكَ كافرٌ بِي مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ»(١).

(قوله: باب ما يقوله بعد نزول المطر ، روينا في صحيح البخاري ومسلم).

قال في الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٨٨) قال الحافظ بعد تخريجه: وأخرجه

= الدعاء» وقوله وقد تفرد به ليس من كلام الذهبي.
وتقدم (١/ ٣٨٢) ـ ٣٦٣) وانظر ما تقدم (١/ ٣٦٧ ـ ٣٧١).

(١) رواه البخاري (٨٤٦ و١٠٣٨ و٤١٤٧ و٧٥٠٣) ومسلم (٧١).

أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان[1].

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس أخرجهما مسلم[2].

* * *

٤٦٨

بابُ أذكارِ صَلاةِ الحَاجة

* روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلى الله تَعالى أوْ إلى أحدٍ من بَني آدمَ فَلْيَتَوَضَّأ وَلْيُحْسِنِ الوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْن، ثمَّ لِيُثْنِ على الله عَزَّ وَجَلَّ وَلْيُصَلّ على النَّبيّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: لا إلهَ إلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحانَ اللهِ ربّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ ربّ العالَمينَ، أسألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلّ بِرٍّ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلّ إثْمٍ، لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ، ولا هَمَّاً إلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إلَّا قَضَيْتَها يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ» قال الترمذي: في إسناده مقال.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحموي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن عبد الله بن

---

(١) رواه أحمد (١٧٠٣٥ و١٧٠٤٩ و١٧٠٦١) وأبو داود (٣٩٠٦) والنسائي (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥) وابن حبان (١٨٨ و٦١٣٢) والبخاري في الأدب المفرد (٩١٠) وعبد الرزاق (٢١٠٠٣) والحميدي (٨١٣) وأبو عوانة (٦٦ و٦٧) والطبراني في الكبير (٥٠٣ ـ ٥٠٦).

(٢) حديث أبي هريرة رواه مسلم (٧٢) وأحمد (٨٧٣٩ و٨٨١١ و٩٤٦٣ و١٠٨٠) والنسائي (٣/ ١٦٤) والحميدي (٩٧٩) والبيهقي (٣/ ٣٥٩) وحديث ابن عباس رواه مسلم (٧٣) وأبو عوانة (٦٨ و٦٩).

عمر الصفار ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا البيهقي ، قال: أخبرنا عبد الخالق المؤذن ، قال: حدثنا أبو بكر بن حَنْب - بفتح المعجمة وسكون النون بعدها موحدة - قال: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي (ح).

وقرأته عالياً على أم موسى الأسدية ، عن يونس بن أبي إسحاق ، قال: أنبأنا علي بن الحسين البغدادي شفاهاً ، عن أبي القاسم بن القفرجل ، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مهدي ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، قال: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، قال: حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد. قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، يقول: أتى رجل أعرابي من البدو النبي ﷺ يوم الجمعة فقال: يا رسول الله هلكت الماشية. . . فذكر الحديث[1].

وقال فيه: فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى ، فأتى الرجل فقال: يا رسول الله . . . الحديث.

أخرجه البخاري ، قال: قال أيوب بن سليمان. . . فذكره[2].

وأخرجه الإسماعيلي عن موسى بن العباس ، عن أبي إسماعيل.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبي إسماعيل به[3].

وعن عباس بن محمد الدوري عن أيوب[4].

---

(١) رواه المحاملي في الأمالي (٢٠٥ رواية ابن مهدي) بتحقيقنا والبيهقي (٣/ ٣٥٧) ، ورواه المؤلف بهذا الإسناد في تغليق التعليق (٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣) فسمى شيخته أم عيسى.

(٢) رواه البخاري (١٠٢٩) هكذا.

(٣) رواه أبو عوانة (٢٤٩٧) من هذا الطريق.

(٤) لم أره من طريق عباس الدوري وإنما رواه عن إبراهيم بن أبي داود الأسدي.

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأفادت هذه الرواية أن السائل في الاستسقاء هو السائل في الاستصحاء، فكأن أنساً ذكره بعد أن نسبه أونسبه بعد أن ذكره.

وقد وقع في رواية قتادة عن أنس في الصحيح أيضاً: فقام ذلك الرجل أو غيره، وهي تشبه رواية شريك[1].

(قوله: (باب أذكار صلاة الحاجة) روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، وأجازه أبو هريرة بن الحافظ شمس الدين الذهبي، كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، قال أبو هريرة: وقرىء عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإربلي، قال: أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن الخل، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: حدثنا أبو علي الشافعي، قال: حدثنا موسى بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلى اللهِ أَوْ إلَى أَحَدٍ مِنْ بَني آدَمَ فَلْيَتَوضَّأ فَلْيُحْسِنِ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْن ثُمَّ يُثْني عَلَى اللهِ وَيُصَلِّي عَلَى رسُولِ الله ﷺ ثمَّ يَقُولُ لا إله إلاَّ اللهُ الحَلِيم الكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيم، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ، أَسْأَلُكَ مُوجبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ برٍّ والسَّلاَمَةَ منْ كُلِّ إثْم لاَ تَدع لَنَا ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رضاً إلاَّ قَضَيْتَها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ». هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن علي بن عيسى البغدادي وعبد الله بن بكر السهمي[2].

كلاهما عن عبد الله بن بكر السهمي.

---

(١) رواه البخاري (١٠١٥).

(٢) رواه الترمذي (٤٧٩).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: في إسناده مقال، وأبو الورقاء يضعف في الحديث، واسمه فايد بن عبد الرحمن.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبي الورقاء[1].

وقال: أبو الورقاء كوفي رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: بل هو واهي الحديث جداً[2].

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن أبي عاصم العباداني عن أبي الورقاء[3].

ووجدت له شاهداً من حديث أنس وسنده ضعيف أيضاً، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثامن والستين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والأربعون بعد الثمانمئة، وهو أول مجلس حضرته من الأمالي المصرية بالبيبرسية سماع كاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٦٩

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن عثمان بن حُنَيْف رضي الله عنه، أن رجلاً ضريرَ البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: ادعُ اللهَ تعالى أن يعافيني، قال: «إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإنْ شِئْتَ صَبْرتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قال: فادعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيّ الرَّحْمَةِ ﷺ،

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٢٠).

(٢) الذي في المطبوع من تلخيص المستدرك: «بل متروك» فقط.

(٣) رواه ابن ماجه (١٣٨٤).

يا مُحَمَّدُ ، إني تَوَجَّهْتُ بكَ إلى رَبّي في حاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضىٰ لي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فيّ» . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي قال :

وجاء عن أبي الدرداء مختصراً .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي الهندي ، قال : أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج ، قال : أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم ، قال : أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو محمد التميمي ، [قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير] عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : صحبت أبا الدرداء رضي الله عنه ، أتعلم منه ، فلما حضره الموت قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُتمُّهما أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً»(١) .

هذا حديث حسن .

أخرجه أحمد أيضاً والبخاري في التاريخ من وجه آخر عن يوسف بنحوه(٢) .

وأخرجه الطبراني من وجه ثالث عنه أتم منه .

لكن سنده أضعف .

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) وسقط ما بين المعكوفين من مخطوطتنا .

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٥٠) .

وأما حديث أنس:

فقرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ، أن يوسف بن خليل الحافظ كتب إليهم ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد (ح).

وقرأته على شيخنا إمام الحفاظ أبي الفضل بن الحسين رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا جبرون بن عيسى ، قال: حدثنا يحيى بن سليمان المغربي ، قال: حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ لَا إله إلاَّ اللهُ. . .» فذكر نحو حديث عبد الله بن أبي أوفى بطوله ، وأتم منه[1].

لكن لم يذكر الركعتين.

قال الطبراني في الرواية الأولى: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن سليمان المغربي.

قلت: وأبو معمر ضعيف جداً.

وشيخ الطبراني بفتح الجيم وسكون الموحدة وضم الراء غير منقوطة.

وللحديث طريق آخر عن أنس في مسند الفردوس من رواية شقيق بن إبراهيم البلخي العابد المشهور عن أبي هاشم عن أنس بمعناه وأتم منه.

لكن أبو هاشم واسمه كثير بن عبد الله كأبي معمر في الضعف وأشد.

(قوله: وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله ، عن إسماعيل بن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٤) والأوسط (٣٣٩٨) والصغير (٣٤٢).

يوسف بن مكتوم كتابة ، وعن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، كلاهما عن عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ، قال الأول: سماعاً والثاني: إجازة ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو الحسن الشاشي ، قال: أخبرنا أبو محمد الكشي ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ، أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني ، قال: «إنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ ذَلِكَ فَهُوَ أَعْظَمُ لأَجْرِكَ ، وإنْ شِئْتَ دَعَوْتُ» قال: ادع الله. فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ، ويدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لِتُقْضَى ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً عن محمود بن غيلان[3].

وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن منصور[4].

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي موسى ومحمد بن بشار[5].

أربعتهم عن عثمان بن عمر.

فوافقناهم في شيخ شيوخهم مع العلو بالنسبة إلى الترمذي.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٧٩).

(٢) رواه أحمد (١٧٢٤٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٧٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٩).

(٤) رواه ابن ماجه (١٣٨٥).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٢١٩).

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عثمان بن عمر[1].

ورجاله رجال الصحيح ، لكن اختلف على أبي جعفر في شيخه ، فوافق شعبة حماد بن سلمة ، وخالفهما هشام الدستوائي فقال: عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل عن عمه عثمان.

أخرجهما النسائي[2].

ووافق هشاماً روح بن القاسم عن أبي جعفر.

ويتجه أن يجمع بأن لأبي جعفر فيه شيخين ، ويتأد أن في رواية أبي أمامة زيادات ليست في رواية عمارة ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والستين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو التاسع والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٠

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سادس ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي محمد بن أبي الفتح البلقيني رحمه الله تعالى ، عن الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي ، قال: أخبرنا الرشيد محمد بن أبي بكر العاملي ، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني ، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣١٣ و٥١٩).

(٢) رواهما النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٨ و ٦٦٠) ورواية شعبة عند الحاكم (١/ ٥١٩).

الفضل الفراوي في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين البيهقي ، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، قال: أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال ، قال: حدثنا أبو عروبة ـ هو الحسين بن محمد الحافظ الحراني ـ قال: حدثنا العباس بن الفرج ، قال: حدثنا إسماعيل بن شبيب قال: حدثني أبي (ح).

وبه إلى البيهقي قال: وأخبرنا عالياً أبو عبد الله الحافظ ، وأبو علي بن شاذان ، قال الأول: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل ، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، وقال الثاني: حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال: حدثنا أحمد بن شبيب ، قال: حدثنا أبي (ح).

وقرأت على الإمام حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين العراقي رحمه الله عالياً أيضاً ، بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا طاهر بن عيسى ، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج ، قال: حدثنا ابن وهب ، عن أبي سعيد شبيب بن سعيد ، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه ، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له ، فكان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمان بن حنيف ، فشكا إليه ذلك ، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيقضي لي حاجتي ، وتذكر حاجتك ، ورح إلي حتى أتوجه معك ، فانطلق الرجل ففعل ما أمره به ، ثم أتى عثمان ، فجاءه البواب فأخذ بيده حتى أدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة ، فقال له: اذكر حاجتك فذكرها فقضاها له ، وقال: ما ذكرت حاجتك حتى الساعة ، وما كان لك من حاجة فاذكرها ، ثم خرج الرجل فلقي عثمان بن حنيف ، فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في ، فقال له: والله ما كلمته فيك ، ولكني شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير

فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال: «أَوْ تَصْبِرُ؟» فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي ، فقال له النبي ﷺ: «ائْتِ الْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُم صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ اللهَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ» قال عثمان: فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط[1].

هذا لفظ ابن وهب بطوله.

ورواية أحمد بن شبيب الثانية مختصراً لم يذكر القصة الأولى ، وروايته الأولى أحيلت على رواية إسماعيل ، وساق إسماعيل الحديث بطوله ، وقال فيه: «بِنَبِيكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيَجْلِي لِي عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعني فِي نَفْسِي».

وبه إلى الطبراني: روى عون بن عمارة عن روح بن القاسم فخالف شبيباً في السند ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال: حدثنا عباس بن محمد ، قال: حدثنا عون بن عمارة ، عن روح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن رجلاً كان له حاجة إلى عثمان... فذكر الحديث بطوله[2].

قال: فوهم عون في ذلك وهماً فاحشاً.

قلت: وهو ضعيف عندهم ، والله أعلم.

آخر المجلس السبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار للنواوي ، وهو الخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن علي بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٠) وفي الكبير (٨٣١١) والصغير (٥٠٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٤).

٤٧١

باب أَذْكَار صَلاةِ التَّسبيحِ

* روينا في كتاب الترمذي عنه قال: قد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح ومنه شيء كبير لا يصحّ. قال: وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح، وذكروا الفضل فيه.

* قال الترمذي: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا أبو وهب، قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبّح فيها قال: يكبّر ثم يقول: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعالى جَدُّكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ، ثم يقول خمس عشرة مرّة: سُبحانَ الله والحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إلاَّ الله واللهُ أَكْبَرُ، ثم يتعوّذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، وفاتحة الكتاب، وسورة، ثم يقول عشر مرات: سُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إله إلاَّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ، ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً، يصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بخمس عشرة تسبيحة، ثم يقرأ، ثم يسبّح عشراً؛ فإن صلى ليلاً فأحبّ إليّ أن يسلّم في ركعتين؛ وإن صلّى نهاراً، فإن شاء سلّم، وإن شاء لم يسلّم.

* وفي رواية عن عبد الله بن المبارك أنه قال: يبدأ في الركوع: سبحان ربي العظيم، وفي السجود: سبحان ربي الأعلى ثلاثاً، ثم يسبِّح التسبيحات. وقيل لابن المبارك: إن سها في هذه الصلاة هل يُسبِّح في سجدتي السهو عشراً عشراً؟ قال: لا، إنما هي ثلاثمئة تسبيحة.

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عَمِّ! ألا أَصِلُكَ؟ ألا أَحْبُوكَ؟ ألا أنْفَعُكَ؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: «يا عَمّ، صَلّ أَرْبَعَ رَكعَاتٍ تَقْرأُ فِي كُلّ رَكْعَةٍ بِفاتِحَةِ القُرآنِ وَسُورَةٍ، فإذَا انْقَضَتِ القِرَاءةُ فَقُلِ اللهُ أكْبَرُ وَالحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْها عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رأسَكَ فَقُلْها عَشْراً، ثُمَّ اسْجُدْ فَقلْها عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رأسَكَ فَقُلْها عَشْراً ثمَّ اسجد الثانية، فَقُلْها عشراً، ثم ارفعْ رأسَكَ فقلها عشراً قَبْلَ أنْ تَقُومَ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِيَ ثَلاَثمِئَةٍ في أَرْبَعِ رَكَعاتٍ، فَلَوْ كانَتْ ذُنُوبُك مِثْلَ رَمْلِ عالِجٍ غَفَرَهَا اللهُ تعالى لَكَ، قالَ: يا رَسولَ الله! مَنْ يستطيع أن يقولها في يوم؟ قال: إنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَقُولَهَا في يَوْمٍ فَقُلْها فِي جُمُعَةٍ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَقُولَهَا في جُمُعَةٍ فَقُلْها فِي شَهْرٍ، فلم يزل يقول له حتىقال: قُلْها في سَنَـةٍ» قال الترمذي: هذا حديث غريب.

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

(قوله: (باب أذكار صلاة التسبيح) روينا في كتاب الترمذي. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الحليم الحراني، قال: أخبرنا يحيى بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله، قال: أخبرنا نصر بن سيار، قال: أخبرنا محمود بن القاسم، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو العباس بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: قد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منها كثير شيء، وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاةَ التسبيح وذكروا الفضل فيه[1].

حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا أبو وهب ـ هو محمد بن مزاحم المروزي ـ قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها، فقال: يكبر ثم يقول: سبحانَك اللهم وبحمدكَ تبارَك اسمُك وتعالى جدُّك ولا إله غيرُك، ثم يقول خمس عشرة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة. . . إلى آخره[2].

(قوله: وفي رواية عن عبد الله بن المبارك أنه يبدأ في الركوع سبحان ربي العظيم. . .) إلى آخره.

وبه إلى الترمذي قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا أبو وهب، عن أبي عبد العزيز بن أبي رزمة ـ بكسر الراء وسكون الزاي المنقوطة ـ عن عبد الله بن المبارك، قال: يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم، وفي السجود

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٨).
(٢) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

بسبحان ربي الأعلى ثلاثاً ثلاثاً ثم يسبح التسبيحات)[1].

قلت: مراده أن التسبيحات المذكورة لا يستغنى بها عن ذكر الافتتاح ولا ذكر الركوع والسجود، بل تكون زائدة على ذلك.

(قوله: وقيل لابن المبارك. . .) إلى آخره.

وبه إلى أحمد بن عبدة، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: أخبرني عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سألت عبد الله بن المبارك: إن سها في صلاة التسبيح يسبح في سجدتي السهو عشراً عشراً؟ قال: لا، إنما هي ثلاثمئة تسبيحة[2].

(قوله: وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي رافع. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في كتابه (قربان المتقين) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي رافع رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال للعباس رضي الله عنه: «يَا عَمَّاهُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَصِلُكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «يَا عَمِّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فإذا انْقَضَت الْقِرَاءَةُ فَقُلِ اللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ خَمْسَ عَشَرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رأسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُم اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْها عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، وهيَ ثَلَاثُمِئَةٍ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللهُ لَكَ»

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٩).
(٢) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

قال: يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها ـ يعني في كل يوم؟ ـ قال: «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا في شَهْرٍ فَقُلْهَا في سَنَةٍ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي وابن ماجه عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي وأبي كريب، كلاهما عن زيد بن الحباب[2].

فوقع لنا موافقة شيخيهما.

وموسى بن عبيدة هو الربذي ـ بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة ـ ضعيف جداً تركه أحمد وغيره.

لكن للحديث طرق أخرى يأتي بيانها إن شاء الله تعالى.

ذكر الأسنوي في المهمات أن الشيخ ذكر الكيفية في الأذكار لكنه لم يذكر القول بعد السجدة الثانية، بل ذكر عوضاً عنها عشراً قبل القراءة.

قلت: وهو عجيب فقد ذكر الشيخ الكيفيتين، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٢

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء عشرين ربيع الأول سنة ثمان

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٣٥٠).

(٢) رواه الترمذي (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦).

وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

قال الترمذي بعد أن أخرج حديث أنس الآتي ذكره: وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو والفضل بن العباس وأبي رافع.

وزاد شيخنا في شرحه: وعن ابن عمر.

قلت: وفيه أيضاً عن العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وأم سلمة والأنصاري غير مسمى، وقد قيل: إنه جابر.

أما حديث أنس:

فقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا محمد بن أبان، وعبد الله بن هاشم، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل، قال الأول: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، وقال الثاني: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قالا: حدثنا عبد الله بن المبارك، كلاهما عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاءت أم سليم رضي الله عنها إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي، فقال: «سَبِّحي اللهَ عَشْراً واحْمَدِي اللهَ عَشْراً وَكَبِّرِيه

عَشْراً ، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ يَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي عن أحمد بن محمد المروزي عن ابن المبارك[2].

وأخرجه النسائي عن عبيد بن وكيع عن أبيه[3].

فوقع لنا موافقة في شيخي شيخيهما.

وأخرجه الحاكم من طريق ابن المبارك[4].

قال شيخنا: في إيراد الترمذي حديث أنس هذا في باب صلاة التسبيح نظر ، لما في حديث صلاة التسبيح من الزيادات التي ليست فيه.

قلت: فكأنه نظر إلى أصل المشروعية في عدد الذكر ، وقد وافقه الحاكم فأورد حديث أنس هذا قبل ابن عباس.

وعلى هذا فيزاد في الباب عن أم رافع ، فإنه بمعنى حديث أنس هذا ، وقد أمليته في أوائل المئة الثانية من تخريج الأذكار[5].

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها عند النسائي[6].

وأما حديث ابن عباس.

فأخبرني المسند الخير أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي السويداي فيما قرأت عليه ، عن أبي العباس أحمد بن علي بن أيوب سماعاً ،

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٥٠) وعنه ابن حبان (٢٠١١).

(٢) رواه الترمذي (٤٨١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٥١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٥٥ و٣١٧ ـ ٣١٨) والضياء في المختارة (١٥١٥ و١٥١٦). ورواه أحمد (١٢٢٠٧) والضياء في المختارة (١٥١٧ و١٥١٨) من طريق وكيع به.

(٥) نتائج الأفكار (١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و٨/ ٢٨٤) وفي عمل اليوم والليلة (٨٧٠ و٨٧١) وأبو داود (٥٠٨٠) وأحمد (٦/ ١٤٣) وابن ماجه (١٣٥٦).

قال: أخبرنا النجيب الحراني ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مَشِّق ـ بفتح الميم وتشديد المعجمة المكسورة بعدها قاف ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إملاء ، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن زياد إملاء (ح).

وقرأت على العماد في السند المذكور آنفاً إلى زاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل ، قال: حدثنا جدي ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز ، قال: حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال للعباس رضي الله عنه: «يا عَمَّاهُ ألا أُعْطِيكَ أَلاَ أَحْبُوكَ أَلاَ أَمْنَحُكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ صَغِيرَه وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ؟ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فإذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولاَ إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشَرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُم تَسْجُدُ فَتَقُولُها عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُها عَشْراً ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا في كُلِّ يَوْم مرةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمعةٍ ، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِنْ لَم تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي عُمْرِكَ مَرَّةً»(١).

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود وابن ماجه والحسن بن علي المعمري في كتاب اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن بشر(٢).

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٢١٦).

(٢) رواه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧).

فوقع لنا موافقة عالية.

وزاد الحاكم أن النسائي أخرجه في كتابه الصحيح عن عبد الرحمن[1].

ولم نر ذلك في نسخ السنن لا الصغرى ولا الكبرى.

وكذا قول ابن الصلاح: أخرجه الأربعة.

فإن الترمذي اقتصر على الإشارة إليه دون التخريج.

وأخرجه الحاكم والمعمري أيضاً من طريق بشر بن الحكم والد عبد الرحمن عن موسى بالسند المذكور، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٣

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول سنة ثمانية وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال: وأخرجه أيضاً ابن شاهين في كتاب الترغيب من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى[2].

وأخرجه ابن شاهين عن أبي القاسم البغوي وغيره عن عبد الرحمن بن بشر[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/٥١٨).

(٢) رواه ابن شاهين في الترغيب (١٠٥).

(٣) لم أر هذا في النسخة المطبوعة من ترغيب ابن شاهين.

وقال: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول: أصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس هذا[١].

وقال الحاكم: ومما يستدل به على صحته استعمال الأئمة له كابن المبارك.

ثم ساق بسنده إليه ما تقدم تخريجه من رواية الترمذي.

وقال في موضع آخر: أصح طرقه ما صححه ابن خزيمة.

قلت: وكذا أطلق جماعة أن ابن خزيمة صححه منهم ابن الصلاح والمصنف في شرح المهذب، ومن المتأخرين السبكي وشيخنا البلقيني في التدريب.

لكن ابن خزيمة قال لما أخرجه: إن ثبت الخبر، فإن في القلب من هذا الإسناد [شيئاً].

وبالسند الماضي قريباً إلى ابن خزيمة قال:

حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة فذكره مرسلاً[٢].

وأخرجه الحاكم من طريقه[٣].

وقال: هذا لا يقدح في الموصول مع أن إمام عصره إسحاق بن راهويه أخرجه عن إبراهيم بن الحكم موصولاً بذكر ابن عباس فيه، ثم ساقه بسنده إليه.

قلت: السبب في التوقف من جهة موسى بن عبد العزيز، فإنهم اتفقوا على أنه كان من العباد الصلحاء واختلفوا فيه، فقال ابن معين والنسائي: لابأس به، وقال علي بن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال العقيلي: مجهول.

قلت: وقد جاء المتن من طرق أخرى عن ابن عباس.

---

(١) كذلك لم أره فيه.

(٢) رواه ابن خزيمة بعد الحديث (١٢١٦).

(٣) رواه الحاكم (١/٣١٩).

منها: رواية عطاء وزاد في أولها بيان السبب.

أخبرنا الإمام المسند أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن عقيل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ومحمد بن إسحاق بن عمران (ح).

وأخبرني به عالياً أبو المعالي الأزهري، عن زينب الصالحية، عن يوسف بن خليل، قال: أخبرنا مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها، فقالوا: يا رسول الله هذا عمُّك على الباب، فقال: «ائْذَنوا لَهُ، فَقَدْ جَاءَ لأَمْرٍ» فلما دخل عليه قال: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ في هَذِهِ السَّاعَةِ وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟» قال: يا بن أخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت علي الدنيا بما رحبت، فقلت: من يفرج عني؟ فعرفت أنه لا يفرج عني إلا الله ثم أنت، قال: «الْحَمْدُ لله الَّذي أَوْقَعَ هَذَا فِي قَلْبِكَ، وَوَدِدْتَ أَنَّ أَبَا طَالب أَخَذَ بِنَصِيبِهِ، وَلَكنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» ثم قال: «أَلاَ أُخْبِرُكَ [أَلاَ أُجِيزُكَ] أَلاَ أَحبُوكَ؟» قال: بلى، قال: «إِذَا كان وَقْت سَاعَة يُصَلَّىٰ فيهَا لَيْسَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلاَ بَعْدَ الْعَصْرِ، لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَسْبغْ طُهُورَكَ ثُمَّ قُمْ إلى اللهِ فَاقْرَأْ بِفَاتِحَة الْكِتَاب وسُورةٍ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، فإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ...» فذكر نحو الحديث المتقدم إلى أن قال: «فَإِذَا رَفَعْتَ رأْسَكَ - يعني من السجود الثانية - وَجَلَسْتَ فَقُلْهَا عَشْراً، فَهَذه خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، ثُمَّ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَةً أُخْرَى فَاصْنَعْ فيها مَا صَنَعْتَ في الأُولَى، ثُمَّ قُلْ

قَبْلَ التَّشَهُّدِ عَشْرَ مِرارٍ ، فَهذِهِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ ، ثُمَّ ارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مِثْلَ ذَلِكَ فَهَذِهِ ثَلاثُمِئَةٍ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَحَاهَا اللهُ ، وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ ، وإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ فَصَلِّهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعِ ففي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ سَنَةٍ مَا دُمْتَ حَيّاً» فقال: فرج الله عنك كما فرجت عني ، يا بن أخي فقد سويت ظهري[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني في الكبير عن إبراهيم بن نائلة عن شيبان[2].

ورواته ثقات إلا الراوي عن عطاء ، فإنه متروك وكذبه بعضهم.

والله ولي التوفيق.

آخر المجلس الثالث والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٤

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره ، قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ، خامس شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

أخبرني عبد الله بن عمر فيما قرأت عليه في المعجم الأوسط ، عن أم

---

(١) رواه أبو القاسم التيمي في الترغيب (١٩٤٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٥).

عبد الله بنت أحمد بن عبد الرحيم ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا إبراهيم ـ هو ابن هاشم البغوي ، قال: حدثنا محرز بن عون ، قال: حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي الجوزاء ، قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: يا أبا الجوزاء ألا أخبركَ؟ ألا أعطيكَ؟ قلت: بلى ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فإذَا فَرَغَ مِنَ الْقِراءَةِ قال: سُبْحَانَ اللهِ. . .» فذكر نحو ما تقدم ، وفي آخره: «حَتَّى يَفْرُغ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن جحادة إلا يحيى ، تفرد به محرز.

قلت: كلهم ثقات إلا يحيى بن عقبة ، فإنه متروك.

وقد ذكر أبو داود في الكلام على حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أن روح بن المسيب وجعفر بن سليمان روياه عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء موقوفاً على ابن عباس.

قلت: رواية روح بن المسيب وصلها الدارقطني في «كتاب صلاة التسبيح» من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عنه ، ولفظه عن ابن عباس قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهنَّ مِنَ اللَّيلِ أَوِ النَّهار تُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ. .» فذكره وقال في آخره وخَرَجْتَ مِنْ ذُنوبِكَ كَيَومِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

وجاء من رواية مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه زيادة دعاء في آخر هذه الصلاة.

أخبرني المسند الخير أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا موسى بن علي القطبي ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، عن أبي المكارم اللبان ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في مقدمة كتاب

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٧٩).

(الحلية) ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الصنعاني ، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي ، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال له: «يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَنْحلُكَ؟ أَلَا أُجِيزُكَ؟ أَلا أُعْطِيكَ؟» قلت: بلى بأبي أنت يا رسول الله ، قال: وظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً تَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً ، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ. . .» فذكر نحو ما تقدم ، ثم قال: «فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْليم: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِين وَعَزْمَ أُوْلِي الصَّبْرِ وَجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَمُنَاصَحَة أَهْلِ التَّقْوى وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتعبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَ مَخَافَةً تَحْجُزني عَنْ مَعَاصِيكَ ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوبةِ خَوْفاً مِنْكَ ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبّاً لَكَ ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْك فِي الأُمُور حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، سُبْحَانَك خَالِقَ النُّورِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَها وَكَبِيرَهَا قَدِيمَهَا وحَدِيثَها وَسِرَّها وَعَلَانِيتَها وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا»[١] .

وبالسند المذكور آنفاً إلى يوسف ، قال: أخبرنا مسعود بن الجمال ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد بهذا السند الثاني إلى أبي الوليد المخزومي ، قال: سألت عبد الله بن نافع رواية مالك عن التسبيح في الركعة الأولى والثالثة في هذه الصلاة ، فقال: تقعد فيهما كما تقعد للتشهد وتسبح في الثانية والرابعة قبل التشهد ثم تدعو بعد التشهد الأخير.

قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن مجاهد إلا عبد القدوس ولا عنه إلا موسى ، تفرد به أبو الوليد هشام.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥ ـ ٢٦) عن الطبراني في الأوسط (٢٣١٨).

قلت: عبد القدوس شديد الضعف، وكذبه بعض الأئمة، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة، لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٥

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

أما حديث عبد الله بن عمرو.

فأخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الهروي مشافهة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المقير، قال: أخبرنا أبو الكرم الشهرزوري، عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الحسين بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا محمود بن خالد، عن الثقة، عن عمر بن عبد الواحد، عن ابن ثوبان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: «أَلَا أَهَبُ لَكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ. . .» فذكر نحو ما تقدم. وقال فيه: «تُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ لَيْلَةٍ أَوْ كُلَّ جُمُعَةٍ أَوْ كُلَّ شَهْرٍ أَوْ كلَّ سَنَةٍ. . .» الحديث وقال فيه: «تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ وَتُسَبِّحُ وَتُهَلِّلُ. . .» إلى آخره[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

---

(١) ورواه الخطيب (٩/ ١) من طريق الدارقطني به.

أخرجه ابن شاهين في كتاب (الترغيب) من وجه آخر ضعيف عن عمرو بن شعيب وقال فيه: إن النبي ﷺ قال للعباس ... فذكر نحو حديث ابن عباس[1].

وللحديث طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها أبو داود من رواية عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجل كان له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ: «ائْتِني غَداً أَحْبُوكَ وَأُثِيبُكَ...» فذكر الحديث، وقال فيه: «إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ...»[2].

نحو رواية عكرمة عن ابن عباس، وقال فيه: «فَإِنْ لَمْ تَسْتطعْ أَنْ تُصَلِّيها تِلْكَ السَّاعَةَ فَصَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ».

قال أبو داود: رواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. انتهى.

وهذه الرواية وصلها علي بن سعد النسلي في أسئلة قال: حدثنيه مسلم - يعني ابن إبراهيم - عن المستمر.

قال المنذري: رواة هذا الحديث ثقات.

قلت: لكن اختلف فيه على ابن الجوزاء، فقيل: عنه عن عبد الله بن عباس، وقيل: عنه عن عبد الله بن عمرو، وقيل: عنه عن عبد الله بن عمر مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه، وفي المقول له في المرفوع هل هو العباس أو جعفر أو عبد الله بن عمرو أو عبد الله بن عباس، وهذا اضطراب شديد.

وقد أخرج الدارقطني من تخريج طرقه على اختلافها.

وأما حديث الفضل بن عباس فذكره أبو نعيم في كتاب (القربان) من رواية

(١) لم أره في النسخة المطبوعة من ترغيب ابن شاهين.
(٢) رواه أبو داود (١٢٩٨) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٥٢) والخطيب (٩/ ١).

موسى بن إسماعيل ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الطائي ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال له : «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ إِذَا فَعَلْتَهُنَّ . . .» فذكر نحو حديث أبي رافع الْمُبْدَأ بذكره أول الكتاب . شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي ، بل هو والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه ، وأظن أن أبا رافع إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء فيما أظن .

وقد أخرجه سعيد بن منصور في السنن والخطيب في كتاب (صلاة التسبيح) من رواية يزيد بن هارون [وعلي بن عاصم] كلاهما عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ـ وليس الصحابي ـ قال : بلغني أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب(١) .

وفي رواية يزيد عن أبي معشر عن إسماعيل بن رافع ، أن النبي ﷺ .

وأخرجه عبد الرزاق عن داود بن قيس عن إسماعيل بن رافع عن جعفر بن أبي طالب ، أن النبي ﷺ قال له : «أَلَا أَحْبُوكَ؟ . .» فذكر الحديث بطوله ، وقال فيه بعد قوله : «فَفي كُلِّ شَهْرٍ» : «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ» .

وقال فيه عند ذكر الذنوب : «وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيا» وفي آخره «أَوْ فَرَرْتَ مِنَ الزَّحْفِ غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ»(٢) .

هذا لفظ سعيد بن منصور .

وأما حديث أبي رافع فتقدم أول الباب .

وأما حديث عبد الله بن عمر فأخرجه الحاكم في المستدرك بعد حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال : وقد صحت الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وجه جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبّل ما بين عينيه وقال : «أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ . . .» فذكر الحديث بطوله ، وساق من طريق

---

(١) رواه الخطيب (١١/ ١ ـ ٢) .
(٢) رواه عبد الرزاق (٥٠٠٤) .

الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر[1].

وقال: صحيح الإسناد لا غبار عليه.

وتعقبه شيخنا لأنه ضعيف الإسناد جداً لا نور عليه.

وكذا تعقبه الذهبي في (تلخيصه) وقالا: في سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ثم المصري كذبه الدارقطني.

قلت: ولحديث ابن عمر طرق أخرى تقدمت الإشارة إليها قريباً، ويأتي له طريق أخرى في أواخر الكلام على هذا، ومن طريق رابعة أخرجها من وجه آخر عن أبي الجوزاء، والله المستعان.

آخر المجلس الخامس والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٦

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين.

قال: وأما حديث العباس.

فقرأت على أبي المعالي عبد الله بن عمر السعودي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي منصور، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣١٩) ولكن ليس من طريق الليث بل من طريق حيوة بن شريح عن يزيد به، ولم يذكر المؤلف في إتحاف المهرة سوى رواية حيوة بن شريح.

الأصبهاني ، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد في كتابه ، قال: حدثنا جعفر العطار ، قال: حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقطي ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي رجاء ، عن صدقة الدمشقي ، عن عروة بن رويم ، عن ابن الديلمي ، عن العباس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَهَبُ لَكَ؟ أَلاَ أَنحَلُكَ؟» فظننت أنه يعطيني من الدنيا مالم يعطه أحداً قبلي». . . فذكر الحديث نحو ما تقدم أولاً ، وقال فيه: «فَإذا تَشَهَّدْتَ في رَكْعَتَيْنِ قُلْتَهَا قَبلَ التَّشَهُّدِ ، فَإنِ اسْتَطَعْتَ في كُلِّ يَوْم ، وإِلاَّ فَفِي أَيَّامٍ ، وإِلاَّ فَفِي جُمُعَةٍ ، وَإِلاَّ فَفي جُمُعَتَيْن ، وَإِلاَّ فَفِي شَهْرٍ ، وَإِلاَّ فَفِي سَنَةٍ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن شاهين عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي ، عن سليمان ، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن هارون وأبي محمد بن صاعد.

وأخرجه الدارقطني عن أبي عمرو بن السماك.

ثلاثتهم عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم ، عن أحمد بن أبي شعيب ، عن موسى بن أعين.

ورجاله ثقات إلا صدقة ، وهو الدمشقي كما ثبت في روايتنا ، وكذا في رواية ابن شاهين ، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب ، فأخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) من طريق الدارقطني ، وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني ، ونقل كلام الأئمة فيه[2].

ووهم في ذلك ، والدمشقي هو ابن عبد الله ، ويعرف بالسمين ، ضعيف من قبل حفظه ، ووثقه جماعة ، فيصلح للمتابعات بخلاف الخراساني ، فإنه

---

(١) ورواه الخطيب (٢/ ١ ـ ٢).
(٢) الموضوعات (١٠٣٠).

متروك عند الجميع، وأبو رجاء الذي في السند اسمه عبد الله بن محرز الجزري.

وابن الديلمي اسمه عبد الله بن فيروز.

ولحديث العباس طريق أخرى.

أخرجها إبراهيم بن أحمد الفِرَقي في فوائده.

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي كذبوه.

ووقع في روايته عن العباس قال: مر بي النبي ﷺ[1].

والصواب ما تقدم في رواية مجاهد عن ابن عباس، أن العباس رضي الله عنهما جاء إلى النبي ﷺ.

وكذا يأتي في حديث أم سلمة.

وأما حديث علي بن أبي طالب فأخرجه الدارقطني من طريق عمر مولى غُفْرَةَ - بضم المعجمة وسكون الفاء - قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «يَا عَلِيُّ أَلاَ أُهْدِي لَكَ؟...» فذكر الحديث.

وفيه: حتى ظننت أنه يعطيني جبال تهامة ذهباً، قال: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَقُلْ اللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً...».

فذكر الحديث.

وهذا يوافق ما تقدم عن ابن المبارك من تقديم الذكر على القراءة.

وسأذكر من جاء عنه نحو ذلك.

وسند الحديث المذكور فيه ضعف وانقطاع.

ولعلي حديث آخر.

---

(١) ورواه الخطيب (٢/ب - ٣/ ١).

أخرجه الواحدي في كتاب الدعوات من طريق أبي علي بن الأشعث عن موسى بن جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق ، عن آبائه نسقاً إلى علي ، وهذا السند أورد به أبو علي المذكور كتاباً رتبه على الأبواب كله بهذا السند ، وقد طعنوا فيه وفي نسخته ، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو السادس والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتب أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٧

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين.

إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ثالث شهر جمادى الأولىٰ سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين.

قال: وجاء عن علي رضي الله عنه حديث آخر فيه مخالفة كثيرة لجميع ما تقدم.

أخرجه أبو نعيم في كتاب (قربان المتقين) بسندين متصل ومنقطع عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً يَقْرَأُ فِيهِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وآية الكرسي في كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ سبعين مَرَّةً دَفَعَ اللهُ عَنْهُ شَرَّ أَهْلِ السَّمَاءِ وَشَرَّ أَهْلِ الأَرْضِ. . .» فذكر الحديث مطولاً في نحو ورقة.

قال أبو نعيم بعد تخريجه: فيه ألفاظ مكذوبة ، وآثار الوضع عليه لائحة.

وأما حديث جعفر بن أبي طالب فأخرجه الدارقطني من رواية عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، عن جعفر رضي الله عنهما ، قال: قال لي رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث نحو ما تقدم.

وله طريق أخرى تقدمت في الكلام على حديث الفضل بن عباس.

وأما حديث عبد الله بن جعفر فأخرجه الدارقطني من وجهين عن عبد الله بن زياد بن سمعان ، قال في أحدهما: عن معاوية وسعيد ابني عبد الله بن جعفر ، وقال في الأخرى: وعون بدل إسماعيل ، عن أبيهما رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعْطِيكَ؟ . . . » إلى أن قال: فظننت أنه غنى الدهر ، وزاد في الذكر «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ» وسائره نحو ما تقدم[1].

وابن سمعان ضَعيف.

وأما حديث أم سلمة ففيما:

قرأت على عبد الله بن عمر ، عن أم عبد الله الصالحية ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا العباس بن أحمد الوشاء ، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، قال: حدثنا عمرو بن جميع ، قال: حدثنا عمرو بن قيس ، عن سعيد بن جبير ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي ويومي حتى إذا كان في الهاجرة جاء العباس رضي الله عنه ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قالوا: العباس بن عبد المطلب ، فقال: «اللهُ أَكْبَرُ لأَمْرٍ مَا جَاءَ في هَذِهِ السَّاعَةِ» فلما دخل العباس رضي الله عنه ، قال: «يَا عَمَّاهُ مَا جَاءَ بِكَ في هَذِهِ السَّاعَةِ؟ . . . » فذكر الحديث نحو ما تقدم أولاً من رواية عطاء عن ابن عباس ، وقال فيه: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ولاَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ» وقال فيه: «تَقْرَأُ فيهنَّ بأَرْبَع

---

(١) ورواه الخطيب (٧/ ٢ ـ ٨/ ١) من طريق ابن سمعان به.

سُوَرٍ مِنْ طِوَالِ الْمُفَصَّلِ» وقال فيه: «فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَعَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، وَعَدَدَ الشَّجَرِ وَالْمَدَرِ والثَّرى. . .» إلى آخر الحديث.

هذا حديث غريب.

وعمرو بن جميع ضعيف ، وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو السابع والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية ، سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٨

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب وحيد عصره وفريد دهره نزيل القاهرة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

وأما حديث الأنصاري الذي لم يسم ففيما:

قرأت على المسند أبي علي المهدوي ، أن يوسف بن عمر أخبرهم ، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، قال: أخبرنا عمر بن محمد ، قال: أخبرنا أبو البدر الكوفي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي الخطيب.

قال شيخنا: وأنبأنا عالياً يونس بن إبراهيم مشافهة ، عن علي بن الحسين كذلك ، قال: أخبرنا الفضل بن سهل في كتابه ، عن الخطيب ، قال: أخبرنا أبو عمر الهاشمي ، عن عروة بن رويم، قال: أخبرنا أبو عمر اللؤلؤي ، قال: حدثنا أبو داود السجستاني ، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا محمد بن

مهاجر ، قال: حدثني الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب قال. . . فذكر نحو حديث ابن مهدي[1] يعني الذي أخرجه قبل من رواية أبي الجوزاء ، عن رجل له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو.

قلت: ذكر المزي في «مبهمات التهذيب» الأنصاري عن النبي ﷺ ، روى عنه عروة بن رويم ، قيل: هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه. قلت: مستنده أن ابن عساكر أخرج في ترجمة عروة بن رويم أحاديث عن جابر ، وهو أنصاري ، وجوز أن يكون هو الذي ذكر هنا.

ولكن تلك الأحاديث من غير رواية محمد بن مهاجر عن عروة.

وقد وجدت في ترجمة عروة هذا من مسند الشاميين للطبراني حديثين أخرجهما من طريق أبي توبة وهو الربيع بن نافع شيخ أبي داود فيه بهذا السند بعينه فقال فيهما: حدثني أبو كبشة الأنماري[2].

فلعل الميم كبرت قليلاً فأشبهت الصاد ، فإن يك كذلك فصحابي هذا الحديث أبو كبشة ، وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن ، فكيف إذا ضم إلى رواية أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التي أخرجها أبو داود ، وقد حسنها المنذري.

وقد تقدم ذكر من صحح هذا الحديث من طريق عكرمة عن ابن عباس.

ويرد مجموع ذلك على كلام القاضي أبي بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ وأقره.

ويبطل دعوى ابن الجوزي أن الحديث موضوع[3].

وقول الشيخ: أن ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها يوهم أنه استوعبها وليس

---

(١) رواه الخطيب (٩/ ٢ ـ ١٠/ ١) من طريق أبي داود في السنن (١٢٩٩) ومن طريقه أيضاً رواه البيهقي (٣/ ٥٢).
(٢) رواهما الطبراني في مسند الشاميين (٥٢٢ و١٤١٥).
(٣) فتاوى ابن الصلاح (١/ ٢٣٥).

كذلك ، فإنه لم يذكره إلا من ثلاث طرق:

إحداها: عن أبي رافع وهي التي اقتصر عليها الشيخ ، وفيها موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما تقدم[١].

وثانيها: حديث ابن عباس من رواية عكرمة عنه ، وأعلها بموسى بن عبد العزيز ، ونقل عن العقيلي أنه مجهول ، وقد قدمت ذكر من وثقه[٢].

ثالثها: حديث العباس وضعفه بصدقة ، وقد قدمت القول فيه ، ولم يذكر طريق عبد الله بن عمرو ولا الأنصاري[٣].

ومجموع ما ذكره لا يقتضي ضعف الحديث فضلاً عن ادعاء بطلانه.

وأما قول العقيلي: لا يثبت فكأنه أراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن ، أو أراد وصفه لذاته فلا ينتفي بالمجموع.

وأما تأويل الشيخ كلام الدارقطني فلا يتعين أحد الاحتمالين ، لكن يترجح جانب التقوية بموافقة من قواه ، وقد أَطْلَقَ عليه الصحة أو الحسن جماعة من الأئمة، منهم أبو داود كما تقدم في الكلام على طريق عكرمة ، وأبو بكر الآجري وأبو بكر الخطيب وأبو سعد السمعاني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح.

أخبرنا مسند الشام شهاب الدين بن المعز إجازة مكاتبة ، عن محمد بن يوسف ، عن الإمام تقي الدين بن الصلاح قال: صلاة التسبيح سنة غير بدعة وحديثها حسن معمول به إلى آخر كلامه في ذلك ، والله المستعان[٤].

آخر المجلس الثامن والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ،

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣٢).
(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣١).
(٣) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣٠)
(٤) إلى هنا انتهىٰ هذا القسم من الأمالي وأظن أن هذا الإسناد لقول مسلم الآتي، والإسناد إلى الخليلي في المجمع المؤسس (١/ ٨٥) للمؤلف.

وهو الثامن والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية الركنية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٩

ثم أملى علينا سيدنا ومولانا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب وحيد عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين، قال:

أخبرني المسند الخير أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها، عن أبي العباس بن أبي طالب، أن:

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/ ٤٣) ملخصاً لكلام المؤلف في المجلس (٤٧٩) وابن علان في الفتوحات الإلهية (٤/ ٢١٨ ـ ٢٢١).

وروى البيهقي وغيره عن أبي حامد بن الشرقي، قال: كتب مسلم بن الحجاج معنى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر ـ يعني حديث صلاة التسبيح ـ من رواية عكرمة عن ابن عباس. فسمعت مسلماً يقول: لا يروى في هذا إسناد أحسن من هذا[١].

وقال الحافظ: قلت: أخرجه أبو عثمان الصابوني عن أبي سعيد بن حمدون عن أبي حامد بن الشرقي أيضاً.

وقال البيهقي بعد تخريجه: كان عبد الله بن المبارك يصليها، وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض، وفي ذلك تقوية للحديث المرقوم، وأقدم من روى عنه فلعله أبو الجوزاء أوس بن عبد الله البصري من ثقات التابعين،

---

(١) ورواه الخليلي في الإرشاد (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧).

أخرجه الدارقطني بسند حسن عنه إنه إذا كان نودي بالظهر أتى المسجد ، فيقول للمؤذن: لا تعجلني عن ركعتين ، فيصليهما بين الأذان والإقامة.

وكذا ورد النقل عن عبد الله بن نافع ومن تبعه.

وقال عبد العزيز بن أبي داود ـ وهو بفتح المهملة وتشديد الراء ـ وهو أقدم من ابن المبارك: من أراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح.

وممن جاء عنه الترغيب فيها وتقويتها الإمام أبو عثمان الحيري الزاهد ، قال: ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح.

وقال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس: صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً.

وسبق كلام الطبري في الأحكام والجويني.

وقال التقي السبكي: صلاة التسبيح من مهمات المسائل في الدين ، وحديثها حسن ، نصَّ على استحبابها أبو حامد وصاحبه المحاملي والشيخ أبو محمد وولده إمام الحرمين وصاحبه الغزالي وغيرهم.

قال: ولا يغتر بما وقع في الأذكار ، فإنه اقتصر على ذكر حديث أبي رافع ، وهو ضعيف ، واعتمد على قول العقيلي: إن حديثها لا يثبت[1].

قال: والظن به أنه لو استحضر حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود وابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك.

قال الحافظ: والشيخ وإن ضعف الحديث فآخر كلامه يقتضي الترغيب في فعلها ، فقد قال بعد ذكر كلام الروياني: فيكثر القائل بهذا الكلام.

قال الحافظ: فيستفاد مما قاله السبكي زيادة القائلين بها من الشافعية.

وممن لم يذكراه القاضي حسين وصاحباه البغوي والمتولي ، ومن قدمائهم أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي قال: ثبت ذكر صلاة التسبيح في إسناد

---

(١) ضعفاء العقيلي (١/ ١٤١).

حسن ، وفيه فضل كثير ، نقله عنه الطبري - بفتح المهملة والموحدة بعدها مهملة - في كتاب القراءة في الصلاة وغيرهم ممن تقدم ذكره. انتهى.

تنبيه

اختلف كلام الشيخ في هذا الحديث ، فقال في الأذكار تقدم عنه ، وفي تهذيب الأسماء (٣/ ١٤٤) أنه حديث حسن ، وفي المجموع (٣/ ٥٤٦) حديثها لا يثبت ، وفيها تغيير نظم الصلاة ، فينبغي أن لا تفعل.

وفي كتاب التحقيق له نحو هذا.

وأجاب السبكي بأنه ليس فيها تغيير إلا في الجلوس قبل القيام إلى الركعة الثانية وكذا الرابعة ، وذاك محل جلسة الاستراحة ، فليس فيها إلا تطويلها لكنه بالذكر.

وأجاب شيخنا - يعني الحافظ العراقي في شرح الترمذي - بأن النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة الواحدة.

قال الحافظ: وظهر لي جواب ثالث ، وهو أن هذه الجلسة ثبتت مشروعيتها في صلاة التسبيح ، وهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف.

فائـدة:

قال الحافظ: ذكر زكريا بن يحيى الساجي ، وهو من طبقة الترمذي اختلاف الفقهاء في صلاة التسبيح: لا أعرف للشافعي ولا لمالك ولا للأوزاعي ولا لأهل الرأي فيها قولاً.

وقال أحمد وإسحاق: إن فعل فحسب ، وسقط أحمد من نسخة معتمدة ، ونقل صاحب الفروع أن أحمد سئل عن صلاة التسبيح فنفض يده ، وقال: لم يصح منها شيء ، ولم نر استحبابها ، فإن فعلها إنسان فلا بأس ، لأن الفضائل لا يشترط فيها الصحة.

وقال علي بن سعيد عن أحمد ، حديثها ضعيف ، كل يرويه عن عمر بن مالك ، أي وفيه مقال.

وسبق حديث المستمر الذي قال الحافظ فيه: ظاهره رجوع أحمد عن تضعيف الخبر.

قال الحافظ: وقد أفرط بعض المتأخرين من أتباع أحمد كابن الجوزي، فذكر حديثها في الموضوعات، وتقدم الرد عليه، وكابن تيمية، فجزم بأن حديثها ليس بصحيح بل باطل، قاله ابن عبد الهادي، ونقل عنه صاحب الفروع (١/ ٢٦٨) أن خبرها كذب.

ونص أحمد وأصحابه على كراهتها.

وقال الأوزاعي[1] في الوسيط: قال بعض من أدركنا من الحفاظ: أظهر القولين في صلاة التسبيح أن حديثها كذب، ولم يقل بها إلا طائفة قليلة من أصحاب الشافعي وأحمد.

قلت: بل أثبتها أئمة الطريقين من الشافعية كما تقدم التنبيه عليه.

والحافظ الذي أشار إليه أظنه ابن تيمية أو من أخذ عنه.

وقد قال المحب الطبري في الأحكام: جمهور الشافعية لم يمنعوا منها.

وتقدم كلام ابن العربي من المالكية، وهو يدل على أنه لا يرى بها بأساً.

قلت: ذكر الحطاب المالكي أن القاضي عياضاً ذكرها في الفضائل [القواعد]، وتعقبه القباب في شرحها بقوله: لا أعلم أحداً من أهل المذهب صرح باستحباب هذه الصلاة غير عياض في كتابه هذا، وكان حقه أن ينبه فيها

---

(١) كذا في الفتوحات الإلهية، وهو خطأ فاحش إذ الأوزاعي توفي والإمام الشافعي لم يتجاوز ست سنين فكيف أصحاب الشافعي وأحمد، ثم لم أرَ له كتاباً باسم الوسيط، وللغزالي كتاب الوسيط في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، وقسم الصلاة منه مطبوع فتصفحته بدقة فلم أر فيه هذا، ولا أدري من أين جاء هذا الخطأ، ثم إنني لم أر في المعجم المفهرس ولا في المجمع المؤسس كتاباً باسم الوسيط من مرويات المصنف، ويظهر لي أن هنا خلطاً بين كلام الحافظ المصنف وكلام ابن علان، ومع ذلك نقلت الكل للاستفادة منه.

على المذهب ، ثم يبين اختياره ، لئلا يعتقد الناظر في كتابه أن ما أتى به هو مذهب مالك .

قال الخطيب : وليس في المذهب ما يمنع صحتها لاسيما وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك أنه ليس فيه إلا تطويل جلسة الاستراحة الوارد في رواية الترمذي وابن ماجه بأنه سبح فيها عشراً . انتهىٰ .

وفيه موافقة القباب في أنه لم يصرح أحد من أهل المذهب بالاستحباب .

لكن نقل الحافظ في التخريج في حديث ابن عباس من طريق مجاهد أن أبا الوليد المخزومي قال : سألت عبد الله بن نافع عن رواية مالك في التسبيح في الركعة الأولى والثانية من هذه الصلاة فقال : تقعد فيهما كما تقعد للتشهد ، وتسبح في الثانية والرابعة قبل التشهد ، ثم تدعو بعد التشهد الأخير .

قال الحافظ : فهذا يدل على العمل بها .

قال الحافظ : وأما الحنفية فلم أر عنهم شيئاً إلا ما نقله السروجي عن مختصر البحر في مذهبهم أنها مستحبة وثوابها عظيم . انتهى .

* * *

بابُ الأذكار المتعلّقةِ بالزَّكَاة

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» فأتاه أبو أوفى بصدقته فقال : «اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوْفَى» .

كتاب أذكار الصّيام

بابُ ما يقوله إذا رأى الهلالَ ، وما يقولُ إذا رأى القمرَ

روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي ، عن طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللَّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنا باليُمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ» قال الترمذي: حديث حسن.

وروينا في مسند الدارمي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهُ أكْبَـرُ، اللَّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنا بالأمْنِ والإيْمَانِ والسَّلامَةِ والإسلامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنا وَرَبُّك اللهُ».

وروينا في سنن أبي داود في كتاب الأدب، عن قتادة أنه بلغه؛ أن نبيّ الله ﷺ كان إذا رأى الهلالَ قال: «هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ باللهِ الَّذي خَلَقَكَ، ثَلاث مراتٍ، ثم يقول: الحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا».

وفي رواية عن قتادة «أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال صرف وجهَه عنه» هكذا رواهما أبو داود مُرسَلَين. وفي بعض نسخ أبي داود، قال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبيّ ﷺ حديث مُسند صحيح.

* ورويناه في كتاب ابن السني، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ.

وأما رؤية القمر:

فروينا في كتاب ابن السني، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي، فإذا القمر حين طلع قال: «تَعَوَّذِي باللهِ مِنْ شَرّ هذا الغاسقِ إذَا وَقَبَ».

* وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف ، عن زياد النميري ، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنا رَمَضَانَ».

ورويناه أيضاً في كتاب ابن السني بزيادة.

* وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُم: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالإمامُ العادِلُ ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ» قال الترمذي: حديث حسن. قلت: هكذا الرواية «حتى» بالتاء المثناة فوق.

باب ما يقولُ عندَ الإفْطَار

* روينا في سنن أبي داود والنسائي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا أفطر قال: «ذَهَبَ الظَّمأُ ، وابْتَلَّت العرُوقُ ، وَثَبَتَ الأجْرُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالى».

* وروينا في سنن أبي داود ، عن معاذ بن زهرة أنه بلغه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتَ» هكذا رواه مرسَلاً.

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن معاذ بن زهرة قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أفطر قال: «الحَمْدُ لله الَّذي أعانَنِي فَصُمْتُ ، وَرَزَقَنِي فَأفْطَرتُ».

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال: كان النبيّ ﷺ إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنا، وَعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ».

* وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني، عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِه لَدَعْوَةً ما تُرَدُّ» قال ابن أبي مُليكة: سمعتُ عبد الله بن عمرو إذا أفطرَ يقول: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيء أنْ تَغْفِرَ لي».

بابُ ما يَقُولُ إذا أفطرَ عندَ قوم

* روينا في سنن أبي داود وغيره، بالإسناد الصحيح، عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبيُّ ﷺ: «أفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وأكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس قال: كان النبيّ ﷺ إذا أفطر عند قوم دعا لهم فقال: «أفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ...» إلى آخره.

بابُ ما يَدعُو به إذا صادَفَ ليلةَ القَدْر

روينا بالأسانيد الصحيحة في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ يا رسول الله! إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قُولي: اللَّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَنِّي» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(قوله باب الأذكار المتعلقة بالزكاة ، ثم قال: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى).

الحديث رواه أحمد (١٩١١١ و١٩١١٥ و١٩٤٠٥ و١٩٤١٦) والبخاري (١٤٩٧ و٤١٦٦ و٦٣٣٢ و٦٣٥٩) ومسلم (١٠٧٨) وأبو داود (١٥٩٠) والنسائي (٥/ ٣١) وابن ماجه (١٧٩٦) وأبو داود الطيالسي (٨١٩) وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٩) وابن خزيمة (٢٣٤٥) وابن حبان (٩١٧ و٣٢٧٤) وأبو عوانة (٢٦١٣ و٢٦١٤) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٤٠٨) وفي الحلية (٥/ ٩٦) والبغوي في الجعديات (٥٩) وابن الجارود في المنتقى (٣٦١). وعبد الرزاق (٦٩٥٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٦٣) والطبراني في الدعاء (٢٠١٢) والبيهقي (٢/ ١٥٢ و٤/ ١٥٧ و٧/ ٥) وفي الدعوات الكبير (٤٨٦) والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٣٥) وابن عبد البر في الاستذكار (٨٦٨٨) والبغوي في شرح السنة (١٥٦٦) من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى.

قال الحافظ المؤلف كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٢٤): ومدار الحديث عند كلهم على شعبة وهو من غرائب الصحيح.

(قوله كتاب أذكار الصيام باب ما يقوله إذا رأى الهلال روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن عبيد الله).

الحديث رواه أحمد (١٣٩٧) والدارمي (١٦٩٥) والترمذي (٣٤٥١) وأبو يعلى (٦٦١ و٦٦٢). وابن أبي عاصم في السنة (٣٨٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٠٩) والطبراني في الدعاء (٩٠٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤١) والبغوي (١٣٣٥) من طريق سليمان بن سفيان المديني ، عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه عن جده.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب ، ورواه الحاكم (٤/ ٢٨٥) وقال: صحيح الإسناد [كذا قال الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٢٩) وليس

ذلك في المستدرك المطبوع] وغلط في ذلك ، فإن سليمان يعني ابن سفيان ـ الراوي عن طلحة [كذا بل بلال] بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ضعفوه ، وإنما حسنه الترمذي لشواهده ، وقوله ـ يعني الترمذي ـ غريب أي بهذا السند.

(قوله ورويناه في مسند الدارمي عن ابن عمر)

رواه الدارمي (١٦٩٤) وابن حبان (٨٨٨) والطبراني في الكبير (١٣٣٣٠) وسقط من سند الطبراني سهواً (عبد الرحمن بن) وسنده ضعيف بسبب عثمان بن إبراهيم الحاطبي.

ورواه الطبراني في الدعاء (٩٠٤) وابن السني (٦٤٠) نحوه باختصار ، قال الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٠) وسنده ضعيف.

(قوله ورويناه في سنن أبي داود في كتاب الأدب عن قتادة أنه بلغه).

الحديث رواه أبو داود (٥٠٩٢) هكذا.

قال الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٠): ورجاله ثقات ، فإن كان المبلغ صحابياً فهو صحيح ، وقد سمي من وجه آخر ضعيف رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٦) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ـ بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاي ـ عن قتادة ، عن أنس ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى هلال رمضان قال: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ» ثلاث مرات ، «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ ثُمَّ أَهَلَّكَ»[١].

أخرجه ابن السني ، قال: وفي سنده ضعف[٢].

وروي عن أنس من طريق أخرى[٣].

رواه الطبراني وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا زهير بن محمد[٤].

---

(١) ليس عند الطبراني كلمة: ثم أهلك.

(٢) أي من غير هذا الطريق ويأتي الآن.

(٣) رواه ابن السني (٦٤٣) بنفس سند الطبراني الآتي.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٣١١).

قال الحافظ: وهو صدوق، لكنهم ضعفوا روايات عمرو - يعني ابن أبي سلمة - عنه، وعمرو أيضاً صدوق، وفيمن دونه ضعف أيضاً.

وله طريق ثالث عند الطبراني في الدعاء بسند ضعيف جداً، وهو نحو رواية زهير، وزاد في الحديث «وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ»[1].

وله طريق رابع.

(قوله وفي رواية عن قتادة).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣١ - ٣٣٢) قال الحافظ: أخرجه أبو داود (٥٠٩٣).

من رواية أبي هلال محمد بن سليمان الراسبي عن قتادة هكذا مرسلاً[2].

قال الحافظ: ووجدت لمرسل قتادة شاهداً مرسلاً أيضاً، أخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله ثقات[3].

قال: ووجدت له شاهداً موصولاً من حديث أنس بن مالك، قال: كان لرسول الله ﷺ أقاويل يقولها في الهلال إذا رآه:

منها: أنه كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه، وقال: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرشدٍ، آمنْتُ بالَّذِي خَلَقَكَ» يرددها ثلاثاً.

ومنها: كان يقول: «الْحمدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذا».

وكان يقول: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ».

وكان يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذي بَدَأَكَ ثُمَّ يُعيدُكَ».

وكان يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٧).

(٢) قال المنذري: أبو هلال لا يحتج به.

(٣) رواه مسدد (١٠١٨ المطالب العالية) عن هشيم، عن أبي بشر، عن عباد بن جعفر المخزومي قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال قال: «آمنت بالله الذي خلقك» ثلاثاً.

قال الحافظ: هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة، ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب ـ يعني الغفاري ـ فإنه ضعيف جداً، ونسبه الدارقطني مرة إلى الوضع. انتهى.

(قوله وفي بعض نسخ أبي داود وقال أبو داود إلخ) قال الحافظ: هو في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود، وقد انقطع سماعها، ويمكن توصيلها بالإجازة.

(قوله ورويناه في كتاب ابن السني إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤) قال الحافظ: الضمير في رويناه لحديث قتادة السابق، ولفظ حديث أبي سعيد عند ابن السني قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، فذكر نحو رواية العرزمي عن قتادة إلى قوله: «خَلَقَكَ» فزاد ثلاث مرات، ثم يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرٍ وَجَاءَ بِشَهْرٍ»[1].

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه ابن السني ورجاله موثقون إلا ابن تمام ـ يعني عبيد الله ـ الراوي عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فإنهم ضعفوه.

قال الحافظ: وفي الباب عن علي وعبادة بن الصامت ورافع بن خديج وعائشة وحدير أبي فوزة مع ستة من الصحابة غير مسمين، وفي رواية مع عشرة، وعن طلحة الزرقي وعن عبد الله بن هشام ـ وله صحبة ـ عن عدة من الصحابة بغير رفع، وعن عبد الله بن مطرف مرسلاً.

أما حديث علي فأخرجه الطبراني في الدعاء مرفوعاً وموقوفاً من رواية الحارث الأعور عنه، وفي الحارث فقال: ولفظه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَطُهُورَهُ وَنُورَهُ وبَرَكَته وَرِزْقَهُ»[2].

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٩٠٥) وابن السني (٦٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٩) مرفوعاً ولفظه: «اللهم إني أسألك خير هذا الشهر فتحه

وأما حديث عبادة فلفظه: كان ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهُ أَكْبَرُ [الله أَكْبَرُ] لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلّا باللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ القَدَرِ وَمِنْ سوءِ الْحشْرِ»[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المبهم الذي لم يسمه.

وأما حديث رافع بن خديج فأخرجه البزار من رواية ليث بن أبي سليم عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع رضي الله عنه، فذكر نحو حديث عبادة، وزاد في أوله: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ» وليث ضعيف[2].

وأما حديث عائشة فلفظه: كان إذا رأى الهلال قال: «رَبي وَرَبُّكَ اللهُ، آمَنْتُ باللهِ الَّذي أَبْدَاكَ ثمَّ يُعِيدكَ».

أخرجه ابن السني بسند ضعيف، فيه الواقدي، ومن لا يعرف حاله[3].

وأما حديث حدير ـ وهو بالمهملة مصغر ـ فقد أخرجه الحافظ عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني أخ لي يقال له: زياد، أن أبا فوزة كان إذا رأى الهلال قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَهْرِنَا هَذا الدَّاخِلِ» قال زياد: توالى على هذا الحديث ستة من أصحاب رسول الله ﷺ سمعوه منه، والسابع صاحب الفرس

= ونصره ونوره، ونعوذ بك من شر ما بعده».
وراوه (٩١٠) موقوفاً ولفظه: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر فتحه ونصره وبركته وظهوره ورزقه ونوره.

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨ و١٠/ ٣٩٨) وعنه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣٢٩) وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٦) وعندهم زيادة الحمد لله الحمد لله بعد الله أكبر.
وعند ابن أبي شيبة في المكانين وأعوذ بك من شر يوم الحشر، وعند ابن أبي عاصم: وشر يوم الحشر دون وأعوذ بك، وعند عبد الله بن أحمد: ومن سوء الحشر.

(٢) لم يروه البزار في مسنده، وإنما رواه الطبراني في الكبير (٤٤٠٩) وفي الدعاء (٩٠٨) عن البزار عن محمد بن موسى الجرشي، عن ميمون بن زيد، عن ليث به.

(٣) رواه ابن السني (٦٤٤).

الخربور والرمح الثقيل حدير أبو فوزة السلمي[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب أخرجه ابن السني من وجه آخر عن عثمان، لكن قال: عن شيخ لنا، ولم يسمه[2].

وأخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة من طريق بشير مولى معاوية، قال: سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير يقولون إذا رأوا الهلال، فذكر نحوه وأتم منه، لكن لم يرفعه[3].

وأما حديث طلحة الزرقي فأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق عبيد بن طلحة الزرقي، عن أبيه، وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، فذكر مثل حديث طلحة بن عبيد الله المبتدأ بذكره[4].

وأما حديث عبد الله بن هشام فلفظه: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون إذا دخلت السنة أو الشهر هذا الدعاء: اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام[5].

قال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن هشام إلا بهذا الإسناد، تفرد به رشدين.

قال الحافظ: وهو ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن مطرف المرسل فأخرجه ابن السني من طريق مروان بن معاوية، قال: حدثني شيخ عن عبد الله بن مطرف، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال: «هِلَالُ خَيْرٍ الْحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٣٩).
(٢) رواه ابن السني (٤٦٥) وفيه عن شيخ من أشياخهم.
(٣) ورواه ابن السني (٦٤٦) والدولابي في الكنى (٢/ ٨٣).
(٤) ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٩٣٧).
(٥) رواه الطبراني في الأوسط (٦٢٤١).

كَذَا وكَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا وكَذَا ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَنُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَهُدَاهُ وَظُهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ»[1].

قال الحافظ: قلت: فيه مع إرساله إبهام الراوي عن ابن مطرف ، وباقي رواته ثقات.

(قوله وأما رؤية القمر فروينا في كتاب ابن السني عن عائشة . . . إلخ).

الحديث رواه عبد بن حميد (١٥١٧) وأحمد (٦/ ٦١ و٢٠٦) و٢١٥ و٢٣٧ و٢٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٥ و٣٠٦) وأبو يعلى (٤٤٤٠) وأبو داود الطيالسي (١٠٨٦) والترمذي (٣٣٦٦) وابن السني (٦٤٨) والحربي في غريب الحديث (٢/ ٧١٥) والحاكم (٢/ ٥٤٠ ـ ٥٤١) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم: صحيح ، ووافقه الذهبي.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٤) قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب ، أخرجه الترمذي والنسائي ، مع كون ابن السني أخرجه عن النسائي.

وأعجب من ذلك أنه ضعف هذا الحديث في فتاويه[2] مع قول الترمذي فيه: إنه حديث حسن صحيح ، وكذا صححه الحاكم ، ورجاله رجال الصحيح إلا الحارث ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ الراوي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، فقال علي بن المديني فيه: مجهول ، ما روى عنه إلا ابن أبي ذئب ، وخالفه يحيى بن معين ، فقال: مشهور ، وقواه أحمد والنسائي ، فقالا: لا بأس به ، وقد روى عنه أيضاً محمد بن إسحاق حديثاً آخر ، وأقل درجاته أن يكون حديثاً حسناً. انتهى[3].

---

(١) رواه ابن السني (٦٤٧).

(٢) فتاوى الإمام النووي (ص ١٨٦).

(٣) في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٤) قلت: وكذا تعقبه تلميذه ابن العطار في هامش نسخته من الفتاوى في تضعيف الخبر بأن عبد الحق أورد الحديث في أواخر أحكامه الكبرى ، ونقل قول الترمذي: إنه حديث حسن صحيح وسكت عليه. انتهى.
قلت: قد تابع الحارث عند أحمد والنسائي المنذر بن أبي المنذر. =

(قوله وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف).

الحديث رواه أبو محمد الخلال في فضائل شهر رجب (١) والبزار ومن طريقه المصنف الحافظ في تبيين العجب (ص ٣٧ ـ ٣٨) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٣٤٦) وابن السني (٦٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٩) والطبراني في الأوسط (٣٩٣٩) وفي الدعاء (٩١١) والبيهقي في الشعب (٣٥٣٤) وفي فضائل الأوقات (١٤) والخطيب في الموضح (٢/ ٤٧٣).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في الدعاء تنتهي إلى محمد بن أبي بكر المقدمي ـ ومن طريق أخرى من غير طريق الطبراني إلى عبيد الله بن عمر القواريري قال: [قالا]: حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

قال: وزاد القواريري: وكان يقول: «إِنَّ لَيْلَةَ الْجمُعةِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ وَيَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ»[1].

(قوله وروينا أيضاً في كتاب ابن السني بزيادة).

رواه ابن السني (٦٥٩) قال في الفتوحات الإلهية (٤/ ٣٣٥) قلت: رواه عن أبي القاسم البغوي، عن القواريري، والزيادة هي قوله وكان يقول: إن ليلة الجمعة إلى آخر ما تقدم آنفاً.

(قوله باب الأذكار المستحبة في الصوم إلى أن قال: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة إلخ).

الحديث رواه البخاري (١٨٩٤ و١٩٠٤) ومسلم (١١٥١) وأبو داود (٢٣٦٣) والنسائي (٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤ و١٦٤) وأحمد (٧٤٩٢ و٧١٩٣ و٨٠٥٩ و٨١٢٨) وابن خزيمة (١٩٠٠) وأبو يعلى (١٠٠٥) وابن أبي شيبة (٣/ ٥)

= والحديث الذي أشار إليه الحافظ هو عند البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٢).

(١) أي في بعض روايات القواريري، وفيها «غراء» بدل «قمراء».

وأبو عوانة (٢٦٨١ و٢٦٨٣) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٦١٢ و٢٦١٣) وليس عند أحدهم لفظ «فإذا صام أحدكم».

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) قال الحافظ: وكذا أخرجه النسائي وأبو داود، وأخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى بلفظ «إِنِّي صَائِمٌ» من غير تكرار.

وكذا وقع في حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني بسند صحيح[1].

(قوله وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة إلخ).

الحديث رواه الترمذي (٣٥٩٨) وابن ماجه (١٧٥٢) وأحمد (٩٧٤٣) وابن خزيمة (١٩٠١) وأبو داود الطيالسي (٢٥٨٤) والطبراني في الدعاء (١٣١٥) وابن حبان (٣٤٢٨) والبغوي (١٣٩٥) هكذا.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٨) قال الحافظ بعد تخريجه عن أبي هريرة قلنا: يا رسول الله إذا كنا عندَك رقت قلوبنا، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: «ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالْمَظْلُومُ، تُحْمَلُ عَلَى الْغَمامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوابُ السَّماءِ، وَيَقولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتي وَجَلاَلي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٩٨).

(٢) رواه أحمد (٨٠٤٣ و٨٠٤٤) وعبد بن حميد (١٤٢٠) وابن حبان (٧٣٨٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٠١) من طريق سعد الطائي، عن أبي المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى عائشة، عن أبي هريرة.
ورواه الترمذي (٢٥٢٦) عن طريف حمزة الزياد عن زياد الطائي، عن أبي هريرة.
ورواه ابن المبارك في الزهد (١٠٧٥) عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن رجل عن أبي هريرة.
وإسناده ضعيف بسبب أبي المدلة.
ورواه ابن أبي شيبة (٣/ ٦ ـ ٧) وأحمد (١٠١٨٣) والقضاعي (٢٣٠) بنفس الإسناد بلفظ «الصائم لا ترد دعوته».

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر مقطعاً في ثلاثة مواضع[1].

(قوله هكذا الرواية حتى بالمثناة الفوقية) في الفتوحات الربانية (٣/ ٣٨٨ ـ ٣٣٩) قال الحافظ: كأنه يريد الإشارة إلى أنها وردت بلفظ «حين» بدل «حتى» وهو كذلك.

ثم أخرج الحافظ بسنده إلى الطبراني من حديث أبي هريرة قال: فذكر الحديث مثله، لكن قال: «وَالصَّائِم حينَ يُفْطِرُ»[2].

وجاء عن أبي هريرة من وجه آخر بلفظ «حتى» أخرجه البزار من طريق عراك بن مالك عن أبي هريرة بلفظ: «ثَلاَثٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ دَعْوَتَهُمْ: الْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حتَّى يَرْجِعَ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ»[3].

وفي سنده ضعيف[4].

وجاء عن أبي هريرة الاستجابة بغير قيد، أخرجه الحافظ من طريق عبد بن حميد وغيره عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٍ ـ زاد عبد لاَشَكَّ فيهنَّ ـ دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ـ زاد عبد: وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، ولم يذكر دعوة الصائم[5].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٧٤) بلفظ: دعوة المظلوم... إلخ بالإضافة إلى المكانين السابقين، لكنها كلها بإسناد واحد ومن وجه واحد.
وجعل الشيخ شعيب رواية أبي هريرة عند البزار (٣١٤٠ كشف الأستار) والبيهقي في الشعب (٧٣٥٨) شاهداً ومع أنه في إسناده من هو متكلم فيه فليس فيه دعوة الصائم، وسيأتي قريباً.
وله شاهد آخر عند البيهقي (٣/ ٣٤٥) من حديث أنس، لكن قال الحافظ الذهبي في تلخيصه: فيه نكارة ولا أعرف إبراهيم، وأورده شيخنا في سلسلة الصحيحة (١٧٩٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣١٥) ولفظه «حتى يفطر».

(٣) رواه البزار (٣١٣٩ كشف الأستار).

(٤) في إسناده إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهو متروك.

(٥) رواه عبد بن حميد (١٤٢١) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥ و٣٤٤٨) وابن ماجه =

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا مثل رواية عبد، وخالف الجميع خليل بن مرة، وقال في روايته «ودعوة المرء لنفسه» ولم يذكر دعوة الوالد[١].

والخليل بن مرة ضعيف لا يوثق به إذا انفرد فكيف إذا خالف؟!

وأخرجه البزار أيضاً من حديث أبي هريرة فقال: «والذاكر لله» بعد دعوة المسافر[٢]. انتهى.

أخرجه الترمذي باللفظ الذي رواه عبد بن حميد[٣].

وأخرجه أبو داود والترمذي أيضاً وابن ماجه من طريق أخرى بنحو سياق حديث عبد، لكن هذه الرواية «لولده» بدل «على ولده».

وأخرجه الطبراني فجمعهما فقال: «ودعوة الوالد لولده» وعليها تحمل رواية أبي داود، فإنه اقتصر على قوله «ودعوة الوالد».

وأخرجه الطبراني من وجه آخر.

(قوله باب ما يقول عند الإفطار روينا في سنن أبي داود والنسائي عن ابن عمر إلخ).

الحديث رواه أبو داود (٢٣٥٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٩) وعنه ابن السني (٤٧٨) والدارقطني (٢/ ١٨٥) والحاكم (١/ ٤٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٧٤٠) والبيهقي (٤/ ٢٣٩).

= (٣٨٦٢) وأحمد (٧٥١٠ و٨٥٨١ و٩٦٠٦ و١٠١٩٦ و١٠٧٠٨ و١٠٧٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٣٢ و٤٨١) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٩) وأبو داود الطيالسي (٢٥١٧) والطبراني في الدعاء (١٣١ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥) وعند الكل جملة «لاشك فيهن» إلا رواية الطيالسي ورواية للترمذي (٣٤٤٨) ورواية الطبراني (١٣١٣) «دعوة الصائم» مثل رواية عبد بن حميد.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٢٦) وعنده «ودعوة المرء لأخيه» لا «دعوة المرء لنفسه».

(٢) رواه البزار وتقدم في الهامش (١) ص ١٩٨.

(٣) أي في قوله «لاشك فيهن».

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠) قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن.

ثم قال: قال الدارقطني: تفرد به علي ـ يعني ابن الحسين بن شقيق ـ عن الحسين ـ يعني ابن واقد وهو الراوي عن مروان بن سالم الراوي عن ابن عمر ـ وإسناده حسن.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بالحسين وبمروان، وتعقب بأن مروان الذي احتج به البخاري غير مروان هذا[1].

(قوله وروينا في سنن أبي داود عن معاذ بن زهرة... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٠) قال الحافظ: هكذا رواه مرسلاً، أخرجه في كتاب الصيام من السنن، وفي كتاب المراسيل بلفظ واحد عن مسدد، عن هشيم، عن حصين، عن معاذ[2].

ومعاذ هذا ذكره البخاري في التابعين، لكن قال: معاذ أبو زهرة، وتبعه ابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات[3].

وذكره يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة، وغلطه جعفر المستغفري.

ويحتمل أن يكون الذي بلغه صحابياً، وبهذا الاعتبار أورده أبو داود في السنن، وبالاعتبار الآخر أورده في المراسيل.

(قوله وروينا في كتاب ابن السني عن معاذ بن زهرة... إلخ).

---

(١) انظر إرواء الغليل (٤/ ٣٩ ـ ٤١) فإنه أيضاً حسنه وتكلم على وهم الحاكم وما وقع من الخطأ في المستدرك المطبوع.

(٢) رواه أبو داود في السنن (٢٣٥٨) وفي المراسيل (٩٩) وابن المبارك في الزهد (١٤١٠ و١٤١١) وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠) إلا أنه حرف عنده أبو زهرة إلى أبي هريرة، والبيهقي (٤/ ٢٣٩) والبغوي (١٧٤١) وانفرد أبو داود بقوله أنه بلغه.

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٤) للبخاري والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٨) لابن أبي حاتم والثقات (٧/ ٤٨٢) لابن حبان.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤١) قال الحافظ: أخرجه من طريق سفيان الثوري عن الحصين، عن رجل، عن معاذ، وهذا محقق الإرسال، وفي زيادة الرجل الذي لم يسمه ما يعل به السند الأول.

(قوله ورويناه في كتاب ابن السني عن ابن عباس... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢):

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْت، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[١].

قال الحافظ بعد تخريجه من طريقه: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسنده واه جداً.

وبهذا السند أخرجه ابن السني بلفظ «صُمْنَا وَأَفْطَرْنَا»[٢].

و[عبد الملك بن] هارون بن عنترة كذبوه.

قال الحافظ: ووقع من وجه آخر دونه في الضعف، ثم أخرجه من طريق الطبراني في الدعاء من حديث أنس، فذكر مثل حديث ابن عباس سواء[٣].

وداود بن الزبرقان أحد رواته ضعفه الجمهور وقواه بعضهم[٤].

(قوله ورويناه في كتابي ابن ماجه وابن السني عن عبد الله بن أبي مليكة... إلخ).

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٢٠) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، وعبد الملك هو الذي كذبوه وليس هارون، ويظهر أن «عبد الملك بن» سقط من الناسخ.

(٢) رواه ابن السني (٤٨٠) والدارقطني (٢/ ١٨٥).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٩١٨) وفي الصغير (٩١٣) والأوسط (٧٥٤٩) وعنه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢١٧).

(٤) انظر إرواء الغليل (٤/ ٢٧ ـ ٢٨) لشيخنا رحمه الله.

رواه ابن ماجه (١٧٥٣) وابن السني (٤٨١).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٤٢) وأخرجه الحافظ عن الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أخرى عن ابن أبي مليكة سمعت ابن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةٌ مَا تُرَدُّ»[(١)].

قال ابن أبي مليكة: وسمعت عبد الله، ولم يذكر ابن أبي زرعة في روايته هذا الأثر الموقوف، وابن أبي زرعة هو محمد شيخ الطبراني الذي خرج عنه هذا الحديث في كتاب الدعاء.

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن، وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير بتمامه[(٢)].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن الحكم بن موسى[(٣)] ووقع في روايته مخالفة للقوم في إسحاق بن عبد الله، فرواه الجميع عبيد الله بالتصغير، ورواه هو بالتكبير.

قال الحافظ: الذي جزم به ابن عساكر أن إسحاق بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر أخو إسماعيل، وهما معروفان من مشايخ الوليد بن مسلم، وهذا أولى أي من قول الحافظ عبد الغني وتبعه المزي أنه إسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وكتب المزي في الهامش مقابل قوله روى عن عبد الله بن أبي مليكة: أظنه أخاه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩١٩) بنفس الإسناد من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجه به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٢٥٦) من طريق أخرى عن الوليد بن مسلم به.

(٢) وعنه ابن السني (٤٨١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٢٢).

واختصر المنذري في الترغيب على نسبة الحديث إلى البيهقي، وقال: إسحاق بن عبيد الله لا يعرف[1].

قال الحافظ: وقد عرفه غيره، وذكره ابن حبان في الثقات[2] وبالله التوفيق.

(قوله باب ما يقول إذا أفطر عند قوم. روينا في سنن أبي داود... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤) وأخرج الحافظ[3] من طريق أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أو غيره، أن النبي ﷺ استأذن على سعد بن عبادة فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» فذكر قصة فيها، ثم أدخله البيت فقرب إليه زبيباً فأكل نبي الله ﷺ، فلما فرغ قال: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْـرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ»[4].

وأخرجه الحافظ بعلو من طريق الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ أكل عند سعد زبيباً ثم قال: فذكر مثله[5].

هكذا أورده، مختصراً، ولم يذكر قصة السلام.

وأخرجه كذلك أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري، عن عبد الرزاق[6].

ووقع في روايته: فجاء بخبز وزيت.

---

(١) ضعيف الترغيب والترهيب (٥٨٢) والحديث رواه البيهقي في الشعب (٣٦٢١ و٣٦٢٢).

(٢) الثقات (٦/ ٤٨) لابن حبان وانظر إرواء الغليل (٤/ ٤١ ـ ٤٥).

(٣) في الفتوحات وأخرج الطبراني من طريق أحمد بن حنبل، وهو خطأ حتماً، والصواب كما أثبت وأخرج الحافظ من طريق أحمد بن حنبل.

(٤) رواه عبد الرزاق (١٩٤٢٥) وعنه أحمد (١٢٤٠٦) والضياء في المختارة (١٧٨٣) وقال: أخرجه الإمام إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وفيه «عن أنس أو غيره» أيضاً وعنده «زبيباً».

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٤).

(٦) رواه عبد الرزاق (٧٩٠٧) وأبو داود (٣٨٥٤) والبيهقي في الشعب (٦٠٤٩).

قال الحافظ: وما أظن الزيت إلا تصحيفاً عن الزبيب، فقد رويناه في المختارة من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق كما قال أحمد، وهو أتقن من غيره لو انفرد، فكيف إذا توبع[١].

قال الحافظ: وفي وصف الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر، لأن معمراً وإن احتج به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها.

قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة.

وقال يحيى بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئاً.

وساق العقيلي في الضعفاء عدة أحاديث من رواية معمر عن ثابت منها هذا الحديث، وقال: كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها، وليست بمحفوظة، وكلها مقلوبة[٢].

وليس عند البخاري من رواية معمر عن ثابت سوى موضع واحد متابعة، وأورده مع ذلك معلقاً، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة كلها متابعة.

وفي هذا السند مع ذلك علة أخرى، وهي التردد بين أنس وغيره عند الإمام أحمد، لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي.

ثم قال الحافظ في الكلام على حديث ابن السني عن أنس الآتي عقبه: وقول ثابت: عن أنس وغيره: فما عرفت الغير المذكور، لكن لثابت رواية عن [ابن] الزبير[٣].

قال الحافظ: وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن ابن الزبير، ثم أخرجه من طريق الطبراني عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ

---

(١) رواه الضياء في المختارة (١٧٨٤) والبيهقي في السنن (٤/ ٢٤٠ و٧/ ٢٨٧) والشعب (٦٠٥٠) وفي الآداب (٣٥٧) والبغوي (٣٣٢٠).

(٢) لم أر ذلك في الضعفاء للعقيلي وليست له فيه ترجمة.

(٣) في الفتوحات «عن الزبير» وهو خطأ، وإنما هو «عن ابن الزبير» كما أثبتناه بين معكوفين.

كان إذا أكل عند قوم قال: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ» مختصراً[1]. انتهى.

ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى لأن له طرقاً يقوى بعضها ببعض. انتهى.

ثم لا منافاة بين حديث الباب وحديث ابن ماجه وابن حبان عن ابن الزبير، قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ، فقال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونُ» إلخ لأنهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ، أشار إلى ذلك المصنف[2].

(قوله ورويناا في كتاب ابن السني عن أنس. . . إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥) أخرجه الحافظ من طريق الطبراني من حديث أنس، كان رسول الله ﷺ. . . الحديث.

وفيه بدل «وَصَلَّتَ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ» قوله: «وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ»[3].

وقال: أخرجه ابن السني، ووقع في روايته «ودعا لهم» كما قال الشيخ، ورجال إسناده من نوع الحسن[4].

قال الحافظ: وجاء من طريق أخرى برجال الصحيحين، ثم أسنده من طرق إلى هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت، قال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمونَ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُم الْمَلاَئِكَةُ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَار، وغَشِيَتْكُمُ الرَّحْمَةُ»[5].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٧) وفي المعجم الكبير (١٣/ ٢٤٧).

(٢) رواه ابن ماجه (١٧٤٧) وابن حبان (٥٢٩٦) لا حاجة إلى هذا الجمع ما دامت هذه الرواية ضعيفة الإسناد.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٥) ولفظه: أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند قوم . . . فذكره.

(٤) رواه ابن السني (٤٨٢).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٢) وعنده وضع «وغشيتكم الرحمة» مكان «وتنزلت عليكم الملائكة» وبالعكس. ورواه في الأوسط (٣٠١) من طريق ضعيف عن هشام به وليس فيه =

قال الحافظ بعد ذكر اختلاف رواته في لفظه: وأخرجه الإمام أحمد ورجاله يحتج بهم في الصحيحين، لكنه منقطع بين يحيى وأنس[١].

قال النسائي بعد تخريجه من طريق ابن المبارك، عن هشام، عن يحيى، حدثت عن أنس: إن يحيى لم يسمعه من أنس[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وروى عن أنس ولم يسمع منه شيئاً، وكان رآه يصلي في المسجد الحرام[٣].

قال الحافظ: وقد أدخل بينه وبين أنس عمر بن أبي زينب فيما أخرجه أحمد وأبو يعلى وغيرهما من طريق حرب بن شداد، عن يحيى[٤].

ورواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير فخالف في السند.

ثم أخرجه الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعاء عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم... فذكر الحديث[٥].

وخالف الجميع الخليل بن يحيى بن مرة، فقال: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٦].

= «وغشيتكم الرحمة» وفيه زيادة سفيان بن وكيع وهشام. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٦ و٢٩٧) وأبو يعلى (٤٣٢٠) والبيهقي (٤/ ٢٣٩) دون «وغشيتكم الرحمة».

(١) رواه أحمد (١٢١٧٧ و١٣٠٨٦) وعبد بن حميد (١٢٣٤) وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠) وتصحف عنده ابن أبي كثير إلى ابن أبي بكير، وعنه أبو يعلى (٤٣١٩) والدارمي (١٧٧٩) وأبو يعلى (٤٣٢١) وابن الأعرابي في المعجم (٣٩٠) أيضاً دون «وغشيتكم الرحمة».

(٢) رواه النسائي (٢٩٨).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٢) والمراسيل وتهذيب الكمال.

(٤) أي في حديث آخر رواه أحمد (١٣٢٢٥) وأبو يعلى (٤٠٤٦) والضياء في المختارة (٢٣٤١ و٢٣٤٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٦).

(٦) رواه الدارقطني في الغرائب والأفراد (٥٦٠٩) أطراف الغرائب والأفراد. والراوي عن =

والمحفوظ من هذا كله رواية هشام المرسلة.

(قوله باب ما يدعو به إذا صادف ليلة القدر. روينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها عن عائشة... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٦) أخرجه الحافظ من طريق الطبراني وغيره عن ابن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ الحديث[(١)].

قال الحافظ: أخرجه النسائي في الكبرى، وابن بريدة هذا هو سليمان كما جزم به المزي وغيره[(٢)].

وقد جاء من طريق أخيه عبد الله، وهو أشهر.

قال الحافظ: وبالإسناد إلى أحمد حدثنا يزيد بن هارون، ووكيع، ومحمد بن جعفر ثلاثتهم قالوا: حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر، فذكر مثله[(٣)].

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة عن جعفر بن سليمان[(٤)].

والنسائي أيضاً عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر[(٥)].

وابن ماجه عن علي بن محمد، عن وكيع[(٦)].

= الخليل طلحة بن زيد القرشي وانظر التعليق على الأطراف المذكور وتاريخ دمشق (٢٥/ ٢٤ ـ ٢٩).

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩١٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٦ و٨٧٧) وفي الرواية الثانية سماه سليمان. ورواه أيضاً أحمد (٦/ ٢٥٨).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١٣٦ و١٧١ و١٨٣ و٢٠٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥١٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٤).

(٦) رواه ابن ماجه (٣٨٥٠).

ثلاثتهم عن كهمس.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الحاكم من الوجهين وصححه[1].

وفي ذلك نظر، فإن البيهقي جزم في كتاب الطلاق من السنن أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة[2].

قال الحافظ: ووقع لنا الحديث من وجه آخر بلفظ آخر عن أبي هلال الراسبي، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين ـ أحسبه قال: قالت عائشة ـ: يا رسول الله ﷺ إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «قُولِي اللَّهُم إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

قال الحافظ: ووقع لنا بعلو من حديث أسود بن عامر، عن أبي هلال المذكور، واسم أبي هلال سليم، وهو بصري حسن الحديث.

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن مسروق، عن عائشة موقوفاً عليها[3].

* * *

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٠) من طريق سليمان ورواه في غير المستدرك وعنه البيهقي في الشعب (٣٤٢٦) من طريق عبد الله.

(٢) بل في كتاب النكاح (٧/ ١١٨) وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي فقال: وابن بريدة ولد سنة خمس عشرة، وسمع جماعة من الصحابة، وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه أن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال، ولاشك في إمكان سماع ابن بريدة من عائشة، فروايته عنها محمولة على الاتصال، على أن صاحب الكمال صرح بسماعه منها.

وكذلك قال الدارقطني في السنن (٣/ ٢٣٣): ابن بريدة لم يسمع من عائشة شيئاً.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٨).

٤٩٣

كتاب أذكار الحجّ

اعلم أن أذكار الحجّ ودعواته كثيرة لا تنحصر ، ولكن نُشير إلى المهمّ من مقاصدها. والأذكار التي فيها على ضربين: أذكار في سفره ، وأذكار في نفس الحجّ. فأما التي في سفره فنؤخرها لنذكرَها في أذكار الأسفار إن شاء الله تعالى ، وأما التي في نفس الحج فنذكرُها على ترتيب عمل الحجّ إن شاء الله تعالى ، وأحذفُ الأدلة والأحاديث في أكثرها خوفاً من طول الكتاب ، وحصول السآمة على مُطالعِهِ ، فإن هذا الباب طويلٌ جداً ، فلهذا أسلُك فيه الاختصار إن شاء الله تعالى.

فأول ذلك: إذا أراد الإحرام اغتسل وتوضأ ولبس إزاره ورداءه ، وقد قدَّمنا ما يقوله المتوضىء والمغتسل ، وما يقول إذا لبس الثوب ثم يُصلِّي ركعتين ، وتقدمت أذكار الصلاة ، ويُستحبّ أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ من الصلاة استحبّ أن يدعوَ بما شاء ، وتقدَّم ذكرُ جملٍ من الدعواتِ والأذكار خلفَ الصلاة ، فإذا أراد الإحرام نواه بقلبه ، ويُستحبُّ أن يساعدَ بلسانه قلبه ، فيقول: نويتُ الحجَّ وأحرمتُ به لله عزّ وجلّ ، لبَّيك اللَّهمَّ لبّيك إلى آخر التلبية ، والواجب نيّة القلب واللفظ سنّة ، فلو اقتصر على القلب أجزأه ، ولو اقتصر على اللسان لم يجزئه.

قال الإمام أبو الفتح سُليم بن أيوب الرازي: لو قال يعني بعد هذا: اللَّهمّ لك أحرم نفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي كان حسناً. وقال غيره: يقول أيضاً: اللهمّ إني نويت الحجّ فأعنّي عليه وتقبّله مني، ويلبّي فيقول: لبيكَ اللَّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والنعمة لك والمُلْك لا شريك لك. هذه تلبية رسول الله ﷺ، ويُستحبّ أن يقولَ في أوّل تلبية يلبّيها: لبّيك اللَّهمّ بحجة إن كان أحرم بحجة، أو لبّيك بعمرة إن كان أحرم بها، ولا يُعيد ذكرَ الحجّ والعمرة فيما يأتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار.

واعلم أن التلبيةَ سنّةٌ لو تركها صحّ حجّه وعمرتُه ولا شيء عليه، لكن فاتته الفضيلةُ العظيمة والاقتداء برسول الله ﷺ، هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء، وقد أوجبها بعضُ أصحابنا، واشترطَها لصحة الحجّ بعضُهم، والصوابُ الأوّل، لكنْ تُستحبّ المحافظة عليها للاقتداء برسول الله ﷺ، وللخروج من الخلاف، والله أعلم.

وإذا أحرم عن غيره قال: نويتُ الحجَّ وأحرمتُ به لله تعالى عن فلان، لبّيك اللَّهمّ عن فلان إلى آخر ما يقوله مَن يُحرم عن نفسه.

قوله: (كتاب أذكار الحج)

ذكر الشيخ أنه أفرد أذكار السفر، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وأنه اختصر

الأحاديث المتعلقة بالحج ، واكتفى بالإشارة بقوله : (يستحب . . . وإذا أراد الإحرام اغتسل) .

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الهاشمي فيما قرأت عليه بدمشق ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي ، قال : أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال : أخبرنا عبد الرحمن المظفر ، قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي ، قال : أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ـ وهو ابن الحكم بن أبي زيادة ، نسب إلى جده ، واسم أبي زياد سليمان ، وهو كوفي ـ قال : حدثنا عبد الله بن يعقوب المدني ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ـ هو عبد الله بن ذكوان ـ عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ تجرد لإحرامه واغتسل[١] .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن الحكم بن أبي زياد[٢] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وقال : حسن غريب .

قلت : حسنه بمجيئه من غير وجه ، واستغربه لتفرد عبد الرحمن به بهذا السند .

وعبد الرحمن صدوق فيه بعض مقال ، والراوي عنه لا يعرف حاله .

قال ابن القطان : جهدت أن أعرف هل هو الذي أخرج له أبو داود أو غيره فلم أقدر[٣] .

---

(١) رواه الدارمي (١٨٠١) .

(٢) رواه الترمذي (٨٣٠) .

(٣) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٤٩) .

قلت: جزم المزي أنه هو، ورجح ابن المواق بأنه غيره، وهو الذي يظهر، فإن طبقة الذي أخرج له أبو داود أعلى من هذا.

وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في صحيحه من طريقه، فكأنه عرف حاله[١].

وكذا أخرجه الضياء في المختارة.

ولم ينفرد مع ذلك به عن ابن أبي الزناد، فقد أخرجه الطبراني والدارقطني من طريق أبي غزية ـ بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي المنقوطة وتشديد الياء المثناة من تحت ـ واسمه محمد بن موسى عن ابن أبي الزناد[٢].

وله طرق أخرى عند الدارقطني والبيهقي فيها مقال[٣].

وللحديث شاهد عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الأوسط[٤].

وآخر عن عائشة[٥].

أخرجه الدارقطني.

وسند كل منهما ضعيف.

وله شاهد آخر صحيح.

قرأت على عمر بن محمد، أن أبا بكر بن أحمد أخبرهم، قال: أخبرنا

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٥٩٥).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٨٦٢) والدارقطني (٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١).

(٣) سنن الدارقطني (٢/ ٢٢١) والبيهقي (٥/ ٣٢ و٣٢ ـ ٣٣).

(٤) لم أره في الأوسط للطبراني، ورواه الحاكم (١/ ٤٤٧) وعنه البيهقي (٥/ ٣٣) ورواه الدارقطني (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).
وصححه الحاكم وأما البيهقي فقال: يعقوب بن عطاء غير قوي، وقال المصنف في التلخيص (٢/ ٤٥٠) ضعيف.

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (٤٨٨٩) والدارقطني (٢/ ٢٢٦).

علي بن أحمد ، عن عبد الله بن عمر الصفار ، قال: أخبرنا الفضل بن محمد ، قال: أخبرنا أبو منصور التوقاني ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال: أخبرنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا سهل بن يوسف ، عن حميد ـ هو الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال: من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبدان عن أبي موسى - وهو محمد بن المثنى ـ وقال: صحيح على شرط الشيخين[2].

وقول الصحابي: من السنة كذا مرفوع عندهما.

وروى الشافعي رضي الله عنه من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ، أن علياً رضي الله عنه كان يغتسل إذا أراد أن يحرم.

(قوله: وإذا أراد الإحرام نواه بقلبه ، ويستحب أن يساعد بلسانه قلبه).

قلت: استدل في شرح المهذب لأصل النية بعموم حديث عمر «إنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ»[3].

وقد تقدم.

ويستدل لخصوص نية الإحرام باللسان بما أخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا بن أختي هل تستثني إذا حججت؟ قلت: ماذا أقول؟ قالت: قل اللهم الحج أردت

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٢٢٠).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٤٧) وعنه البيهقي (٥/ ٣٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٣) المجموع (٧/ ٢٣٥).

وإليه عمدت فإن يسرته لي فهو الحج[1].

وأما ما ذكره الشيخ عن سليم بن أيوب وغيره فلم أر فيه سلفاً له ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أمالي أحاديث الأذكار ، وهو الثالث والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية بتاريخ عاشر شهر شوال سنة ثمانٍ وأربعين وثمانمئة.

* * *

٤٩٤

فقال رضي الله عنه:

(قوله: ويلبي ويقول: لبيك اللهم لبيك. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، وأبو الحسن العسقلاني ، قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري ، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْك لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ».

قال: وكان ابن عمر يزيد فيها: لبيكَ وسعديكَ والخير بيديك ، لبيك والرغباء إليَك والعمل[2].

هذا حديث صحيح متفق عليه.

---

(١) الأم (٢/ ١٣٤).

(٢) رواه مالك (١٠٦٥) رواية أبي مصعب.

أخرجه الشافعي عن مالك[1].

وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي كلهم من رواية مالك[2].

وأخرجه ابن حبان عن الحسين بن إدريس عن أبي مصعب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً مع اتصال السماع.

وبالسند الماضي إلى الدارمي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ـ يعني الأنصاري ـ عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبى يقول، فذكر مثله.

وبه قال نافع: وكان ابن عمر يزيد هؤلاء الكلمات: لبيك الرغباء إليك والعمل لبيك لبيك[4].

وأخبرني أبو الحسن الخطيب، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن سليمان بن الحسن، قال: قرىء على كريمة بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، وقال القاسم: أخبرنا مكرم بن أبي الصقر حضوراً، وإجازة، قالا: أخبرنا أبو الحسن الداراني، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا الحسن بن حبيب، قال: أخبرنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارىء، عن نافع، عن ابن عمر... فذكر مثل حديث مالك سواء.

---

(١) رواه الشافعي (٩٣١).

(٢) رواه البخاري (١٥٤٩) ومسلم (١١٨٤) وأبو داود (١٨١٢) والنسائي (٥/ ١٦٠) وأبو عوانة (٣٧٢٣) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٧٠٤) ولم يروه أحمد من طريق مالك، والمصنف الحافظ لم يذكر ذلك في أطراف مسند الإمام أحمد ولا في إتحاف المهرة.

(٣) رواه ابن حبان (٣٧٩٩).

(٤) رواه الدارمي (١٨١٥).

لكن زاد بعد قوله: والعمل لبيكَ لبيكَ لبيكَ[1].

(قوله: ويستحب أن يقول في أول تلبية يلبيها لبيكَ اللهم بحجة...) إلى آخره.

وبالسند المذكور إلى الدارمي، قال: حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، قال: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي، قال: أخبرنا عبد الغفار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قالا: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ»[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم من رواية إسماعيل بن علية عن حميد[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري من طريق بشر بن المفضل[4].

ومسلم وأبو داود والنسائي من رواية هشيم[5].

كلاهما عن حميد، عن بكر بن عبد الله عن أنس.

وزاد فيه قصة له مع ابن عمر لأنس لك.

وأخرج مسلم من حديث جابر رضي الله عنه، قال: قدمنا مكة مع رسول الله

---

(١) رواه أبو أمية الطرسوسي في مسند عبد الله بن عمر (٩٧).

(٢) رواه الدارمي (١٩٣٠).

(٣) رواه مسلم (١٢٥١).

(٤) رواه البخاري (٤٣٥٣).

(٥) رواه مسلم (١٢٣٢) وأحمد بن حنبل في المسند (١١٩٦١) والنسائي (٥/ ١٥٠) ولم يروه أبو داود.

ﷺ ونحن نقول: لبيكَ بالحج. . . الحديث[1].

وأخرجا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها، قالت: منا من أهلَّ بحج ومنا من أهلَّ بعمرة، ومنا من أهلَّ بحج وعمرة في حديث طويل[2].

(قوله: وإذا أحرم عن غيره قال: نويت الحج وأحرمت به عن فلان لبيك اللهم عن فلان).

قلت: أما الإحرام عن الغير ففي الصحيحين عن ابن عباس.

وأما تعيين الإحرام عن فلان ففي الحديث الذي:

قرأت على عبد الله بن خليل، أن أحمد بن محمد بن معالي أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحسن بن حماد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الضياء، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن بحر، قالا: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمع النبي ﷺ رَجُلاً يلبي عن شبرمة، فقال: «أَيُّهَا المُلَبِّي عَنْ شُبْرمَةَ مَنْ شُبْرمَةَ؟» قال: أخي، قال: «هَلْ حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قال: لا، قال: «فَاحجج عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرمَةَ»[3].

وفي رواية الحسن بن حماد: «واجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ وَحُجَّ عَنْ شُبْرمَةَ»[4].

---

(١) رواه مسلم (١٢١٦).

(٢) رواه البخاري (١٥٦٢) ومسلم (١٢١١).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٤٤٠) والطبراني في الكبير (١٢٤١٩).

(٤) لفظ الطبراني: «من شبرمة؟» قال: أخي أو قريب لي، قال: «هل حججت؟» قال: =

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن إسحاق بن إسماعيل، وهناد بن السري، كلاهما عن عبدة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وذكر في مسائله أنه سأل أحمد عن هذا الحديث فصححه.

وقال أحمد: عبدة قديم السماع عن سعيد، يشير إلى اختلاط سعيد.

قال: فذكرت ذلك لأبي زرعة، فقال: الحديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه والدارقطني من رواية عبدة أيضاً[2].

والدارقطني من رواية الأنصاري وغيره عن سعيد.

ثم أسند عن يحيى بن معين أنه رجح وقفه على ابن عباس، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية بتاريخ سابع عشر شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمئة.

* * *

= لا قال: «حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة» ولفظ أبي يعلى قال: أخ لي أو نسيب لي، قال: «حجبت عن نفسَك؟» قال: لا... فذكره، وليس عنده «واجعل هذه عن نفسك» ومن طريق أبي يعلى رواه الضياء في المختارة (١٠/ ٢٦٠) ومن طريق الطبراني (١٠/ ٢٦١).

ورواه الضياء (١٠/ ٢٦٢) بلفظ «اجعل هذه عنك، ثم احجج عن شبرمة».

(١) رواه أبو داود (١٨١١).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٠٣٩) وابن ماجه (٢٩٠٣) والدارقطني (٢/ ٢٧٠).

ويُستحبّ أن يصلّي على رسول الله ﷺ بعد التلبية ، وأن يدعوَ لنفسه ولمن أراد بأمور الآخرة والدنيا ، ويسألُ الله تعالى رضوانَه والجنّة ، ويستعيذُ به من النار ، ويُستحبّ الإكثار من التلبية ، ويستحبّ ذلك في كلّ حال : قائِماً ، وقاعداً ، وماشياً ، وراكباً ، ومضطجعاً ، ونازلاً ، وسائراً ، ومُحْدِثاً ، وجُنباً ، وحائضاً ، وعند تجدّد الأحوال وتغايرها زماناً ومكاناً وغير ذلك ، كإقبال الليل والنهار ، وعند الأسحار ، واجتماع الرِّفاق ، وعند القيام والقعود ، والصعود والهبوط ، والركوب والنزول ، وأدبار الصَّلواتِ ، وفي المساجد كلِّها .

ثم قال أمتع الله ببقائه :

للحديث طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

أخبرنا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد المقدسي إجازة مكاتبة .

وقرأت على السيد أبي محمد بن عبد الله ، والعماد أبي بكر بن العز ، وغيرهما ، كلهم عن أبي محمد بن أبي التائب ، قال الأول : سماعاً ، قال : أخبرنا إبراهيم بن خليل ، قال : أخبرنا يحيى بن محمود ، قال : أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار ، وفاطمة الجوزذانية (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن القاسم ، قال : أخبرنا [جعفر بن عبد الواحد] ، قال : أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال : أخبرنا

الطبراني في المعجم الصغير ، قال: حدثنا عبد الله بن سَنْدة ـ بفتح المهملة وسكون النون ـ بن الوليد الأصبهاني ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة ، فقال: «حَجَجْتَ؟» قال: لا ، قال: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرمَةَ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عمرو بن دينار إلا حماد ولا عن حماد إلا يزيد ، تفرد به عبد الرحمن.

قلت: وهو ثقة من شيوخ أبي داود والنسائي ، ومن فوقه من رجال الصحيح ، وشيخ الطبراني ذكره أبو نعيم في تاريخه فقال: هو عبد الله بن سعيد بن الوليد بن معدان الضبي ، وسندة لقب سعيد ، كان عبد الله كثير الحديث ، روى عنه جماعة ، ثم أخرج حديثه هذا عن الطبراني به[2].

وأخرجه الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً[3].

قال البيهقي: وكذا رواه الثوري عن ابن جريج مرسلاً ، ووصله محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي من طريقه[4].

ولفظ الشافعي: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن فلان ، فقال: «إِنْ كُنْتَ حَجَجْتَ فَلَبِّ عَنْهُ وَإِلَّا فَاحجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْهُ».

(قوله: ويستحب أن يصلي على النبي ﷺ بعد التلبية ـ إلى أن قال ـ ويسأل الله رضوانه . . .) إلى آخره.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٦٣١).
(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٦٦).
(٣) رواه الشافعي (٧٤٦).
(٤) رواه البيهقي (٤/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي منصور، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا علي بن زكريا التمار، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، قال: سمعت صالح بن محمد بن زائدة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعاذ برحمته من النار.

وبه إلى صالح بن محمد، قال: سمعت القاسم بن محمد - يعني ابن أبي بكر الصديق - يقول: كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ[١].

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني في الكبير، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب به.

فذكر حديث خزيمة المرفوع فقط[٢].

هذا حديث غريب.

أخرجه البيهقي من طريق إسماعيل بن الفضل البلخي، عن يعقوب بن حميد به[٣].

وأخرجه الشافعي عن إبراهيم بن محمد، عن صالح بن محمد بالمرفوع فقط[٤].

وصالح ضعيف، وإبراهيم فيه مقال، لكنه توبع كما ترى.

---

(١) رواه الدارقطني (٢/٢٣٨).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣٧٢١).
(٣) رواه البيهقي (٥/٤٦).
(٤) رواه الشافعي (٩٣٨).

(قوله: ويستحب الإكثار من التلبية ، ويستحب ذلك في كل حال. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن الجوزي ، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا مكي بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا الإمام الشافعي ، قال: أخبرنا سعيد بن سالم ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، أن النبي ﷺ كان يكثر من التلبية[1].

هذا حديث مرسل.

ومحمد بن أبي حميد ضعفوه.

وبه إلى سعيد بن سالم ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان يلبي راكباً ونازلاً ومضطجعاً[2].

هذا حديث موقوف لابأس بسنده في الذكر ونحوه ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أمالي الأذكار ، وهو الخامس والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية في الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمئة.

* * *

٤٩٦

والأصحُّ أنه لا يُلبّي في حال الطواف والسعي ، لأن لهما أذكاراً

---

(١) رواه الشافعي (٩٣٧).

(٢) رواه الشافعي (٩٣٦).

مخصوصة. ويُستحبّ أن يرفعَ صوتَه بالتلبية بحيث لا يشقّ عليه.

وقال رضي الله عنه:

واستدل البيهقي للإكثار من التلبية بالحديث الذي:

أخبرنا أبو عبد الرحمن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو بكر بن الرضي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن (ح).

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد بن روح الصالحاني، قالا: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري، قال في الرواية الأولى: حدثنا أبو يعلى، وفي الرواية الثانية: حدثنا حامد بن محمد بن سعيد، قالا: حدثنا سريج بن يونس.

وبه إلى أبي عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن معالي، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا أبو بكر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن محمد ـ هو الزعفراني ـ قالا: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني عمارة بن غزي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا لَبَّى مُلَبٍّ إلاَّ لَبَّى الَّذِي يَلِيهِ مِنْ هَا هُنا وهَاهُنا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ».

وفي رواية الزعفراني: «إلاَّ لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِه وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ وَمَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ»[١].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٥٤٣).

أخرجه الترمذي وابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو لاتصال السماع إلى الرواية الأولى.

وأخرجه الترمذي أيضاً وابن ماجه من رواية إسماعيل بن عياش، عن عمارة[2].

وأخرجه الترمذي أيضاً عن أبي عمرو بن الأسود.

وابن حبان والحاكم من رواية عثمان بن أبي شيبة[3].

كلاهما عن عبيدة بن حميد.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: على شرط مسلم.

ويلتحق بهذا الحديث ما أخرجه الطبراني بسند حسن عن عامر بن ربيعة مرفوعاً: «مَا أَضْحَى مُؤْمِنٌ مُلَبِّياً حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إلا غَابَتْ ذُنُوبُـهُ»[4].

وذكر الرافعي في الشرح من حديث جابر أن النبي ﷺ كان يلبي في حجه إذا لقي ركباً أو علا على أكمة أو هبط وادياً وفي أدبار المكتوبة وآخر الليل.

وهذا الحديث بيض له المنذري والحازمي في تخريج أحاديث المهذب، وكذا النووي في شرحه.

ويقال: إن الحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية أسنده في (فوائده) ولم أقف عليه.

وأخرج سعيد بن منصور في السنن من طريق عبد الرحمن بن سابط ـ وهو تابعي حجازي ـ قال: كان سلفنا لا يدعون التلبية عند الزحام وإشرافهم على أكمة وهبوطهم بطون الأودية وفراغهم من الصلاة.

---

(١) رواه الترمذي (٨٢٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٢١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٥١) ورواه ابن خزيمة (٢٦٣٤) ولم يخرجه ابن حبان.

(٤) ومن طريقه رواه الضياء في المختارة (٨/ ٢٣٨).

من طريق ابن مسعود نحوه وزاد أو لقوا راكباً وبالأسحار.

ومن طريق إبراهيم النخعي، قال: تستحب التلبية إذا استويت على بعيركَ... فذكر نحو الذي قبله.

(قوله: والأصح أنه لا يلبي في حال الطواف والسعي لأن لهما أذكاراً مخصوصة).

قلت: لا يستلزم ترك استحباب التلبية.

قال الشافعي في الأم: ورد في الطواف والسعي تكبير ودعاء فأحب ذلك، ولا تكون التلبية مكروهة.

وسيأتي حديث لبي حتى رمى جمرة العقبة.

(قوله: ويستحب أن يرفع صوته بالتلبية).

قلت: وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، قال: أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن الحارث، عن خلاد بن السائب الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فأَمَرَنِي أَنْ آمُر أَصْحَابي أَنْ يَرْفعُوا أَصْوَاتهُمْ بالتَّلْبِية وَبالإهْلاَلِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعبد الرحمن بن مهدي[٢].

وأخرجه أبو داود عن القعنبي[٣].

ثلاثتهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مالك في الموطأ (١٠٧١) رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (١٦٥٦٧).

(٣) رواه أبو داود (١٨١٤).

وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر[١].

وأخرجه أحمد من رواية ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر[٢].

وقال فيه: «إِنَّ اللهَ يأْمُرُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَصْحَابَكَ» والباقي سواء.

وجاء عن خلاد بن السائب من رواية عبد الله بن أبي لبيبٍ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه نحو هذا الحديث[٣].

وزاد في آخره «فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ».

قال الترمذي بعد تخريج حديث السائب: حسن صحيح.

قلت: ورواه غيره فقال: عن زيد بن خالد، والصحيح الأول.

وقال ابن حبان بعد تخريجه من الوجهين: سمعه خلاد بن السائب من أبيه ومن زيد بن خالد، فالطريقان محفوظان، ولفظهما مختلف، كذا قال.

وقد اختلف فيه على عبد الله بن أبي لبيد، فالمحفوظ رواية خلاد عن أبيه، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٤٩٧

وقال رضي الله عنه:

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٥٧/١ و١٦٥٦٩) والترمذي (٨٢٩) والنسائي (٥/١٦٢) وابن ماجه (٢٩٢٢) وغيرهم، انظر تخريج الحديث في مسند أحمد.

(٢) رواه أحمد (١٦٥٦٨) والطبراني في الكبير (٦٦٢٩).

(٣) رواه أحمد (٥/١٩٢) وابن ماجه (٢٩٢٣) وابن خزيمة (٢٦٢٨) وابن حبان (٣٨٠٣) والطبراني في الكبير (٥١٧٢).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن كشتغدى ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقدسي ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال: حدثنا الحارث بن محمد ، قال: حدثنا شاذان ، قال: حدثنا شقيق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب (ح).

وبه إلى الحارث قال: حدثنا أسود بن عامر شاذان ، قال: حدثنا زهير بن معاوية ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي المغيرة مولى بنى زهرة ، عن المطلب ، عن خلاد بن السائب ، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ـ زاد زهير في روايته ـ صاحب رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث[١].

قال الحاكم أبو أحمد في الكنى: أبو المغيرة هذا هو عبد الله بن أبي لبيد ، وهو من موالي الأخنس بن شريق حليف بني زهرة سماه سفيان الثوري في روايته ، وكناه موسى بن عقبة.

ثم أخرجه من رواية أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن زهير بن معاوية بالسند المذكور.

ولفظه: «مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بالتَّلْبِيَةِ».

وأخرج طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ الإمام أحمد عن وكيع عن الثوري[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق عن وكيع[٣].

وفي السند اختلاف آخر.

---

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٦٨).
(٢) تقدم في التعليق (٣) ص٢٢٦.
(٣) انظر ما قبله.

أخرجه أحمد أيضاً عن وكيع عن أسامة بن زيد عن المطلب المذكور عن أبي هريرة.

وهو سند شاذ.

وجاء من رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب عن خلاد عن أبيه بلفظ: «يَا مُحمَّدُ كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً».

أخرجه الطبراني[1].

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا أبي - هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - (ح).

وقرأت عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب، وعيسى بن عبد الرحمن سماعاً على الأول، وإجازة من الثاني، كلاهما عن أبي المنجا البغدادي، قال الأول: إجازة، والثاني سماعاً، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرتنا أم الفضل بنت عبد الصمد، قالت: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن ساعد، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الحج أفضل؟ قال: «العج والثج»[2].

زاد دحيم في روايته بالسند المذكور إلى ابن المنكدر، فقال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر.

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٦٦) والطبراني في الكبير (٦٦٣٨).

(٢) روته بيبي الهرثمية في جزئها (٧٥) والضياء المقدسي في المختارة (٦٥).

أخرجه الترمذي وابن خزيمة جميعاً عن محمد بن رافع[1].

زاد الترمذي وإسحاق بن منصور.

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد وإبراهيم بن المنذر[2].

وأخرجه البزار عن رزق الله بن موسى[3].

كلهم عن ابن أبي فديك.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: ابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع.

قلت: وقد خفيت هذه العلة على الحاكم فاستدركه[4].

وأما زيادة سعيد فقال الإمام أحمد وغيره: إنها خطأ.

ونقل الدارقطني عن أهل النسب أن سعيداً والد عبد الرحمن لا ابنه[5].

وقد وافق دحيماً رزق الله بن موسى في زيادة سعيد.

وقال الترمذي في آخر الكلام عليه: العج: رفع الصوت بالتلبية.

ووقع هذا التفسير مرفوعاً من حديث ابن مسعود.

أخرجه أبو يعلى بسند جيد في المتابعات[6].

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة ـ وهي آخر من حدث عنه ـ عن محمد بن عماد ـ وهو آخر من حدث عنه ـ عن أبي القاسم بن أبي شريك كذلك، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: حدثنا عيسى بن

---

(١) رواه الترمذي (٨٢٧) وابن خزيمة (٢٦٣١).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٢٤).

(٣) رواه البزار (٧١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٥) العلل (١/ ٢٨١) للدارقطني.

(٦) رواه أبو يعلى (٥٠٨٦).

علي إملاء ، قال: قرىء على إسماعيل بن العباس وأنا أسمع ، وأن محمد بن عبد الملك حدثهم ، قال: حدثنا معاوية بن عمرو ، عن رشدين بن سعد ، عن قرة ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثَـةُ أَصْوَاتٍ يُبَاهِي اللهُ بِهَا مَلاَئِكَتَـهُ: الأَذَانُ والتَّـكْبِيـرُ في سَبيلِ اللهِ وَرَفْـعُ الصَّوْتِ بالتَّـلْبِيَـةِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو منصور في مسند الفردوس عن أبي المحاسن الجرجاني عن ابن النقور[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولله الحمد.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو السابع والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٤٩٨

وليس للمرأة رفع الصوت ، لأن صوتها يُخاف الافتتان به. ويُستحبّ أن يُـكرِّر التلبية كل مرّة ثلاث مرات.

وقال أمتع الله ببقائه:

(قوله: وليس للمرأة رفع الصوت. .) إلى آخره.

لم يذكر له مستنداً إلا خشية الفتنة ، وقد ورد فيه حديث.

أخبرني الشيخ برهان الدين بن أحمد بن عبد الواحد بن الحريري ، قال:

---

(١) رواه أبو القاسم بن الوزير في الأمالي (١٤/ ٢) والمصنف في المسلسلات (١١١/ ٢).

(٢) رواه الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٦٤).

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الحكيم ، قال: أخبرنا يحيى بن أبي منصور ، قال: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا نصر بن سيار ، قال: أخبرنا محمود بن القاسم ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن محبوب ، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ، قال: حدثنا عبد الله بن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: كنا إذا حججنا مع رسول الله ﷺ نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان[1].

وبه قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، فقد أجمع أهل العلم على أن المرأة تلبي عن نفسها ، ويكره لها رفع الصوت.

وسند الحديث ضعيف لضعف أشعث وعنعنة أبي الزبير.

ولفظ المتن شاذ.

وقد أخرجه الإمامان أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما عن عبد الله بن نمير بهذا السند فلم يذكر النساء[2].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمود وأسماء وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة من أصبهان ، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا يوسف بن موسى ، قال: حدثنا عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: حججنا مع رسول الله ﷺ فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم.

قال شيخنا في شرحه: هذا اللفظ هو الصواب.

قلت: اتفق عليه ثلاثة من الحفاظ ، وشذ عنهم الواسطي.

وقد وقع لنا موافقة عالية لأحمد وأبي بكر.

---

(١) رواه الترمذي (٩٢٧).

(٢) رواه أحمد (١٤٣٧٠) وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه (٣٠٣٨).

وهكذا أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

فوافقناه في شيخ شيخه بدرجة.

ووافقنا الترمذي فيه أيضاً بعلو، لكن في أصل الخبر.

وقد أجاب المحب الطبري على تقدير ثبوته بأن المراد بالتلبية عن النساء رفع الصوت عنهن. وهو حمل جيد لولا الشذوذ.

وقد أخرج البيهقي بسند حسن عن كريب، قال: بعثني ابن عباس مع ميمونة رضي الله عنهم يوم عرفة فاتبعت هودجها، فلم أزل أسمعها تلبي حتى رمت جمرة العقبة ثم كبرت[١].

(قوله: ويستحب أن يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات).

قلت: لم أجد له مستنداً خاصاً، ويحتمل أن يكون أخذه من حديث أنس المرفوع في الصحيح: كان إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاثاً... الحديث[٢].

ولأبي داود والنسائي وابن حبان من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً[٣].

وأصله في مسلم بلفظ: كان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً.

(قوله: وإذا رأى شيئاً فأعجبه...) إلى آخره.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد، عن وزيرة بنت عمر، قالت: أخبرنا الحسين بن المبارك، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا مكي بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا سعيد بن

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ١١٣).

(٢) رواه البخاري (٩٤ و٩٥).

(٣) رواه أحمد (٣٧٤٤ و٣٧٦٩) وأبو داود (١٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٧) وأبو يعلى (٥٢٧٧) والشاشي (٦٧٧) وابن حبان (٩٢٣) وغيرهم.

سالم، قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني حميد الأعرج، عن مجاهد، قال: كان رسول الله ﷺ يظهر التلبية إلى آخرها، حتى إذا كان ذات يوم والناس يدفعون عنه، فكأنه أعجبه ما هو فيه، فقال: «لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ» قال ابن جريج: وحسبت أن ذلك كان يوم عرفة[1].

قلت: هذا مرسل، وقد جاء بعضه موصولاً بذكر ابن عباس.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني، قال: أخبرنا أبو علي الأصبهاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا جميل بن الحسن، قال: حدثنا محبوب بن الحسن، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ وقف بعرفة، فلما قال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ - قال - إِنَّما الْخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ»[2].

وبه قال سليمان: لم يروه عن داود إلا محبوب.

قلت: رواته موثقون، وجميل فيه مقال، ولابأس به في المتابعات، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد الأربعمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الثامن والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

(١) رواه الشافعي (٩٣٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٤١٩).

وقال رضي الله عنه:

وقد صححه ابن خزيمة وأخرجه عن جميل بهذا السند[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن جميل، وقال: صحيح[٢].

وليس كما قال، بل هو معلول، أخرجه سعيد بن منصور عن هشيم عن داود بن أبي هند، عن عكرمة بن خالد المخزومي، أنه سئل عن التلبية يوم عرفة ويوم النحر، فقال: أوليس كان رسول الله ﷺ بعرفة إذا أبصر الناس حوله قال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ».

فكأنه وقع في رواية جميل عكرمة غير منسوب، فظن أنه مولى ابن عباس، ووصل الحديث بذكر ابن عباس فيه وهماً، وهشيم أحفظ من محبوب وأعرف بحديث داود، وروايته هي الراجحة.

(قوله: إن التلبية لا تزال حتى يرمي جمرة العقبة).

قرأت على أبي العباس بن تميم بدمشق بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي (ح).

وأخبرنا أبو علي بن الخلال، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، ووزيرة بالسند الماضي مراراً إلى البخاري، قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مالك، قال: حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي، قال: سألت أنس بن مالك،

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٣١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٦٥).

ونحن غاديان من منى إلى عرفة: كيف كنتم تصنعون مع رسول الله ﷺ؟ قال: كان يلبي الملبي ويكبر المكبر فلا ينكر عليه[١].

وأخرجه البخاري أيضاً عن عبد الله بن يوسف[٢].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[٣].

والإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[٤].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً على رواية مسلم والنسائي.

وبه إلى الدارمي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى.

وقرأت على عبد الرحمن بن محمد بن الفخر، أن أحمد بن علي العابد أخبرهم، عن المبارك بن محمد، قال: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، قال: أخبرنا أبو بكر بن المظفر، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: حدثنا أبو العباس بن نجيح، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عبد الله بن أبي سلمة، زاد القاسم الماجشون، ثم اتفقا عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ منا من يلبي ومنا من يكبر[٦].

أخرجه النسائي من رواية هشيم ومن رواية حماد بن زيد، كلاهما عن

---

(١) رواه البخاري (٩٧٠) والدارمي (١٨٨٤).

(٢) رواه البخاري (١٦٥٩).

(٣) رواه مسلم (١٢٨٥).

(٤) رواه أحمد (١٢٠٦٩).

(٥) رواه النسائي (٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٦) رواه الدارمي (١٨٨٣).

يحيى بن سعيد ، فأدخل بين أبي سلمة وابن عمر عبد الله بن عمر ، ورجاله رجال الصحيح[1].

لكنه رواه عبد الله بن نمير وغيره عن يحيى بن سعيد.

أخرجه مسلم[2].

وأخرج الشيخان في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس عن أخيه الفضل بن عباس رضي الله عنهم ، أن رسول الله ﷺ أردفه من المزدلفة ، قال: فلم يزل رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

أخرجاه مطولاً ومختصراً[3].

وأخرجا من طريق أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ أردفه من عرفة إلى مزدلفة ، ثم أردف الفضل ، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ، وفي الحديث قصة[4].

وبالسند الآتي قريباً إلى الإمام أحمد رحمه الله ، قال: حدثنا صفوان بن عيسى ، قال: حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن سخبرة ، قال: خرجت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من منى إلى عرفة ، فلم يزل يلبي ، وكان بزي الأعراب ، فقال له ناس: يا أعرابي ليس هذا يوم تلبية ، هذا يوم تكبير ، قال: فالتفت إلي فقال: أجهل الناس أم نسوا ، والذي بعث محمداً بالحق لقد أخرجت مع رسول الله ﷺ فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل[5].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه النسائي (٥/ ٢٥٠).

(٢) رواه مسلم (١٢٨٤).

(٣) رواه البخاري (١٥٤٤ و١٦٧٠ و١٦٨٥ و١٦٨٧) ومسلم (١٢٨١).

(٤) رواه البخاري (١٥٤٣ و١٦٨٦) ومسلم (١٢٨٠).

(٥) رواه أحمد (٣٩٦١) وابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٢٦٩).

أخرجه ابن خزيمة عن نصر بن علي ، عن صفوان بن عيسى[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع .

وأخرجه الحاكم والطحاوي من طرق أخرى عن الحارث[2] ، وهو المعروف بابن أبي ذباب ـ بضم المعجمة وموحدتين وبينهما ألف ـ وهو من رجال مسلم ، والله أعلم .

آخر المجلس التاسع والتسعين بعد الأربعمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو التاسع والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية .

* * *

٥٠٠

قطع التلبية مع أول شروعه فيه واشتغلَ بالتكبير .

قال الإمام الشافعي رحمه الله : ويُلبّي المعتمرُ حتى يَستلم الركن .

قال أمتع الله بوجوده :

قد أخرج مسلم نحو هذا الحديث عن ابن مسعود .

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد ، قال : أخبرنا أبو محمد بن الخطيب ، قال : أخبرنا أبو علي المكبر ، قال : أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال : أخبرنا أبو علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن كثير بن مدرك ، عن عبد الرحمن بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٠٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢) من طريق صفوان بن عيسى والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٢٥) من طريقين آخرين عن الحارث به .

يزيد، أن عبد الله لبى حين أفاض من جمع، فقيل: أعرابي هذا؟ فقال عبد الله: أنسي الناس أم ضلوا؟ سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ يقول في هذا المكان: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»[1].

أخرجه مسلم من طرق:

منها عن سريج بن يونس، عن هشيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

[تنبيه]

حديث ابن مسعود الأول يعضد قول القفال الذي حكاه المؤلف في شرح المهذب عن النهاية عنه، قال: إذا رحلوا عن مزدلفة خلطوا التلبية بالتكبير في مسيرهم، فإذا افتتحوا الرمي محضوا التكبير.

قال الإمام: لم أر هذا لغير القفال[3].

قلت: ولعل مستنده هذا الحديث.

(قوله: قطع التلبية مع أول شروعه فيه واشتغل بالتكبير).

قال في شرح المهذب: ويقطع التلبية مع أول حصاة؛ لما روى الفضل بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ لبى حتى رمى جمرة العقبة، ولأن التلبية للإحرام، فإذا رمى فقد شرع في التحلل.

قال الشيخ في شرحه: حديث الفضل في الصحيح ويكبر مع كل حصاة[4].

قلت: التعليل واضح، لكن الخبر ليس صريحاً في المراد.

---

(١) رواه أحمد (٣٥٤٩).
(٢) رواه مسلم (١٢٨٣).
(٣) المجموع (٨/ ١٧٠).
(٤) المجموع (٨/ ١٦٧).

وقد أخر ابن خزيمة حديثين في أحدهما قطع التلبية مع أول حصاة ، وفي الآخر قطعها مع آخر حصاة.

قرأت على الإمام أبي الحسن بن أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل الحموي سماعاً ، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عثمان ـ هو الصابوني ـ ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل ، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال: حدثنا علي بن حجر ، قال: حدثنا شريك ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: دفعت مع النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جَمْرَةَ العقبة بأول حصاة[١].

وبه إلى ابن خزيمة ، حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، قال: حدثنا حفص بن غياث ، قال: حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن الفضل أخيه رضي الله عنهم ، قال: أفضت مع رسول الله ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصاة ، ثم قطع التلبية مع آخر حصاة[٢].

قال الإمام ابن خزيمة: هذا أولى لأنه مثبت.

(قوله: قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: ويلبي المعتمر حتى يستلم الركن).

قلت: لم يصرح بنقل خبر فيه.

وقال في شرح المهذب: قال أصحابنا: وكذا المعتمر يقطع التلبية بشروعه في الطواف. انتهى[٣].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٨٦) ومن طريقه البيهقي (٥/ ١٣٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٨٨٧) ومن طريقه البيهقي (٥/ ١٣٧).

(٣) المجموع (٨/ ١٧٠).

وقد ورد في ذلك أثر أسنده الشافعي موقوفاً ، وأشار إلى أنه روي مرفوعاً.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد ، عن وزيرة بنت عمر بالسند الماضي قريباً إلى الربيع بن سليمان.

قال: أخبرنا الإمام الشافعي رحمه الله ، قال: أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: يلبي المعتمر حتى يستلم الركن[1].

هذا موقف صحيح.

أخرجه البيهقي عن أبي بكر بن الحسين ، وغيره ، عن الأصم محمد بن يعقوب[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

ونقل عن الشافعي أن بعض من لا يرضى حفظه أورده مرفوعاً.

قلت: أخرجه أبو داود والترمذي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء به[3].

قال: رواه عبد الملك بن أبي سليمان وغيره عن عطاء موقوفاً.

ورواية عبد الملك هذا أخرجها الطبراني[4].

وأخرج رواية ابن أبي ليلى المرفوعة أيضاً[5].

وأخرجه من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً أيضاً وزاد: ويلبي في الحج حتى يرمي الجمرة[6].

---

(١) رواه الشافعي (٩٤٠).

(٢) رواه البيهقي (٥/ ١٠٤).

(٣) رواه أبو داود (١٨١٧) والترمذي (٩١٩).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٨٩ و١١٢٩٢).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٢٤).

(٦) رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٦٧ و١٠٩٩٠).

وابن أبي ليلى وليث مضعفان من قبل حفظهما.

ورواية همام الموقوفة أخرجها البيهقي في أثناء حديث.

آخر المجلس الموفي خمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠١

قال رضي الله عنه:

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن أحمد بن المبارَك رحمه الله، قال: أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، قال: أخبرنا المسندان أبو الحسن العليان ابن الحسين بن علي، وابن هبة الله بن سلامة إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول، ومكاتبة من الثاني، كلاهما عن شهدة الكاتبة سماعاً، زاد الأول: وعن أبي هاشم الدوشابي كتابة، قالا: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، [قال: حدثنا سعدان بن نصر] قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما، يقطع التلبية في العمرة حين يستلم الحجر، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقطعها إذا رأى بيوت مكة، ثم يقبل على التكبير.

هذا موقوف صحيح.

أخرجه البيهقي عن عبد الله بن يحيى[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأثر ابن عمر أخرجه مالك عن نافع نحوه في الحج، لكن قال: إذا انتهى إلى الحرم حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يلبي حتى يغدو من منى

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ١٠٤).

إلى عرفة ، وكان يترك التلبية في العمرة إذا دخل الحرم[١] .

وبالسند الماضي إلى الربيع ، قال: أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرنا سعيد بن سالم ومسلم بن خالد ، قالا: أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: يلبي في العمرة حتى يفتتح الطواف بالبيت مستلماً وغير مستلم[٢] .

هذا موقوف صحيح .

وهو يبين المراد من قوله حتى يستلم .

[تنبيه]

ذكر المصنف فيما مضى استحباب تكرار التلبية ، وأغفل ما ذكر في شرح المهذب ، فإنه قال: لا يستحب الزيادة على تلبية رسول الله ﷺ بل يكررها ، ثم قال: قال أصحابنا: فإن زاد لم يكره ، ثم نقل عن العمراني أن الشيخ أبا حامد نقل عن بعض الحنفية أن الشافعي قال: تكره الزيادة .

قال أبو حامد: وهو غلط ، بل لا يكره ولا يستحب . انتهى[٣] .

وقد نقل الكراهة عن الشافعي بعض المراوزة وهو الفوراني في الإبانة ، وكذا نقل الغزالي عن المسعودي .

وقال ابن عبد البر: اختلفوا في الزيادة فيها ـ يعني التلبية ـ فقال مالك: أكره أن يزيد على تلبية رسول الله ﷺ وهو أحد قولي الشافعي .

وقال مالك: لابأس أن يزيد ما جاء عن ابن عمر ، وعن الشافعي: لا أحب أن يزيد على تلبية رسول الله ﷺ[٤] .

فالظاهر الإطلاق بأن المراد بالتلبية ما تقدم سياقه ، وقد جاء على النبي ﷺ

---

(١) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٤٧).

(٢) رواه الشافعي (٩٤١).

(٣) المجموع (٧/ ٢٥٩).

(٤) الاستذكار (٩٠٨١).

من طرق ، وجاءت عنه ألفاظ أخرى سأذكرها من قوله ومن تقريره.

أما القول ففيما:

قرأت على عمر بن محمد البالسي ، أن أبا بكر المغازي أخبرهم ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن معمر ، قال: أخبرنا إسماعيل بن الفضل ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني ، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري ، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ «لَبَّيْكَ إِلَٰهَ الْحَقِّ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية بالسماع.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن وهب[3].

وأخرجه النسائي عن حميد بن عبد الرحمن ، وابن حبان من طريق وكيع عن عبد العزيز[4].

وقال النسائي: تفرد به عبد العزيز.

ورواه إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن الفضل مرسلاً ، والله أعلم.

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٢٢٥).

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٦٤).

(٣) رواه الحاكم (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وعنه البيهقي (٥/ ٤٥).

(٤) رواه النسائي (٥/ ١٦١) ورواه أحمد (١٠١٧١) وابن أبي شيبة (٤/ ٢/ ١٩٢ رقم ١٣٨) وعنه ابن ماجه (٢٩٢٠) من طريق وكيع ، وكذلك ابن حبان (٣٨٠٠).

آخر المجلس الأول بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٢

وقال رضي الله عنه:

وبالسند الماضي إلى الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: ذكر عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل... فذكره موصولاً[١].

أخرجه البيهقي عن الحاكم وغيره، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه في المعرفة عن الحاكم كذلك[٣].

وعن الحاكم إجازة بهذا السند إلى الشافعي، قال: كانت أكثر تلبية رسول الله ﷺ ما جاء في حديث جابر وابن عمر، وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم إلا أن يزيد ما رواه أبو هريرة فإنه من التلبية، لأن التلبية إجابة بعد إجابة[٤]، فكأنه أجاب بلبيك إله الحق.

وقد وجدت لحديث أبي هريرة طريقاً آخر عنه.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن أبي نصر بن الشيرازي، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا

---

(١) رواه الشافعي (٩٣٣).
(٢) رواه البيهقي (٥/ ٤٥).
(٣) رواه البيهقي في المعرفة (٢٨١٢).
(٤) الأم (٢/ ١٣٢).

جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن ، قال: حدثنا مروان بن عبيد ، قال: حدثنا بشر بن السري ، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»(١).

قال سليمان: لم يروه عن عمرو إلا زكريا ولا عنه إلا بشر ، تفرد به مروان بن عبيد.

قلت: رواته من بشر فصاعداً مخرج لهم في الصحيح ، ولكن مروان لم أجد فيه تجريحاً ولا تعديلاً.

وفي الرواة مروان بن عبيد آخر ضعفوه ، وهو من طبقة أعلى من طبقة بشر شيخ مروان هذا ، والله أعلم.

ووجدت للمتن شاهداً من حديث ابن عباس عند البيهقي في الخلافيات.

وذكر الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر كلام الشافعي بلفظ آخر ، فقال: قال الشافعي: فإن زاد في التلبية شيئاً من تعظيم الله تعالى فلابأس إن شاء الله تعالى ، وأحب أن يقتصر على تلبية رسول الله ﷺ.

وإنما قلت: لابأس بتعظيم الله تعالى في التلبية لما جاء عن ابن عمر ، لأنه حفظ التلبية عن رسول الله ﷺ ثم زاد: لبيك والرغباء إليكَ إلى آخره.

قلت: حديث ابن عمر تقدم في أول الباب بزيادته ، وأكثر الروايات في الصحيحين وغيرهما قصر ذلك على ابن عمر.

وجاء في رواية لمسلم أن ابن عمر تلقّاها عن عمر.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال: أخبرنا الحسن بن

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٣٤٤).

قريش ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصقيل ، قال: أخبرنا مسعود الجمال في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ومحمد بن إبراهيم ، قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان ، والثاني: حدثنا. . . بن الحسن ، قالا: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر التلبية ثم قال: لا نزيد على هؤلاء الكلمات ، قال: وكان عبد الله بن عمر يقول: كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله ﷺ بهؤلاء الكلمات ويقول: لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديكَ والخير في يديك والرغباء إليك والعمل[1].

أخرجه مسلم عن حرملة[2].

فوقع لنا موافقة عالية ، ولله الحمد.

آخر المجلس الثاني بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو الثاني والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٣

قال أمتع الله المسلمين ببقائه:

[ذكر خبر آخر فيه زيادة في التلبية]

أخبرني مسند القاهرة الشيخ برهان الشامي رحمه الله ، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري ، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي ، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو الغنائم الكوفي ، قال: أخبرنا أبو حازم أحمد بن محمد الدلال ، قال: أخبرنا أبو حازم

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٧٠٧).

(٢) رواه مسلم (١١٩٤).

محمد بن علي الوشاء، قال: حدثنا أبو أحمد بن محمد المنصوري، قال: حدثنا الحسن بن أسلم، قال: حدثنا محمد بن الحارث المحاربي، قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّاً تَعَبُّداً وَرِقاً».

هذا حديث غريب عزيز التسلسل.

أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق محمد بن الحارث المحاربي[1].

فوقع لنا عالياً من أجل السماع.

قال الدارقطني: تفرد به الحكم بن سنان عن هشام مرفوعاً، ورواه النضر بن شميل عن هشام موقوفاً.

قال: وقد روي عن النضر مرفوعاً ثم ساقه من رواية يحيى بن محمد بن أعين عن النضر مرفوعاً.

قلت: وكذلك أخرجه البزار قال: سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل... فذكره مرفوعاً أيضاً، ولم يسم من حدثه، ولعله يحيى المذكور[2].

ولم يقع في رواية النضر ذكر معبد.

وأخرجه البزار أيضاً من رواية حماد بن زيد عن هشام بن حسان موقوفاً ولم يذكر في السند معبداً ولا أنس بن سيرين[3].

ورجح هذه الرواية سنداً ومتناً وهو كما قال.

وذكر ابن إسحاق في أوائل السيرة النبوية زيد بن عمرو والد سعيد بن زيد

---

(١) رواه الدارقطني فيَ الأفراد (٦٤٩) أطراف الغرائب والأفراد.

(٢) رواه البزار (١٠٩١ كشف الأستار).

(٣) رواه البزار (١٠٩٠ كشف الأستار).

أحد العشرة فيمن خالف قومه في عبادة الأوثان وطلب دين إبراهيم عليه السلام.

قال ابن إسحاق: فحدثني بعض أهل زيد أن زيداً كان إذا دخل المسجد استقبل الكعبة وقال: لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً[(١)].

وأما تقريره ﷺ الزيادة.

أخبرني العماد أبو بكر بن الفرضي، قال: أخبرنا العماد أبو بكر بن الرضي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن أم الحسن بنت أبي الحسن سماعاً، عن أبي الطاهر المستملي سماعاً، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة (ح).

وأخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد المقدسي، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن جابر رضي الله عنه، قال: أهلَّ رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ...» فذكرها. قال: والناس يزيدون: لبيك ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع ذلك فلا يرد عليهم شيئاً[(٢)].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل[(٣)].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأصلـه في مسلم في الحديث الطويل في صفة الحج، ولفظه: وأهلَّ الناس

---

(١) سيرة ابن هشام (١/ ٢٩٢) وعنده: وحدثت عن بعض أهل زيد.

(٢) رواه أحمد (١٤٤٣٩) وأبو يعلى (٢١٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٩٠٧).

بهذا الذي يهلّون به فلم يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئاً منه ولزم تلبيته[1].

ووقع لي من وجه آخر تفسير بعض النحو.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحموي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن عبد الله بن عمر....... قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل، قال: حدثنا قيس بن أنيف ـ بهمزة وفاء مصغر ـ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن جابر رضي الله عنه في قصة الحج، قال: ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل، فلم يعب عليهم منه شيئاً.

وجاء عن عمر رضي الله عنه زيادة أخرى ذكرها ابن عبد البر بغير إسناد وتبعه القاضي في الإكمال والقرطبي في المفهم[2].

وقد وجدتها بسند صحيح في مصنف ابن أبي شيبة من حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنهما، قال: كان عمر رضي الله عنه... فذكر التلبية، قال: وزاد عمر: لبيك مرغوباً إليك ومرهوباً منك يا ذا النعماء والفضل[3].

آخر المجلس الثالث بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الثالث والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٤

وقال رضي الله عنه وأمتع المسلمين بوجوده:

وأخرج عبد الرزاق حديث المسور هذا عن عمر بلفظ: لبيك ذا النعماء

---

(١) رواه مسلم (١٢١٨).

(٢) الاستذكار (١١/ ٩١) والمفهم (٣/ ٢٦٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢/ ١٩٣).

والفضل الحسن لبيك لبيك مرغوباً ومرهوباً.

أخبرنا أبو علي المهدوي شفاهاً، عن يونس بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي كتابة، قال: أخبرنا جدي أبو طاهر الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، عن أبي ياسر الخياط، عن أبي القاسم بن بشران، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو كدينة ـ بكاف ونون مصغر ـ وهو يحيى بن المهلب، عن عطاء بن أبي رباح، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كانت تلبية موسى عليه السلام لبيك لبيك عبدك وابن عبديك، وكانت تلبية عيسى عليه السلام: لبيك لبيك عبدك وابن أمتك. هذا موقوف حسن الإسناد. أخرجه البزار في مسنده عن إسحاق بن الفضل بن سهل، عن إسحاق بن منصور[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكأنه عنده في حكم المرفوع، لأنه لا يقال بالرأي، وابن عباس كان ينكر على من يأخذ من أهل الكتاب، كما أخرجه البخاري عنه.

وبه إلى الفاكهي، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس فذكر مثله.

وزاد: وكانت تلبية يونس عليه السلام لبيك اللهم لبيك، لبيك كاشف الكرب لبيك.

وفي هذا السند ضعف وانقطاع، لكن له طريق أخرى أخرجها الأزرقي من طريق عثمان بن ساج عمن بلغه عن النبي ﷺ... فذكره موصولاً وفيه النقل عن الثلاثة المذكورين عليهم السلام[2].

وأخرج سعيد بن منصور في السنن من طريق الأسود بن يزيد أحد كبار

(١) رواه البزار (٧٥٢ زوائد الحافظ) وقال الحافظ: إسناده حسن.

(٢) رواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٧٣).

التابعين أنه كان يزيد في التلبية: لبيك غفار الذنوب لبيك.

[ذكر من أنكر الزيادة]

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو نعيم بن عبيد، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر بن عاصم، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قالا: حدثنا يحيى ـ هو القطان ـ عن محمد بن عجلان، عن عبد الله بن أبي سلمة، أن سعد بن أبي وقاص سمع رجلاً يقول: لبيك ذا المعارج، فقال: إنه لذو المعارج، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك[1].

وفي رواية أبي خيثمة: إن الله ذو المعارج، ولكن لم نكن نقول ذلك مع نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام.

هذا حديث حسن غريب.

يقال: إن عبد الله لم يسمع من سعد.

وقد ذكره ابن خزيمة في صحيحه وقال: قد يخفى على من تقدم في السن والمرتبة ما يطلع عليه غيره ممن هو دونه في الأمرين كسعد وجابر، فقد أثبت جابر ما نفاه سعد كما تقدم عن جابر أنه سمع من لبى بذلك والنبي ﷺ يسمع ذلك فلا ينكر[2].

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم،

---

(١) رواه أحمد (١٤٧٥) وأبو يعلى (٧٢٤) والبزار (١٢٤٤).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣).

قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني بهذا السند إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ، عن أبي إسحاق، عن الضحاك، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا لبى قال... فذكر التلبية المشهورة[1].

ثم قال: وكل ذلك لا يدفع الزيادة، وقال: من حفظ هذه التلبية انتهى إليها، فإنها تلبية رسول الله ﷺ.

قلت: وكل ذلك لا يمنع الزيادة، لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الرابع والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٥

وقال رضي الله عنه:

قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر في التلبية: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وجابر وعائشة وابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم.

وزاد شيخنا في شرحه: وعن عمر وأنس.

وزدت: وعن عبد الله بن الزبير وعمرو بن معدي كرب.

فحديث عبد الله بن مسعود وجابر أخرجهما مسلم[2].

وحديث عائشة أخرجه البخاري[3].

وحديث ابن عباس تقدم قريباً.

---

(١) رواه أحمد (٢٤٠٤).

(٢) رواه مسلم (١٢٨٣) من حديث ابن مسعود و(١٢١٨) من حديث جابر.

(٣) رواه البخاري (١٥٥٠).

وحديث أبي هريرة لم أجده بلفظ هؤلاء ، وإنما جاء عنه لبيك إله الحق وقد تقدم.

وحديث عمر ذكره شيخنا بلفظ «مَنْ حَجَّ بِمَالٍ حَرَامٍ فَقَالَ: لَبَّيْكَ . .» الحديث[1].

ولعل الترمذي أشار إلى الخلاف في زيادة لبيكَ وسعديك هل هي عن ابن عمر من قوله أو نقله عن أبيه كما تقدم ، والزيادة فرع عن الأصل.

وأما حديث أنس فذكر شيخنا حديثه كما تقدم. . . . . وهو يوازي حديث أبي هريرة ، لكن وجدته عن أنس بلفظ الجماعة.

قرأت على التقي أبي محمد بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال: أخبرنا محمد بن نصر ، قال: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا ابن نمير ـ هو محمد بن عبد الله بن نمير ـ قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا إسماعيل ، عن الحسن ، وقتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان يلبي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. . .» الحديث مثل رواية جابر ومن معه.

وإسماعيل المذكور في السند هو ابن مسلم المكي ، وأصله بصري لكنه سكن مكة ، ضعفوه من قبل حفظه.

وأما حديث ابن الزبير ففيما:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن العماد ، قال: أخبرنا أبو محمد سبط الحافظ أبي العلاء في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن

---

(١) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٣٠) وقال: لا يصح دجين قال ابن مهدي: لا يعتد به ، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي: ليس بثقة.

عروس، قال: حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن يحيى بن عروة بن الزبير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ونحن معه قد خرجنا لنعتمر، فلما انحدرنا من الأكمة إلى الوادي اغتسل عبد الله بن الزبير وصلى ركعتين ثم أهلَّ بالتلبية: لبيك اللهم لبيك، قال ابن عروة: سمعت ابن الزبير يقول: هذه والله تلبية رسول الله ﷺ[1].

وبه قال الطبراني: لا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن سليمان.

قلت: وهو صدوق فيه لين.

وأما حديث عمرو.

قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق، عن القاسم بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الوفاء العبدي، أن أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم (ح).

وأخبرني العماد أبو بكر بن العز، وكتب إلينا أبو الخير بن أبي سعيد، كلاهما عن عبد الله بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الخير سماعاً، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا أبو عدنان، وفاطمة الأصبهانية، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير، قال: حدثنا أحمد بن محمد ـ والسياق له ـ قالا: حدثنا محمد بن زياد بن أبي سعيد، قال: حدثنا شرقي بن فطامي، قال: سمعت أبا طلق العائذي يحدث عن شراحيل بن القعقاع، عن عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه، قال: لقد رأيتنا ونحن من قريب نقول إذا حججنا[2]:

لبيك تعظيماً إليك عذرا   هذي زبيد قد أتتك قسرا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٥٥) لكن عنده محمد بن سليمان بن يحيى بن عروة.

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١٥٧) والأوسط (٢٢٨٢).

يقطعن خبتاً وجبالاً وعرا   قد خلفوا الأنداد خلواً صفرا

ولقد رأيت ونحن وقوف بمحسر فقال النبي ﷺ: «ارْتَفِعُوا عَنْ عُرَنَةَ وعلمنا التلبية لبيك اللهم لبيك . . .» إلى آخره.

وبه قال الطبراني: لم يروه عن شرقي إلا محمد بن زياد.

قلت: وهو حديث غريب.

أخرجه البزار عن العباس بن أبي طالب[1].

والبغوي في معجم الصحابة عن أبي بكر بن هانىء وأحمد بن منصور وغيرهما.

كلهم عن محمد بن زياد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج البغوي في روايته بسماع شراحيل من عمرو، وزاد في الشعر:

نغدو بها مضمرات شُزْرا

وشرفي ـ بفتح المعجمة والراء ساكنة ـ ثم قال: اسم بلفظ النسب وأبوه مثله وأبو طلق بفتح المهملة وسكون اللام ثم قاف.

والعائذ بمهملة وذال معجمة قبلها تحتانية.

قيل: اسمه أبو طلق عدس بن حنظلة، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه شيخ الإسلام المشار إليه.

* * *

٥٠٦

فصل: إذا وصل المحرمُ إلى حرم مكة ـ زاده الله شرفاً ـ استحبَّ له

(١) رواه البزار (٧٥٣ زوائد الحافظ).

أن يقولَ: اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وأمْنُكَ فَحَرِّمنِي على النَّارِ ، وأمِّنّي مِن عَذَابِكَ يَومَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ، وَاجْعَلْني من أولِيائِك وَأهْلِ طَاعَتِكَ.

فإذا دخل مكة ووقع بصرُه على الكعبة ووصلَ المسجدَ استحبّ له أن يرفع يديه ويدعو؛ فقد جاء أنه يُستجاب دعاءُ المسلم عند رؤيته الكعبة ، ويقول: اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا البَيْتَ تَشْريفاً وَتَعْظِيماً وَتكْرِيماً وَمَهَابَةً ، وَزِدْ من شَرَّفَهُ وكَرمَهُ مِمَّنْ حَجَّه أو اعتَمَرَه تَشْرِيفاً وَتكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَبِرّاً.

(قوله: فصل وإذا وصل [المحرمُ] إلى حرم مكة زادها الله شرفاً استحب له أن يقول: اللهم هذا حرمُك وأمنُك فحرمني على النار وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك).

قلت: ذكر في شرح المهذب عن الماوردي أن جعفر بن محمد روى عن أبيه عن جده قال: كان النبي ﷺ يقول عند دخول مكة: «اللَّهُمَّ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَلْزَمُ طَاعَتَكَ. . .» الحديث[1].

ولم يسنده الماوردي ولا وجدته موصولاً ولا الذي قبله ، وقد بيض له من خرج أحاديث المهذب كالحازمي والمنذري[2].

وجعفر هذا هو الصادق ، وأبوه محمد هو الباقر ، وأما جده فإن كان الضمير لمحمد فهو الحسين بن علي ، ويحتمل أن يريد أباه علي بن أبي طالب ، لأنه الجد الأعلى رضي الله عنهم ، وعلى الأول يكون مرسلاً.

---

(١) المجموع (٨/ ١٠).

(٢) قال المعلق على المجموع: رواه الطبراني في الكبير ، هكذا قال ولا وجود له في كبير الطبراني ، ولا أدري من أين أتى بهذا الكلام.

وقد وجدت في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، قال: لما طاف النبي ﷺ بالبيت وضع يده على الكعبة فقال: «اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ . . .» فذكره حديثاً.

وسنده ضعيف.

(قوله: فإذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة يستحب له أن يرفع يديه ويدعو ، فقد جاء أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة).

قلت: وقع في المهذب: وإذا رأى البيت دعا لما روى أبو أمامة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُجَابُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ».

ولم يذكر الشيخ في شرحه من خرجه ، بل قال: حديث غريب غير ثابت[1].

وقد خرجته في هذه الأمالي في (باب الدعاء عند الإقامة) من كتاب الصلاة[2].

ولفظه: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ في أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاءِ الصُّفُوفِ في الْجِهَادِ وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وَعِنْد إقَامَةِ الصَّلاَةِ وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ».

وهذا لفظه عند الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة.

وقرأت على أبي معالي الأزهري ، عن أم عبد الله الكمالية ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا عمرو بن يزيد ، قال: حدثنا سيف بن عبد الله ، قال: حدثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن

---

(١) المجموع (٨/ ١٠).
(٢) نتائج الأفكار (١/ ٣٨٣).

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُرْفَعُ الأَيْدي إِذَا رَأَيْتَ الْبَيْتَ وَعَلَى الصَّفَا وَعَلَى الْمَرْوَةِ وَبِعَرَفَةَ وَبِجُمَعَ وَعِنْدَ رَمي الْجَمْرَةِ وَإِذَا أُقيمَتِ الصَّلاَةُ»[١].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عطاء إلا ورقاء ولا عن ورقاء إلا سيف.

قلت: سنده من شرط الحسن.

فقد أخرجه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن مقسم عن ابن عباس[٢].

وللحديث طرق في بعضها زيادة على هذا.

(قوله: ويقول: اللهم زد هذا البيت. . . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد المصري ، عن وزيرة التنوخية ، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي ، قال: أخبرنا أبو زرعة بالسند الماضي مراراً إلى الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال: كان النبي ﷺ إذا رأى البيت رفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ زِدْ هذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وتكْريماً وَمَهَابَةً وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أَو اعْتَمَرَهُ تَشرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَبرّاً»[٣].

هذا حديث معضل ، لأن ابن جريج ليس له سماع من صحابي وإن كان له إدراك ، فبينه وبين النبي ﷺ اثنان أو أكثر.

وقد أخرجه البيهقي من طريق الشافعي[٤].

ثم أخرجه من طريق مكحول عن النبي ﷺ[٥] مرسلاً.

وله طرق أخرى موصولة في سندها مقال ، والله أعلم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٦٨٨) وفي الكبير (١٢٢٨٢).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٧٢).
(٣) رواه الشافعي (١٠٢١).
(٤) رواه البيهقي (٥/ ٧٣).
(٥) رواه البيهقي (٥/ ٧٣).

آخر المجلس السادس بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو السادس والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه حافظ العصر المشار إليه في تاسع عشر المحرم سنة . . . .

* * *

٥٠٧

ويقول: اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ ، حَيِّنا رَبّنا بالسَّلامِ ، ثم يدعو بما شاء من خيرات الآخرة والدنيا .

وقال أمتع الله ببقائه:

وأخرج عبد الرزاق عن أبي سعيد عبد القدوس عن مكحول هذا الحديث مرسلاً ، وفيه غير ذلك ، وزاد في المتن: مهابة في الشخص وبراً في البيت .

وقد أنكر الشيخ في شرح المهذب على المزني إيراده كذلك ، ونقل عن الأصحاب في جميع الطرق موافقة ما نقلناه آنفاً من رواية ابن جريج ، وأنهم اتفقوا على تغليط المزني .

قال: وممن نقل الاتفاق صاحب البيان[١] .

قلت: وافق المزني صاحب الحاوي الكبير ، ووقع في الوجيز ذكر البر في الموضعين ، فقال الشيخ أيضاً: إنه مردود .

قلت: ومثله في الحديث الذي أشرت إليه .

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله ، عن قراءته على أبي محمد البزوري ، عن أبي الحسن السعدي سماعاً ، عن أبي عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا

---

(١) المجموع (٨/ ١٢).

أبو الحسن بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا محمد بن موسىٰ الأُبُـلِّي ـ بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ـ قال: حدثنا عمر بن يحيى الأبلي ـ مثله ـ عن عاصم بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ـ يعني عامر بن واثلة ـ رضي الله عنه ، عن حذيفة بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان إذا نظر إلى البيت قال: «اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وَتَكْرِيماً وَمَهَابَةً وَبِرّاً ، وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَعَظَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أَوِ اعتَمَرَهُ تَعْظِيماً وَتَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَمَهَابَةً وَبِرّاً»[1] .

قال الطبراني في الأوسط: لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر بن يحيى .

قلت: وفيه مقال .

وشيخه عاصم بن سليمان ظن بعض الفقهاء أنه الأحول المخرج له في الصحيحين فرجح هذه الطريق على طريق ابن جريج ، وليس كما ظن ، بل عاصم بن سليمان هذا آخر يقال له الكوزي ـ بضم الكاف وسكون الواو بعدها زاي منقوطة ـ نسبة إلى قبيلة ، نسبه هكذا الطبراني لما أخرج حديثه هذا في المعجم .

وذكروه في الضعفاء واتهموه بالكذب ، وصرح بعضهم بأنه يضع الحديث .

ولرواية ابن جريج متابعة جيدة .

أخرجها سعيد بن منصور في السنن عن معتمر بن سليمان ، عن برد بن سنان ، قال: سمعت عباد بن قسامة يقول: إذا رأيت البيت فقل: اللهم زد بيتَك هذا . . . فذكر مثل رواية ابن جريج .

وهذا مقطوع حسن الإسناد يتقوى به رواية ابن جريج .

فإن كان المزني استند إلى رواية مكحول فلا ينسب إلى الغلط ، فإنهم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٨٥٤) والكبير (٣٠٥٤) والأوسط (٦١٣٢) .

يستندون إلى مثل هذا لاسيما في الفضائل.

وأول راض سيرة من يسيرها.

(قوله: ويقول: اللهم أنت السلام. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي فيما أجاز لنا مراراً، قال: أخبرنا أبو محمد بن المظفر، عن أبي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا أبو الخير الأصبهاني، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن إسماعيل العسكري، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت من عمر رضي الله عنه كلمة لم يبق ممن سمعها غيري، سمعته يقول إذا رأى البيت: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام[1].

هذا موقوف غريب.

أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور جميعاً عن سفيان بن عيينة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الشافعي أيضاً عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه. . .

فذكر مثله من قوله لم يذكر عمر فيه[2].

وهذا السند أصح من الذي قبله.

وله عن عبد الرزاق طريق أخرى عن محمد بن سعيد بن المسيب، والله أعلم[3].

---

(١) ورواه البيهقي (٥/ ٧٣).

(٢) رواه الشافعي (١٠٢٢) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٢٩٠٨).

(٣) رواه البيهقي (٥/ ٧٣).

آخر المجلس السابع بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو السابع والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية أملاه من حفظه ولفظه حافظ العصر شيخ الإسلام المشار إليه.

* * *

٥٠٨

في أذكار الطواف: يُستحبّ أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولاً ، وعند ابتداء الطواف أيضاً: بِاسمِ اللهِ ، واللهُ أكْبَرُ ، اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصدِيقاً بكِتابِكَ ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّباعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ.

وقال رضي الله عنه:

(قوله: (فصل في أذكار الطواف) يستحب أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولاً وعند ابتداء الطواف أيضاً: باسْم الله والله أكبر. . .) إلى آخره.

قلت: ذكره البيهقي في المعرفة عن الحاكم إجازة عن الأصم عن الربيع عن الشافعي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج ، قال: أخبرت أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله ما نقول إذا استلمنا الركن؟ قال: «قُولُوا بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصديقاً بِكِتَابِكَ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ»[١].

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي سعيد عبد القدوس عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً ، وفيه «وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ».

وعبد القدوس ضعيف.

ونسب الشيخ في المهذب هذا الحديث إلى رواية جابر ، فقال الشارح: حديث جابر أخرجه مسلم عنه بلفظ أن النبي ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر

---

(١) رواه البيهقي في المعرفة (٢٩٢٥).

فاستلمه ومشى ، وليس فيه شيء من هذا الذكر[1] .

فالظاهر أنه حديث آخر لجابر .

وذكر في المهذب عن علي الحديث الذي :

أخبرنا به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في (الدعاء) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي .

وقرأت على عبد الله بن عمر ، عن زينب بنت أحمد ، عن يوسف بن خليل ، أن خليل بن بدر قال : أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الشافعي ، قالا : حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبو العميس - بمهملتين مصغر - عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، أنه كان إذا استلم الحجر قال : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك[2] .

هذا حديث موقوف غريب .

أخرجه البيهقي من رواية محمد بن عبد الله الحضرمي بهذا الإسناد[3] .

فوقع لنا عالياً .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن أبي العميس إلا حفص ، تفرد به إبراهيم ، ولا نعلم أسند أبو العميس عن أبي إسحاق إلا هذا الحديث .

قلت : قد وقع لي من وجه آخر .

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن حماد فيما سمع على أحمد بن منصور ، عن علي بن أحمد سماعاً ، قال : أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه ،

---

(١) المجموع (٨/ ٤٣) .
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٢) .
(٣) رواه البيهقي (٥/ ٧٩) .

قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: أخبرنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ، قال: حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق فذكر نحوه[1].

وأوله: كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر وقال . . .

وكنت أظن أن المسعودي هذا هو عبد الرحمن المشهور ، ثم ظهر لي أنه أبو العميس وهو مسعودي أيضاً ، واسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

فترد رواية أبي داود على دعوى تفرد حفص.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك ، عن عبد الله بن جعفر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفيه علتان:

ضعف الحارث وتدليس أبي إسحاق.

ثم قال الشيخ في المهذب: وعن ابن عمر مثله.

وبه إلى الطبراني في (الدعاء) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا استلم الركن قال: باسم الله والله أكبر[3].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه أحمد عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان إذا استلم الركن قال: باسم الله والله أكبر[4].

ووقع لنا أعلى بدرجة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٧).

(٢) رواه البيهقي (٥/ ٧٩) والطبراني في الدعاء (٨٦٠).

(٣) رواه عبد الرزاق (٨٨٩٤) والطبراني في الدعاء (٨٦٢) والبيهقي (٥/ ٧٩).

(٤) رواه أحمد (٤٦٢٨).

وبه إلى عبد الرزاق ، قال: أخبرنا ابن جريج ، عن نافع. . . فذكر مثله[1].

وأما بقيته فبالسند الماضي إلى الطبراني في (الأوسط) قال: حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا عون بن سلام ، قال: حدثنا محمد بن مهاجر ، عن نافع ، قال: كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال: إيماناً بكَ وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك[2].

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن مهاجر إلا عون.

قلت: وأصل التكبير في ابتداء الطوْفات في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: طاف النبي ﷺ على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء وكبر[3].

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس أتم منه[4].

آخر المجلس الثامن بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الثامن والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه حافظ العصر المشار إليه بتاريخ ثالث شهر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمئة.

* * *

٥٠٩

ويُستحبّ أن يكرِّر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود في كل طوفة ، ويقولُ في رمله في الأشواط الثلاثة: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً ، وذنْباً مَغْفُوراً ، وَسَعْياً مَشْكُوراً». ويقول في الأربعة الباقية: «اللَّهُمَّ اغْفِر وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الأعَزُّ الأكْرَم ، اللَّهُمَّ رَبَّنا

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٨٩٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٤٨٦).

(٣) رواه البخاري (١٦١٣).

(٤) رواه البيهقي (٥/٧٨ ـ ٧٩).

آتنا في الدُّنْيا حَسَنَـةً وفي الآخِرة حَسَنـةً وَقِنا عَـذَابَ النَّـارِ».

(قوله: ويستحب أن يقول هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود وفي كل طوفة).

قلت: ذكره الشافعي رضي الله عنه عقب رواية ابن جريج، وزاد مع التكبير التهليل.

قال: وما ذكر الله وصلى على نبيّه فحسن[1].

(قوله: ويقول في رمله في الأشواط الثلاثة: اللهم اجعله حجاً مبروراً...) إلى آخره.

قلت: ذكره الشافعي أيضاً، وساقه البيهقي بسنده إليه في الكبير وفي المعرفة، ولم يذكر سند الشافعي به[2].

وسيأتي في القول في الرمل بين الصفا والمروة نحو ذلك.

(قوله: قال الشافعي: وأحب أن يقال في الطواف: اللَّهُمَّ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية[3].

قال: وأحب أن يقال في كله).

قلت: ورد مطلقاً ومقيداً لكل من الركنين وبما بين الركنين، والمشهور من ذلك هو الأخير، وهو الذي اقتصر الشافعي على تخريجه.

قلت:

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن زينب بنت الكمال سماعاً عليها (ح).

---

(١) الأم (٢/ ١٤٥).

(٢) المعرفة (٦/ ٦٧) والسنن (٥/ ٨٤).

(٣) الأم (٢/ ١٧٧).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن عمر بن محمد العتبي في كتابه ، قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سماعاً للثاني وإجازة للأولى ، قال: أخبرنا أبو الطاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو محمد بن البيع ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا أحمد بن منصور (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا ابن جريج ، قال: أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب ، أن أباه أخبره ، أن عبد الله بن السائب أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1] .

قلت: هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[2] .

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الشافعي عن سعيد بن سالم[3] .

وأحمد أيضاً عن محمد بن بكر وروح بن عبادة ويحيى بن سعيد القطان ، أربعتهم عن ابن جريج[4] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٣) والمحاملي في الدعاء (٦٣) والطبراني في الدعاء (٨٥٩).

(٢) رواه أحمد (١٥٣٩٨).

(٣) رواه الشافعي (١٠٤٢).

(٤) رواه أحمد (١٥٣٩٨ و١٥٣٩٩).

وابن خزيمة أيضاً من طريق أبي عاصم[1].

والحاكم من طريق عثمان بن عمر أربعتهم عن ابن جريج[2].

ووقع في رواية القطان وغيره عند أحمد وغيره بلفظ: بين الركن اليماني والحجر.

ولم يطلع المصنف على تخريجه من صحيحه، فقال في شرح المهذب: فيه رجلان لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل، ولكن لم يضعفه أبو داود فيكون حسناً[3].

قلت: الرجلان هما يحيى بن عبيد وأبوه.

فأما يحيى فقال ابن سعيد: ثقة.

وأما أبوه فذكره ابن قانع وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ونسبوه جهينياً[4].

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[5].

قلت: ولو لم يوثقاه كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي توثيقهما، وإنما لم يقلد من صححه لشدة غرائبه، والله المستعان.

ثم وجدت له شاهداً أخرجه الفاكهي (١٧٠) من رواية يحيى بن هانىء عن طاوس عن رجل أدرَكَ النبي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول بين الركن اليماني والأسود... فذكره.

وأخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل الحافظ بالسند المذكور قريباً إلى الطبراني

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٧٢١) والمحاملي (٦٤).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٥٥)، ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨ و١٠/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) والنسائي في الكبرى (٣٩٣٤) وأبو داود (١٨٩٢) وابن حبان (٣٨٢٦) والبيهقي (٥/ ٨٤) وفي الشعب (٤٠٤٥) وفي المعرفة (٢٩٥٣) من طريق ابن جريج به.

(٣) المجموع (٨/ ٥١ ـ ٥٢).

(٤) معجم ابن قانع (٢/ ١٨٥ رقم ٦٧٦) ومعرفة الصحابة (٤/ ١٩٠٩ رقم ١٩٥٣) لأبي نعيم.

(٥) الثقات (٥/ ١٣٩) لابن حبان وقال: له صحبة.

في الدعاء قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال: قال عطاء: طاف عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، فاتبعه رجل ليسمع ما يقول فإنما يقول: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية فقال له الرجل: اتبعتك فلم أسمعك تزيد على هذه الآية قال: أوليس في ذلك كل الخير[1].

قلت: هذا موقوف رجاله ثقات ، لكنه منقطع بين عطاء وعبد الرحمن ، فإن كان عطاء سمعه من الرجل فهو موصول في سنده مبهم.

وبه إلى عبد الرزاق عن معمر ، قال: أخبرني من أثق به عن رجل قال: سمعت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه هجيرىٰ يقول حول البيت: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية[2].

وأخرجه سعيد بن منصور ومسدد في مسنده الكبير من وجه آخر موصول إلى حبيب بن صهبان ـ بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة ـ قال: لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يطوف بالبيت وماله هجيرىٰ ، إلا أنه يقول . . . فذكره[3].

وسنده حسن.

قلت: الهجيرىٰ بكسر الهاء والجيم المشددة بعد مثناة من تحت ثم راء بعدها ألف وقد تحذف ـ هو ملازمة كلام متتابع أو فعل ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع بعد الخمسمئة ، وهو التاسع والثمانين بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية [مما أملاه حافظ العصر المشار إليه بتاريخ ثالث شهر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمئة].

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٦١) ويظهر أن فيه خطأ أو نقصاً.

(٢) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٦).

(٣) رواه مسدد (١٢٣٣ المطالب العالية).

٥١١

ومذهب الشافعي وجماهيرُ أصحابه أنه يُستحبّ قراءةُ القرآن في الطواف لأنه موضعُ ذكر ، وأفضلُ الذكر قراءةُ القرآن. واختار أبو عبد الله الحليمي من كبار أصحاب الشافعي أنه لا يُستحبّ قراءة القرآن فيه ، والصحيحُ هو الأول.

ثم أملى فقال من حفظه:

قلت: أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحموي ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الرحمن السلمي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الكارزي ، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ح).

وكتب إلينا عالياً أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس ، قال: أخبرنا علي بن أبي المعالي ، قال: أخبرنا أبو العباس... عن عبد الله بن ... ، قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد ، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو عبيد ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن حبيب بن صهبان ، أنه رأى عمر رضي الله عنه وهو يطوف بالبيت يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ ماله هجيرىٰ غيرها[1].

وأما قولها عند الحجر الأسود ففيما أخبرني الحافظ أبو الفضل رحمه الله

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ٨٤).

بالسند الماضي قبل إلى عبد الرزاق ، قال: سمعت رجلاً يحدث عن هشام بن حسان ، عن عم له ، عن أبي شعبة البكري ، قال: طفت وراء ابن عمر ، فسمعته حين حاذى الركن اليماني قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، فلما حاذى الحجر الأسود قال: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية ، فلما انصرف قلت: يا أبا عبد الرحمن سمعتك تقول كذا وكذا ، قال: هو ذاك. أثنيت على ربي وشهدت شهادة الحق ، وسألت من خير الدنيا والآخرة.

قال: فدعا هشام بن حسان بدواة فكتبه[١].

قلت: هذا موقوف غريب السند فيه راويان لم يسميا.

وقد وقع لنا من[٢] [وجه آخر. وبالسند الماضي إلى عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي شعبة البكري ، قال: رمقت ابن عمر وهو يطوف بالبيت ، وهو يقول . . . فذكره[٣].

رجال هذا السند رجال الصحيح إلا البكري ، فذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه ، وأخرج حديثه هذا ، ووصفه في طريق بأنه من أهل البصرة ، ولفظه: سمعت ابن عمر في الطواف ، فكان إذا انتهى إلى الركن اليماني قال: لا إله إلا الله إلى آخرها ، ولا يزال كذلك حتى يبلغ الحجر الأسود.

هذا آخرها ولم أقف في أبي شعبة على جرح ولا تعديل ، وقد ذكر الرافعي أن النبي ﷺ كان يقول ذلك في ابتداء الطواف.

قال الحافظ: ولم أره مرفوعاً ، نعم جاء في خبر مرفوع قول ذلك بين الركن والمقام ، فأخرجه الحافظ عن عبد الله بن السائب ، فذكر مثل رواية عبد الرزاق

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٥).

(٢) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٤).

(٣) إلى هنا ينتهي هذا المجلس وما بين المعكوفين من الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٨٠ ، ٢٨١).

الماضية قريباً ، لكنه قال: بين الركن والمقام. وأخرجه ابن خزيمة ، ولم يسق لفظه ، ولكنه أحال به على عبد الرزاق.

وأما قوله: عند الركن اليماني ، فذكره في المهذب من حديث ابن عباس ، قال: إنَّ الله وَكَّلَ بالرُّكْنِ اليَمَاني مَلَكاً يَقُولُ: آمين آمين ، فَقُولُوا إذَا انْتهيتم إِلَيْهِ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ .

قال الشيخ ـ يعني المصنف ـ في شرحه: غريب ، ويغني عنه حديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه[1].

قال الحافظ: هو أخص ، وحديث عبد الله بن السائب مختلف في لفظه ، ومشهور أن قول ذلك بين الركنين.

وحديث ابن عباس موقوف أخرجه الفاكهي[2].

وهو من مرسل عطاء عند الأزرقي[3].

لكن مثله لايقال بالرأي ، فيقوى رفعه.

ثم أخرج الحافظ عن حميد بن أبي سوية ، قال: سمعت رجلاً يسأل عطاء بن أبي رباح ، وهو يطوف بالبيت عن الركن اليماني؟ فقال: حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: «وُكل به سَبْعُون مَلَكاً ، فَمَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاة الدَّائِمةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ قالوا: آمين»[4].

وقال الحافظ: هذا حديث غريب ، وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار ، عن إسماعيل بن عياش ، حدثنا حميد بن أبي سوية ، قال: [سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء:

---

(١) المجموع (٨/ ٥١).

(٢) رواه الفاكهي (١٥٤).

(٣) أخبار مكة (١/ ٣٣٨) للأزرقي.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٥) والفاكهي (١٥٢) والطبراني في الأوسط (٨٤٠٠).

حدثني أبو هريرة ، فذكره ورواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يرو هذا الحديث إلا حميد بن أبي سويد][1].

تفرد به إسماعيل.

وأما قول المنذري: حسنه بعض مشايخنا فلعله تسامح فيه ، لكونه من الفضائل ، ولأن له شاهداً من حديث ابن عباس ، وهو الذي ذكرته قبل هذا[2].

ثم وجدت له شاهداً آخر عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يا أبا هريرة إن على الركن اليماني ملكاً. . .» فذكر نحوه ، وقال فيه: «إلى أن يرفع البيت».

أخرجه الفاكهي[3].

قوله: (ومذهب الشافعي وجماهير أصحابه أنه يستحب قراءة القرآن في الطواف إلى أن ذكر خلاف الحليمي وصحح الأول).

قلت: حجة الحليمي ذكرها في الشعب ، ونقل عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن القراءة في الطواف فقال: سبح الله واذكره ، فإذا فرغت فاقرأ ما شئت.

قال الحليمي: لو كانت القراءة أفضل من الذكر لما عدل النبي ﷺ عنها ، ولو فعل لنقل كما نقل الذكر.

قال: والأصل أن كل حال من أحوال الصلاة لا يشرع فيه التوجه إلى القبلة لا قراءة فيه كالركوع والسجود[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٩٥٧).

(٢) قال الناجي في العجالة (٣: ١٦٣): كيف وحميد له مناكير ، انفرد بإخراج حديثه ابن ماجه دون بقية الستة.
قال شيخنا في التعليق على ضعيف الترغيب (٢/ ٣٦٠): استنكر الحافظ الناجي تحسينه ، ولم لا؟ وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين ، وهذا منها ، فإن حميد بن أبي سوية مكي ، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً وقد تفرد به إسماعيل كما قال الطبراني في الأوسط.

(٣) رواه الفاكهي (١٤٩).

(٤) كتاب المنهاج في شعب الإيمان (٢/ ٤٤١) للحليمي.

قلت: والمسألة مختلف فيها بين السلف، وقد عقد لها أبو بكر بن أبي شيبة باباً، وكذا سعيد بن منصور، فيه ذكر له عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه زجر عن القراءة في الطواف بالقول والفعل.

وعن عطاء والحسن قالا: هي بدعة، ونحوه عن جماعة من التابعين، وعن بعضهم الجواز، والله أعلم.

كتب إلينا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز، قال: أخبرنا سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استلم الركن اليماني قبله ووضع خده عليه[1].

قال ابن عباس: عند الركن اليماني ملك منذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة يقول: آمين آمين، فقولوا أنتم: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

قلت: هذا حديث غريب أخرجه ابن مردويه في التفسير من وجه آخر عن سعيد بن سليمان، وهو الواسطي، وعبد الله بن مسلم المذكور ضعيف عندهم، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الخمسمئة، وهو الحديث والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه، فكتبَه عنه حالة الإملاء والعرض للشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره شيخ الإسلام شهاب بن حجر العسقلاني الشافعي أمتع الله ببقائه بتاريخ

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ٧٦) من طريق عبد الله بن مسلم، وكذلك الأزرقي (٢٣٧ ـ ٢٣٨).

يوم الثلاثاء المبارك خامس عشرين شهر صفر الخير سنة[1] (٨٤٩) ، رواية كاتبه محمد بن محمد الخطيب البلدان ـ عفا الله عنه ـ.

* * *

٥١٢

وأما المأثورةُ فهي أفضل من القراءة على الصحيح.

ثم أملاه رحمه الله كتابة وأنا أسمع:

(قوله: وأما المأثور فهي أفضل من القراءة على الصحيح).

قلت: المأثور يشمل الموضوع وكذا الموقوف على الصحابة والتابعين ومجموع ما ورد من ذلك قوياً وغيره لا يتسع جميع الأسبوع ، فهل الأولى أن يكرره أو يقرأ الأشبه ، الأول وهو مقتضى صنيع عمر ، لكن يعيد الآية فهو أولى من التكرير ، لأنها تشمل الأمرين في تفضيل القراءة والدعاء.

ومما لم يتقدم من المأثور ما أخبرنا به الحافظ أبو بكر الهيثمي رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحموي ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا أبو سعد الصفار في كتابه ، قال: أخبرنا أبو محمد الخواري ـ بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو ثم راء مهملة ـ قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو العباس الأصم ، قال: أخبرنا أبو الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا أسد بن موسى ، قال: حدثنا سعيد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: احفظوا هذا الحديث ـ وكان يرفعه إلى النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ

---

(١) رواه الفاكهي (٧٤) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز.

كان يدعو بين الركنين يقول: «اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ، واخلف علي كل غائبة لي بخير[1]».

قلت: هذا حديث غريب.

أخرجه الحاكم في المستدرك هكذا ، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، لأنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد.

قلت: هو أخو حماد بن زيد ، وهو صدوق.

قال أبو حاتم وأبو داود: ليس بالقوي.

ووثقه قوم لصدقه ، وضعفه قوم من جهة ضبطه ، وأخرج له مسلم متابعة ، والبخاري تعليقاً.

وشيخه أخرج له مسلم متابعة ، والبخاري مقروناً ، وهو ممن اختلط ، وسماع سعيد منه متأخر.

لكنه لم ينفرد به ، فقد أخرجه سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة ، وخالد بن عبد الله ، كلاهما عن عطاء ، عن سعيد بن جبير موقوفاً على ابن عباس من هذا الوجه ، وتابعه على رفعه من هو أوثق منه ، وهما أوثق من سعيد ، لكن زاد في السند رجلاً ، وأطلق في المتن.

أخبرنا الإمام المسند أبو الحسن بن عقيل ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ الضياء ، قالا: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي ، قال: أخبرنا جدي لأمي أبو القاسم التيمي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، قال: أخبرنا علي بن عمر ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد ، قال: حدثنا محمد بن عمار ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي (ح).

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٤٥٥) والبيهقي في الشعب (٢٧٥٦).

وقرأت على أحمد بن الحسن الزينبي ، عن زينب بنت أحمد ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا يوسف بن موسى ، قال: حدثنا عبد الله بن الجهمي ، قالا: حدثنا عمرو بن أبي قيس (ح).

وبه إلى الضياء: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن غانم ، قال: أخبرنا القاسم بن الفضل الصيدلاني ، وقرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن علي ، عن زينب بنت أحمد ، عن عجيبة بنت أبي بكر ، عن القاسم ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن ناشادة ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حكيم ، قال: أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة ، قال: حدثنا محمد بن سعيد ، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي . . .» فذكر باقيه سواء[(١)].

قلت: هذا حديث حسن ، وعمرو قديم السماع من عطاء ، ويحيى بن عمارة أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثاً غير هذا عن سعيد ، عن ابن عباس[(٢)].

وحسنه الترمذي.

قلت: وأخرج الأزرقي من طريق يحيى عن عطاء بن السائب ، لكن أرسله لم يذكر فيه ابن عباس.

وبالسند الماضي قبل إلى هشام بن عمار ، ثم إلى عطاء بن أبي رباح ، قال:

---

(١) رواه أبو القاسم التيمي في الترغيب (٢٢٧٦) والحاكم (١/ ٥١٠ و٢/ ٣٥٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٢١١) والضياء في المختارة (١٠/ ٤١٨ و٤١٩).

(٢) رواه أحمد (٢٠٠٨ و٣٤١٩) والترمذي (٣٢٣٢) والنسائي في الكبرى (١١٤٣٧).

وحدثني أبو هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ الْبَيْتَ أُسْبُوعاً لاَ يَتَكَلَّمُ فيه إلاَّ بسُبْحَانَ اللهِ ، والْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ ، واللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قوَّةَ إلا باللهِ. . . مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» الحديث.

أخرجه ابن ماجه وابن عدي والفاكهي كما تقدم ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الخمسمئة ، وهو الثاني والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه ، فكتبه عنه حالة الإملاء والعرض الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره ، حافظ الوقت شيخ الإسلام شهاب الدين والملة أبو العباس أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أمتع الله ببقائه بتاريخ ثاني ربيع الأول سنة ٨٤٩ ، رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب عفا الله عنه بدمشق عنه.

* * *

٥١٣

ثم أملىٰ علي شيخ الإسلام حافظ العصر أدام الله أيامه ، فأملىٰ وأنا أسمع فقال: ومنها: ما أخبرني به أبو المعالي عبد الله بن عمر السعودي ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الفارقي ، قال: أخبرنا. . . . ابن إسحاق الشيرازي ، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجود ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالبٍ ، قال: أخبرنا عبد العزيز الأنماطي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال: حدثنا يحيى بن محمد ، قال: حدثنا خلاد بن أسلم ، قال: حدثنا النضر بن شميل ، عن حريث بن السائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».

وقرأته عالياً على أم الفضل البعلبكية بدمشق ، عن القاسم بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الوفاء بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا

أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا حريث ، قال: حدثني محمد بن المنكدر ، فذكره ، وزاد في آخره «يَعْتِقُهَا» ، وقال بدل «يَذْكُرُ اللهَ» «لاَ يَلْغُو فِيهِ».

قلت: هذا حديث حسن.

أخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز بهذا الإسناد(١).

وأخرجه ابن شاهين في معجم الصحابة من وجه آخر عن حريث ، ونقل عن أبي بكر بن أبي داود قال: لا يصح سماع المنكدر من النبي ﷺ.

وذكر أبو عمر في الاستيعاب أنه ولد على عهد النبي ﷺ.

قلت: ولهذا الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو ، أخرجه سعيد بن منصور ، ولفظه: «مَنْ طَافَ بالْبَيْتِ سَبْعَ طَوَافَاتٍ لاَ يَتكلمُ إلاَّ بِذِكْرِ اللهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ»(٢).

وأصله عند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر غير مقيد بالذكر(٣).

وأخبرني الحافظ أبو الحسن الهيثمي رحمه الله بالسند الماضي إلى البيهقي ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن فراس ـ بفتح الفاء وتخفيف الراء ، وآخره مهملة ـ قال: أخبرنا أبو حفص الجمحي ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا القعنبي ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي ، عن محمد بن حَبَّان ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: من طاف بهذا البيت سبعاً لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تهليل كان كعدل رقبة.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٤٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة والفاكهي (٢٩٢).

(٣) رواه أحمد (٤٤٦٢) والترمذي (٩٥٩) وابن ماجه (٢٩٥٦) وأبو يعلى (٥٦٨٧ و٥٦٨٨ و٥٦٨٩) وابن خزيمة (٢٧٥٣) والحاكم (١/ ٤٨٩) وغيرهم.

قلت: هذا حديث موقوف رجاله ثقات، لكن في سماع محمد عن أبي سعيد نظر.

ومحمد هذا هو ابن يحيى بن حبان بن منقذ نسب في هذه الرواية لجده، وهو بفتح المهملة وتشديد الباء.

قال البخاري في التاريخ: إبراهيم بن عبد الله الجمحي روىٰ عن محمد بن يحيى بن حبان المراسيل.

وأخرج البيهقي في الشعب من طريق المسعودي، قال: حدثني عبد الأعلى التيمي، قال: قالت خديجة رضي الله عنها: يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف؟ قال: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي في أَمْرِي إِنَّكَ إِنْ لَا تَغْفِرْ لي تُهْلِكنِي»[1].

قلت: هذا سنده معضل، لم أجده إلا من هذا الوجه.

وعبد الأعلى ذكره البخاري ولم يذكر له شيخاً ولا وصفاً.

وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين.

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عمن سمع الحسن، أنه كان يقول إذا استلم الركن: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الذل[2].

أخرجه الفاكهي من مرسل عطاء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر بالركن اليماني فذكر مثله. لكن قال بدل «الذل» ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة[3].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢٧٥٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٨٨٩٦) والطبراني في الدعاء (٨٦٤).

(٣) الذي رأيته في تاريخ مكة للفاكهي (١٧١) عن ميمون بن الحكم الصنعاني عن محمد بن جعثم عن ياسين بن معاذ يرفعه إلى علي رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر بالركن اليماني قال: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا=

وأخرجه الأزرقي بسندٍ منقطع عن علي من قوله[1].

وهذه يشد بعضها بعضاً ، والله المستعان.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الخمسمئة ، وهو الثالث والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه فكتبَه عنه حالة الإملاء والعرض الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر شيخ الإسلام والمسلمين قدوة العلماء العاملين جامع السنة ، قامع البدعة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي أدامه الله ورحمه بتاريخ تاسع ربيع الأول سنة (٨٤٩) رواية كاتبه محمد بن محمد بن محمد الخطيب. . . عنه.

* * *

٥١٤

ثم أملى شيخ الإسلام حافظ العصر وحيد دهره المشار إليه وأنا أسمع فقال: وقد وقع لي هذا المتن من وجه قوي ، لكنه غير مقيد بالطواف.

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن طي ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال: أخبرنا أبو علي التميمي ، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا محمد بن مصعب ، قال: حدثنا الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جعفر بن عياض ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوّذُوا باللهِ من الفَقْرِ والْقِلَّةِ والذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»[2].

= والآخرة» ، وضعف ابن جماعة إسناده في هداية السالك (٢/ ٨٣١).

(١) رواه الأزرقي (١/ ٣٤٠).

(٢) رواه أحمد (١٠٩٧٣).

قلت: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن مصعب[1].

وأخرجه ابن حبان والحاكم من وجه آخر عن محمد[2].

وجعفر بن عياض لا يعرف، وقد خولف فيه الأوزاعي.

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الفضل رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا محمد بن معاذ، وأبو خليفة، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ القِلَّةِ والذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[3].

قلت: هذا حديث حسن من هذا الوجه.

أخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجهين آخرين عن موسى[5].

وأخرجه النسائي من وجهين آخرين عن حماد[6].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وهو كما قال، لكن اختلاف الأوزاعي وحماد في رواية عن أبي هريرة يحطه عن درجة الصحة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٨١٢).

(٢) رواه ابن حبان (١٠٠٣) والحاكم (١/ ٥٣١).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٤١).

(٤) رواه أبو داود (١٥٤٥).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٤١ ـ ٥٤٢).

(٦) رواه النسائي (٨/ ٢٦١) وأحمد (٨٠٥٣ و٨٣١١ و٨٦٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٨)، وابن حبان (١٠٣٠) والبيهقي (٧/ ١٢).

قلت: ومن الآثار الواردة في أذكار الطواف ما أخرجه الفاكهي في كتاب مكة من طريق سعيد بن مسلمة، عن عبد الله بن أوفى، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو يقول:

يا حبذا مكة من وادِ   بها أرضي بها وعوداي

قال: فمر به رسول الله ﷺ فوضع يديه على منكبيه، فقال: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ».

فقال أبو بكر: الله أكبر الله أكبر[1].

قلت: هذا سند مرسل أو معضل، ما أعرفه إلا من هذا الوجه.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، وسويد بن سعيد، فرقهما، واللفظ ليحيى، قالا: حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت، وهو يحدو، عليه خفان، فقال له عمر رضي الله عنه: ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت، أو طوافك في خفيك؟ قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك، رسول الله ﷺ فلم يعب ذلك علي[2].

قلت: هذا حديث غريب، ورواته معروفون بالصدق، لكنْ عاصم ضعيف من قبل حفظه، وسويد من شيوخ مسلم في المتابعات، وقد ضعف هو ورفيقه.

وقد خالفهما شيخنا أحمد، وهما حافظان في سياقه، فجعلا الحادي غير عبد الرحمن، وأن ذلك كان ليلاً في غير الطواف، وأن الذي اختص

---

(١) الفاكهي في تاريخ مكة (٦٢٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٨٤٢ و٨٤٣).

بعبد الرحمن الطواف في الخفين أخرجه أحمد عن أبي النضر ، وإسحاق بن عيسى عن شريك[1] فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري ، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، أن أباه كان إذا طاف يسعى الأشواط الثلاثة ويقول: اللهم لا إله إلا أنت ، وأنت تحينا بعدما أمتنا ، يخفض صوته بذلك[2].

قلت: هذا موقوف على عروة ، وسنده صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن هشام.

(تـنـبـيـه)

ذكر الرافعي فيما يقال عند الركن العراقي: اللهم إني أعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق.

ولم أجد له مستنداً ، لكن ذكر عبد الملك بن حبيب من كبار المالكية ممن أخذ من أصحاب مالك في المناسك من مصنفه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه وهو من ثقات التابعين أنه كان يقول نحو ذلك في الطواف ، وزاد في آخره: وكل أمر لا يطاق.

وعبد الرحمن ضعيف ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الخمسمئة من تخريج الأذكار وهو الرابع والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه فكتبَه عنه حال العرض والإملاء الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ

---

(١) رواه أحمد (١٦٦٨ و١٦٦٩).

(٢) رواه مالك (١٢٨٤) رواية أبي مصعب.

العصر شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر العسقلاني الشافعي أدام الله أيامه... والمستملي الشيخ أبو رضوان...... العقبي، وأجاز المملي المشار إليه أدام الله بقاءه رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً به لسؤال المستملي المذكور له في عقبه فيه ومن المجالس السابع... وبتاريخ سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٨٤٩. رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب...... عنه.

* * *

٥١٥

ثم أملىٰ شيخ الإسلام حافظ العصر المشار إليه وأنا أسمع فقال:

ولهذا الحديث شاهد صحيح عن أبي هريرة، لكنه غير مقيد بالطواف، وسيأتي في جامع الدعوات من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ولفظه: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلاَقِ».

وجاء نحو هذا عن أنس في حديث طويل.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الواحد، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عبد الواحد بن القاسم، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا هاشم بن مرثد، قالا: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ والنِّفَاقِ» الحديث(١).

قلت: هذا حديث صحيح غريب.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٣١٧) والدعاء (٢٣٦٨) والضياء في المختارة (٢٣٦٨).

أخرجه الحاكم من رواية إبراهيم بن الحسين الهمداني ، عن آدم ، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

ومما يلحق بما مضىٰ:

قرأت على الإمام أبي محمد بن أبي الفتح رحمه الله ، عن يوسف بن عبد الرحمن الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله العامري ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحرستاني ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو العباس بن يعقوب ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة ـ يعني في عمرة القضاء ـ فطاف بالبيت على ناقة يستلم الركن بمحجنه ، والمسلمون يشتدون حوله ، وعبد الله بن رواحة بين يديه يقول: باسم الذي لا دين إلا دينه ، باسم الذي محمد رسوله . . . فذكر الأبيات[2].

قلت: هذا مرسل رجاله موثقون ، وله شاهد صحيح موصول عن أنس.

وأخرج الطبراني في ترجمة عبد الله بن أم مكتوم من حديث جابر رضي الله عنه ، قال: طاف رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء وابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز بين يديه.

وأخرج الأزرقي من مرسل طلحة بن عمرو ، قال: قال ابن أم مكتوم ، وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ وهو يطوف:

حبذا مكة من وادِ ... بها أرضي وعوادي
بها ترسخ أوتادي ... بها أمشي بلا هادِ[3]

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة ، وأبو محمد الرسام بمكة ،

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٣١).
(٢) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٣٢٥).
(٣) رواه الأزرقي (٢/ ١٥٤).

قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا أبو المنجا، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا إبراهيم الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلـــوا بنـــي الكفـــار عـــن   الأبيـــات

فقال له عمر رضي الله عنه: يا بن رواحة أبين يدي رسول الله ﷺ في حرم الله تقول الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ: «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ نَضْخِ النَّبْلِ»[1].

قلت: هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور[2].

والنسائي وأبو يعلى جميعاً عن أبي بكر ابن زنجويه[3].

والنسائي أيضاً عن أبي عاصم بن أصرم.

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى.

كلهم عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن صحيح، وقد روي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس نحو هذا.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٢٥٧).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٤٧).

(٣) رواه أبو يعلى (٣٤٤٠ ـ ٣٥٧٩) والنسائي (٥/ ٢١١ ـ ٢١٢) ورواه أبو يعلى (٣٥٧١) والنسائي (٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) وابن خزيمة (٢٦٨٠) وآخرين عن عبد الرزاق به، ورواه أبو يعلى (٣٣٩٤) وعنه ابن حبان (٥٧٨٨) من طريق آخر عن جعفر به.

قلت: أورده الدارقطني وقال: تفرد معمر بوصله وأورده عن زمعة بن صالح عن الزهري[1].

قلت: وكذا أورده موسى بن عقبة في [السيرة] عن الزهري مرسلاً، وساقه مطولاً.

(قوله ويستحب إذا فرغ من الطواف ـ إلى أن قال ـ ومن الدعاء المنقول فيه: اللهم إني عبدك. . .) إلى آخره.

قلت: ذكره في شرح المهذب ونقل عن صاحب الحاوي أنه قال: يستحب أن يدعو بما روي عن جابر، أن النبي ﷺ طاف وصلى خلف المقام ركعتين، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَذَا بَلَدُكَ الحَرَام والْمَسْجِدُ الحَرَامُ وَبَيْتُكَ الْحَرَامُ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ أَتَيْتُكَ بِذُنُوبٍ كَثيرَةٍ وخطَايَا جمَّة وأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَ عِبَادَكَ إِلَى بَيْتِكَ، وَقَدْ جِئْتُ طَالِبَاً رَحْمَتَكَ وَمُبْتَغياً رِضْوَانَك، وَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِذَلِكَ، فَاغْفِرْ لي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[2].

قلت: ولم أظفر بسنده إلى الآن، والله المستعان.

آخر المجلس الخامس عشر بعد الخمسمئة من تخريج الأذكار، وهو الخامس والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه وكتبته عنه في حالة الإملاء والعرض الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب بن حجر العسقلاني الشافعي أدام الله أيامه. . . المستملي الشيخ أبو النعم رضوان العتبي، وأجاز المملي المشار إليه أدام الله بقاءه رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك بسؤال المستملي المذكور له في عقبه و. . . بتاريخ ثالث عشرين ربيع الأول سنة (٨٤٩).

---

(١) أورده الدارقطني في الأفراد والغرائب (١١٨٤) أطراف الأفراد والغرائب.
(٢) الحاوي الكبير (٥/ ١٧١) والمجموع (٨/ ٧٧) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب...... بدمشق البلداوني الشافعي عنه.

* * *

٥١٦

في الدعاء في الملتزم، وهو ما بين الكعبة والحجر الأسود.

ومن الدعوات المأثورة: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَكَ، وَيُكافِيءُ مَزِيدَكَ، أحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ مَاعَلِمْتُ مِنْهَا وَمَالَمْ أَعْلَمْ على جَميع نِعَمِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ على جَميع نِعَمِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَعَلى كُلّ حالٍ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ على مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ؛ اللَّهُمَّ أعِذنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وأَعِذْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فيهِ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَم وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وأَلْزِمْني سَبِيلَ الاسْتِقَامة حتَّى أَلْقاكَ يا رَبَّ العالَمينَ!» ثمّ يدعو بما أحب.

ثم أملىٰ رضي الله عنه من حفظه ولفظه وأنا أسمع فقال:

ووجدت الدعاء المذكور في كتاب المناسك للحربي الذي سمعته على العماد أبي بكر بن محمد بن أبي عمر، عن عبد الله بن أحمد بن المحب سماعاً من لفظه، قال: أخبرتنا ست الأهل بنت علوان، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أخبرنا المبارَك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون، قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، فذكر مافي الكتاب من أثر مسند، وذكر هذا الدعاء، ولم يسق سنده، وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ إنَّكَ تَرَىٰ مَكَانِي، وتَسْمَعُ نِدَائي،

وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيءٌ مِنْ أَمْرِي ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْتَغيثِ الْمُقِرِّ بِخَطَئِهِ الْمُعْترِفِ بِذَنْبِهِ التَّائِبِ إِلَى رَبِّهِ فَلاَ تَقْطَعْ دُعَائِي ، وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلي يَا أَرْحمَ الرَّاحِمِينَ» .

ورد في هذا المقام دعاء آخر .

قرأت على أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي ، عن زينب بنت الكمال ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا محمد بن مرزوق ، قال: حدثنا محمد بن كثير ، قال: حدثنا المنهال بن عمرو ، عن سليمان بن مسلم ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى الأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْن ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيتي فَاقْبَلْ مَعْذِرتي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتي فَأَعْطِني سُؤَالي ، وَتَعْلَمُ مَا عِنْدي فَاغْفِرْ لي ذَنْبي ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ إيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبي ، وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أنه لا يُصِيبُني إلاَّ مَا كَتَبْتَ لي ، فَأَوْحَى اللهُ تعالى إِلَيْهِ: يَا آدمُ إِنَّكَ دَعَوْتَني بِدُعَاءٍ اسْتَجَبتُ لكَ فِيه ، وَلَنْ يَدْعُوَني بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيتَكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلاَّ اسْتَجَبْتُ لَهُ ، وَغَفَرْتُ ذَنْبَهُ ، وَفَرَّجْتُ هَمَّهُ وغَمَّهُ وَنَزَعْتُ قَلْبَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَتَجَرْتُ لهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تاجِرٍ ، وأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ رَاغِبَةٌ» .

قلت: هذا حديث غريب فيه سليمان بن مسلم الخشاب ضعيف جداً لكن تابعه حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة .

وأخرج أبو الوليد الأزرقي في كتاب مكة من طريق حفص ـ وهو ضعيف أيضاً ، لكنه إمام في القراءة[١] .

---

(١) رواه الأزرقي (١/ ٣٤٩).

وأخرجه الأزرقي أيضاً من طريق عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم موقوفاً عليه[1].

ووقع لنا أيضاً من حديث عائشة.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية ونحن نسمع بصالحية دمشق، عن أبي العماد، قال: أخبرنا أبو محمد بن بنيان في كتابه، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الأقمر، قال: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدثنا معاذ بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، فذكر الحديث مختصراً[2].

والنضر أشد ضعفاً من سليمان بن الخشَّاب، والخشَّاب أشد ضعفاً من حفص.

وهذه الطرق الأربعة ترقي الحديث إلى مرتبة ما يعمل به في فضائل الأعمال كالدعاء، والله أعلم.

قوله (يقول في الدعاء في الملتزم ـ إلى أن قال ـ اللهم لكَ الحمد حمداً يوافي نعمَك. . . إلى آخره).

قلت: لم أقف له على أصل، والله المستعان.

آخر المجلس السادس عشر بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه وكتبته عنه حالة العرض والإملاء الشيخ الإمام أبو العباس علي بن أحمد بن حجر الشافعي العسقلاني. . . . . المستملي الشيخ أبو النعم زين الدين رضوان العقبي، وأجاز المملي المشار إليه أدام الله بقاءه رواية ذلك

(١) رواه الأزرقي (١/ ٤٤ و٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٧٤).

وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك المستملي المذكور له في عقبه بتاريخ.

رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب . . . . عفا الله عنه.

* * *

فهرس الموضوعات